

**”إرشاد اللبيب إلى أقوال الإمام الحافظ أبي
عليّ الحسين بن عليّ بن يزيد بن داود
النيسابوري في رواية تهذيب التهذيب”
دراسة تحليلية مقارنة”**

د/ محمد علي حمزه علي

مدرس الحديث وعلومه ، كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة بجامعة الأزهر

من ٢٥٥ إلى ٣٥٤

**Guiding Al-Labib to the sayings of Imam Al-Hafiz Abi
Ali Al-Hussein bin Ali bin Yazid bin Dawood Al-
Naysaburi about the narrators of Tahdheeb Al-
Tahdheeb.
Comparative Analytical Study.**

**Dr:Muhammad Ali Hamza Ali
Lecturer of Hadith and its Sciences, Faculty of
Fundamentals of Religion and Dawah, Mansoura, Al-
Azhar University**



"إرشاد اللبيب إلى أقوال الإمام الحافظ أبي عليّ الحُسَيْن بن عَلِيّ بن يَزِيد بن دَاوَد النَّيْسَابُورِي فِي رِوَاةِ تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ"
 "دراسة تحليلية مقارنة"

محمد علي حمزة علي.

قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة، جامعة الأزهر،.

البريد الإلكتروني: Mohamedhamza1996.el@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

جمع الباحث أقوال الإمام الحافظ أبي عليّ الحُسَيْن بن عَلِيّ بن يَزِيد بن دَاوَد النَّيْسَابُورِي فِي رِوَاةِ تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ جِزْأً وَتَعْدِيلًا، وَدَرَسَهَا دِرَاسَةً تَحْلِيلِيَّةً وَقَارَنَهَا بِأَقْوَالِ غَيْرِهِ مِنَ النُّقَادِ، وَقَدْ بَدَأَ الْبَحْثَ بِتَرْجُمَةِ مَفْصَلَةٍ لِلْإِمَامِ أَبِي عَلِيّ الْحَافِظِ، ثُمَّ ذَكَرَ أَقْوَالَهُ فِي رِوَاةِ تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ جِزْأً وَتَعْدِيلًا وَقَسَمَهُمْ إِلَى قِسْمَيْنِ: هُمَا الْمَوْثِقُونَ وَكَانُوا عَلَى ثَلَاثِ مَرَاتِبٍ، وَالْمَجْرَحُونَ وَكَانُوا عَلَى مَرْتَبَتَيْنِ، وَذَكَرَ الْبَاحِثُ خِصَائِصَ مَنْهَجِ أَبِي عَلِيّ الْحَافِظِ فِي الْجِرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، ثُمَّ فِي نِهَايَةِ الْبَحْثِ ذَكَرَ النُّتَاجَ الَّتِي تَوَصَّلَ إِلَيْهَا ثُمَّ تَوَصِيَاتِهِ لِلْبَاحِثِينَ ثُمَّ فَهَرَسَ الْمَصَادِرَ وَالْمَرَاجِعَ ثُمَّ فَهَرَسَ الْمَوْضُوعَاتِ.
 الْكَلِمَاتُ الْمِفْتَاحِيَّةُ: التَّرْجُمَةُ، الْحَافِظُ، النَّاقِدُ، النُّقَاتُ، الضُّعْفَاءُ، الْخِصَائِصُ.

**Guiding Al-Labib To The Sayings Of Imam Al-Hafiz Abi
Ali Al-Hussein Bin Ali Bin Yazid Bin Dawood Al-
Naysaburi About The Narrators
Of Tahdheeb Al-Tahdheeb.
Comparative Analytical Study.**

Muhammad Ali Hamza Ali.

**Department Of Hadith And Its Sciences- College
Fundamentals Of Religion And Dawah In Mansoura-
University Al-Azhar, Country .**

E-mail: Mohamedhamza1996.el@ azhar.edu.eg

Abstract:

The researcher collected the sayings of Imam Al-Hafiz Abi Ali Al-Hussein bin Ali bin Yazid bin Dawood Al-Naysaburi about the narrators of Tahdheeb Al-Tahdheeb concerning Al-Jarh and Al-Ta'dil i.e., "Discrediting or Confirming the Reliability of Narrators", studied them in an analytical way and compared them with the sayings of other critics. The research started with a detailed biography of Imam Abi Ali Al-Hafiz, then quoted his sayings about the narrators of Tahdheeb Al-Tahdheeb concerning Al-Jarh and Al-Ta'dil and divided them into two Sections; Al-Mowathaqoon, "The Credited Narrators", and they were on three ranks and Al-Mojarrahoon, "The Discredited Narrators", who were on two ranks. The researcher mentioned the characteristics of Abi Ali Al-Hafiz's approach in Al-Jarh and Al-Ta'dil. At the end of the research, he mentioned the results he reached, then his recommendations for researchers, then the index of sources and references, then the index of topics.

Keywords: Biography, Al-Hafiz, Critic, The Trustworthy, The weak, Characteristics.

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن أولى ما صُرِّفت فيه نفائس الأيام، وأعلى ما خُص بمزيد الاهتمام، الاشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البرية ﷺ، ولا يرتاب عاقلٌ في أن مدارها علي كتاب الله المقتفى وسنة نبيه المصطفى ﷺ، والسنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع مع القرآن الكريم، وقد تكفل الله تعالى بحفظ كتابه الكريم وسنة نبيه الأمين، فقال ﷺ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١).

وبحفظ القرآن الكريم حُفظت السنة النبوية، لأنها بيانٌ للقرآن الكريم كما قال تعالى ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٤٤)، ولا يتم حفظ المبيِّن إلا بحفظ المبيِّن، فكلاهما وحيٌّ من الله تعالى كما قال تعالى ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤) ﴾ (٣)، وقال النبي ﷺ "ألا إنِّي أوتيت الكتاب ومثله معه ... الحديث" (٤)، ولذا جاء الأمر من الله عز

(١) سورة الحجر، الآية (٩).

(٢) سورة النحل، جزء من الآية (٤٤) .

(٣) سورة النجم، الآيتان (٣، ٤).

(٤) هذا جزء من حديث صحيح رواه الأئمة من حديث المقدم بن معد كرب الكندي ﷺ، أخرجه أبو داود، كتاب السنة، باب لزوم السنة (٤/٢٠٠ ح ٤٦٠٤) ، والترمذي، أبواب العلم، باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ (٥/٣٨ ح ٢٦٦٤) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وأحمد في المسند (٢٨/٤١٠ ح ١٧١٧٤)، وابن حبان، مقدمة الصحيح، باب ذكر الخبر المصريح بأن سنن المصطفى ﷺ كلها عن الله لا من تلقاء نفسه (١/١٨٩ ح ١٢)، والحاكم، كتاب العلم (١/١٩١ ح ٣٧١) وقال: إسناده صحيح، وسكت عنه الذهبي.

وجل بالأخذ بما جاء عن النبي ﷺ فقال تعالى ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْهُوا ﴾^(١)، فالسنة النبوية لا يمكن أن يُستغنى عنها بحال من الأحوال، فكان من رحمة الله ﷻ أن هياً في كل زمانٍ من أهل العلم من ينفون عن كتابه وسنة رسوله ﷺ تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، ويبيّنون الحق بالبراهين، وما زالت عناية العلماء مستمرة في خدمة السنة النبوية المطهرة، ولقد هياً الله تعالى لخدمة السنة النبوية أئمةً جهابذة عندهم علمٌ واسع بهؤلاء الرواة، ومن هؤلاء الأئمة الحافظ، الناقد، الإمام، العلامة، الثبّت، أبو عليّ الحسين بن عليّ بن يزيد بن داود النيسابوري^(٢)، وهو من كبار أئمة النقد وجهابذة الحديث بشهادة الأئمة الكبار كما سيتضح ذلك من خلال الترجمة الموسّعة لهذا الإمام، ولم أقف على دراسة جمعت أقوال هذا الإمام الكبير في الجرح والتعديل، فكان الغرض من هذا البحث أن أجمع كلامه على رواية كتاب تهذيب التهذيب الذي هو تراجم للكتب الستة وملحقاتها، فجمعت ما قاله من توثيق أو تجريح في هؤلاء الرواة؛ لأن رواية تهذيب التهذيب قد تكلم فيهم العلماء بكلام موسّع فأردت أن أبرز كلام أبي عليّ الحافظ على هؤلاء الرواة؛ كي أقارن كلامه بكلام الأئمة من شيوخه ومن سبقه ومن كلام أقرانه ومن جاء بعده؛ حتى تتضح منهجية هذا الإمام الكبير في الجرح والتعديل تشدداً أو اعتدالاً أو تساهلاً وغير ذلك من فوائد المقارنة، وسمّيته،

"إرشاد اللبيب إلى أقوال الإمام الحافظ أبي عليّ الحسين بن عليّ بن يزيد بن

داود النيسابوري في رواية تهذيب التهذيب"

"دراسة تحليلية مقارنة"

أولاً: أهمية البحث وأسباب اختياره:

(١) سورة الحشر جزء من الآية (٧).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/٥١ وما بعدها) وسأفرد إن شاء الله تعالى الفصل الأول

من هذا البحث للترجمة لهذا الإمام.

١- التشرف بخدمة السنة النبوية علي صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم، رجاء إصابة النُّصرة التي دعا بها النبي ﷺ لمن سمع حديثه فوعاه وأدَّاه كما سمعه، فقد قال النبي ﷺ: "تَضَرَّ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ"^(١).

٢- مكانة الإمام أبي علي النيسابوري بين علماء الجرح والتعديل فهو موصوفٌ بأنه إمامٌ حافظٌ ناقدٌ، حتى أنه إذا قيل: قال أبو علي الحافظ كان هو المقصود، فتلמידه الحاكم يقول في مستدركه كثيراً: "حدثنا أبو علي الحافظ في قريب من ثمانين موضعاً، وعلماء التراجم يذكرون أقواله أيضاً ويقولون: "قال أبو علي الحافظ" كذا، فصار لقب الحافظ ملازماً له (رحمه الله)، بناءً على هذه المكانة العلمية لهذا الإمام تكون أهمية أقواله في الرواة جرحاً وتعديلاً، فهو من الأئمة المجتهدين في علم الجرح والتعديل.

٣- الإمام أبو علي الحافظ من كبار أئمة القرن الثالث والرابع الهجري؛ فقد وُلِدَ فِي عَامِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَتَوَفِّي فِي عَامِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ^(٢)، وهو شيخٌ للدارقطني والحاكم وابن منده وغيرهم، وهو من أزهى عصور السنة في التدوين والتصنيف، وعليه فكلامه كلامٌ مجتهد لا ناقل، شأنه شأن الأئمة الكبار.

٤- أهمية فهم مصطلحات وعبارات أئمة الجرح والتعديل، فهناك عبارات تفهم على غير مراد قائلها، فتحرير العبارات وفهمها الفهم الصحيح أمرٌ مهم جداً؛ لما يترتب عليه من الحكم على الرواة قبولاً ورداً، ومن ثمَّ الحكم على الأحاديث صحةً وضعفاً، قال الإمام الذهبي: "الكلام في الرواة يحتاج إلى ورع تام، وبراءة من الهوى والميل، وخبرة كاملة بالحديث وعلمه ورجاله، ثم نحن

(١) أخرجه الترمذي، أبواب العلم عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الحث على تبليغ السَّماع (٣٣١/٤ ح ٢٦٥٧)، وابن حبان، كتاب العلم، باب ذكر دعاء المُنْصَطَفَى ﷺ لِمَنْ أَدَّى مِنْ أُمَّتِهِ حَدِيثًا سَمِعَهُ (٢٦٨/١ ح ٦٦) وغيرهما من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ، وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٥١/١٦ وما بعدها).

نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثم أهم من ذلك، أن نعلم بالاستقراء التام عُرْفَ ذلك الإمام الجُهْدِ واصطلاحه ومقاصده بعبارته الكثيرة^(١)، لهذه الأسباب وغيرها اخترتُ الكتابة في هذا الموضوع بعد توفيق الله تعالى واستشارة أساتذتي من أهل العلم.

ثانياً: أهداف البحث:

- ١- إظهار رُتبة الإمام أبي علي الحافظ بين النُّقَادِ وبيان هل هو من المتشددين أم من المعتدلين أم من المتساهلين.
 - ٢- إبراز منهجه في نقد الرواة جرحاً وتعديلاً وبيان أهم سمات هذا المنهج.
 - ٣- جمع ما قاله الإمام أبو علي الحافظ من عبارات جرح أو تعديل في رواية تهذيب التهذيب وبيان مراده من تلك العبارات.
 - ٤- تصنيف مصطلحات الإمام أبي علي الحافظ بالنسبة إلى مراتب الجرح والتعديل العامة عند النقاد.
 - ٥- معرفة ما قاله على الرواة جرحاً وتعديلاً ومقارنة قوله بقول غيره من أئمة النقد، للخروج بخلاصة في حال الراوي.
- ثالثاً: الدراسات السابقة: بعد البحث والتحري عن طريق الانترنت وسؤال المختصين من أهل العلم لم أقف على دراسة سابقة تناولت الكتابة في هذا الموضوع.
- رابعاً: منهج البحث: * اعتمدت منهج التتبع التام لما قاله الإمام أبو علي الحافظ في رواية كتاب تهذيب التهذيب جرحاً وتعديلاً، ثم أذكرُ كلام النُّقَادِ في الراوي، ثم أنظرُ في كلام الإمام أبي علي الحافظ وأقارنه بكلام أئمة النقد.
- * صنَّفْتُ كلامه في الرواة على حسب مراتب الجرح والتعديل عند النُّقَادِ، ووضعتُ تحت كل مرتبة الرواة الذين تكلم فيهم الإمام أبو علي الحافظ.

(١) الموقظة (ص: ٨٢).

* أبدأ ترجمة الراوي بذكر من أخرج له من أصحاب الكتب الستة، وإن لم تكن له رواية عندهم لم أذكر شيئاً، واعتمدت في ذلك على الرموز التي ذكرها الحافظ ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب.

* أذكرُ اسم الراوي ونسبَه وكُنْيته وطبقته حسب ما ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب، ثم أذكرُ عبارة الإمام أبي علي الحافظ في الراوي، ثم أعلِّقُ بتعليق خفيف على معنى العبارة فأقولُ "تفسير عبارة الإمام"، ثم أذكرُ أقوال النُقَّاد في الراوي، وأتوسَّعُ في ذكر كلامهم من جميع كتب التراجم وغيرها، ناقلاً عبارة الأئمة من المصادر الأصلية ما أمكن، ثم أختُمُ أقوال النُقَّاد غالباً بكلام الحافظين الذهبي وابن حجر، ثم أقولُ "الخلاصة" فأبين هل وافق أبو علي الحافظ جميع الأئمة أم وافق الجمهور أم خالف، وأحاولُ التوفيق بين الآراء أو الترجيح حسب الحال، فأذكرُ أقرب الآراء في الراوي.

* الضبط بالشكل أو الحروف لما قد يُشكل من الألفاظ والأسماء والأنساب من خلال الرجوع إلى المصادر المعتمدة في ذلك.

* أُبينُ بعض الأنساب غير المشهورة من كُتُب الأنساب.

* أعرِّفُ ببعض الأعلام التي تحتاج إلى تعريف من الكتب المختصة بذلك.

* أُبينُ الألفاظ الغريبة من خلال الرجوع إلى كتب الغريب واللغة والشروح.

* أقومُ بتخريج بعض الأحاديث التي قد ترد في تراجم الرواة في الحاشية، وأنقل أحكام الأئمة على الأحاديث، وإذا كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما، لما هو معلوم من صحة الكتابين.

خامساً: خُطَّة البحث: اشتمل البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

المقدمة وتشتمل علي ما يلي:

١- أهمية البحث وأسباب اختياره. ٢- أهداف البحث. ٣- الدراسات

السابقة. ٤- منهج البحث. ٥- خُطَّة البحث.

الفصل الأول: " ترجمة الإمام أبي علي الحافظ"، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي علي الحافظ (اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده وموطنه ونشأته ووفاته).

المبحث الثاني: (شيوخه وتلاميذه).

المبحث الثالث: رحلته في طلب العلم، ومنزلته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع: مصنفاته وآثاره العلمية.

الفصل الثاني: أقوال الإمام أبي علي النيسابوري في الجرح والتعديل، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الرواة الذين وثَّقهم الإمام أبو علي النيسابوري، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرواة الذين وثَّقهم الإمام أبو علي النيسابوري بأعلى ألفاظ التوثيق.

المطلب الثاني: الرواة الذين وثَّقهم الإمام أبو علي النيسابوري بعبارات تدل على العدالة وتماض الضبط لكنهم دون أصحاب المرتبة السابقة.

المطلب الثالث: الرواة الذين وثَّقهم الإمام أبو علي النيسابوري بعبارات تؤثِّق خفيفة.

المبحث الثاني: الرواة الذين ضعَّفهم الإمام أبو علي النيسابوري. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الرواة الذين ضعَّفهم الإمام أبو علي النيسابوري بعبارات تضعيف خفيفة.

المطلب الثاني: الرواة الذين ضعَّفهم الإمام أبو علي النيسابوري بعبارات تضعيف شديدة.

المبحث الثالث: سِمَات منهج الإمام أبي علي النيسابوري في جرح الرواة وتعديلهم، ومراتب الجرح والتعديل عنده.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها، وتوصيات ومقترحات الباحث، ثم أتبع ذلك بذكر فهرس للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في البحث مرتباً إياها على حروف الهجاء، ثم فهرس الموضوعات.

الفصل الأول: " ترجمة الإمام أبي علي الحافظ^(١)، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي علي الحافظ (اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده وموطنه ونشأته ووفاته).

اسمه ونسبه: الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ دَاوُدَ النَّيْسَابُورِيِّ^(٢)، كنيته: أبو

علي، لقبه: الحافظ. موطنه: نيسابور.

مولده: وُلِدَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وفيها ولد أبو أحمد بن عديّ،

وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي تُوْفِّي فِيهَا أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ^(٣).

(١) ينظر ترجمة الإمام أبي علي الحافظ في المصادر الآتية:

تاريخ نيسابور للحاكم (ص: ٨٦)، تاريخ بغداد (٧٠/٨)، الأنساب للسمعاني (٢٠/٤)، تاريخ دمشق (٢٧١/١٤)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (١٢٨/١٤)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة (٢٤٥/١)، بغية الطلب في تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم (٢٧٠٧/٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٧٩/٣)، سير أعلام النبلاء (٥٤/١٦)، تاريخ الإسلام (٤١٩/١٥)، الوافي بالوفيات (٢٦٦/١٢)، البداية والنهاية (٢٤٣/١٥)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٣٦٩)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٢٥٧/٤)، الأعلام للزركلي (٢٤٤/٢)، معجم المؤلفين لعمر كحالة (٣٨/٤).

(٢) النيسابوري: (بفتح النون، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة، وفي آخرها الراء)، هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان، والمنتسب إليها جماعة لا يُحصون، وقد جمع الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ تاريخ علمائها في ثمان مجلدات ضخمة، وتقع حالياً في جمهورية إيران، في الشمالي الشرقي منها بالقرب من مدينة مشهد، انظر: الأنساب للسمعاني (٢٣٤/١٣)، سير أعلام النبلاء (١٨/٣)، تقريب التهذيب (ص: ٣٣١)، أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة، تأليف د/ شوقي أبو خليل.

(٣) انظر: البداية والنهاية (٢٨٣/١١).

نشأته: طلبَ الحديث بعد أن كان في الثانية والعشرين من عُمره، وسبب تأخره نوعاً ما في طلب العلم أنه كان يعمل في الصاغة، ولم يُعرف أن أباه كان من أهل العلم الذين يُبَكِّرون بتعليم أبنائهم، قال الذهبي: **أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعَهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ... وَكَانَ فِي أَيَّامِ الْحِدَاثَةِ يَتَعَلَّمُ فِي الصَّاعَةِ، فَنَصَحَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ لَمَّا شَاهَدَ فِرطَ ذِكَايِهِ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِطَلْبِ الْعِلْمِ، فَهَشَّ لِذَلِكَ، وَأَقْبَلَ عَلَى الطَّلَبِ.**

قلت: لم ينشغل الإمام أبو علي النيسابوري بغير الرحلة في طلب الحديث وروايته، فلم يذكر أحدٌ ممن ترجم له أنه ولي القضاء أو غير ذلك، وكان عصره من أزهى عصور السنة فقد وُلِدَ في القرن الثالث، وتوفي في القرن الرابع للهجرة.

وفاته: **قَالَ الْحَاكِمُ: مَاتَ أَبُو عَلِيٍّ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. عَاشَ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً، قَالَ الْذَّهَبِيُّ: وَلَمْ يُخَلَفْ بِخُرَاسَانَ^(١) مِثْلَهُ (رَحْمَةُ اللَّهِ وَجَمِيعِ أُمَّتِنَا رَحْمَةً وَاسِعَةً).**

المبحث الثاني: (شيوخه وتلاميذه):

شيوخه: رَوَى عَنْ: **إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنَ نُوحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ النَّيْسَابُورِيِّ^(٢)، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ**

(١) خُرَاسَانُ: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند، وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهرات ومرو ونسا وسرخس، وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون، ومن الناس من يدخل أعمال خوارزم فيها، ويعد ما وراء النهر منها، وليس الأمر كذلك، وقد فتحت أكثر هذه البلاد غنوة وصلحاً، وذلك في سنة إحدى وثلاثين للهجرة، في أيام عثمان رضي الله عنه بإمارة عبد الله بن عامر ابن كُرَيْز، انظر: معجم البلدان (٣٥٠/٢).

(٢) قال الذهبي: الإمام، الحافظ، المجود، الزاهد، شيخ نيسابور، وإمام المحدثين في زمانه، انظر: سير أعلام النبلاء (٥٤٧/١٣).

شَيْرَوِيهِ الْفُرْشِي النَّيْسَابُورِي^(١)، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ المعروف بالحَصِيرِي^(٢)، وإمام الأئمة ابن خَزِيمَةَ، وَطَبَقَتِهِ بِنَيْسَابُورَ، وَعَنِ: الْحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ مُبَارَكِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَنْصَارِيِّ^(٣)، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ^(٤) بهَرَاةَ،

وَأَبِي خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَابِ الْجُمَحِيِّ^(٥)، وَأَبِي يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّاجِي^(٦) بِالْبَصْرَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ وَطَبَقَتِهِ بِأَصْبَهَانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ زِيَادِ الْأَهْوَازِيِّ^(٧) بِالْأَهْوَازِ، وَالْحَسَنِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ عامر

(١) قَالَ الْحَاكِمُ: ابْنُ شَيْرَوِيهِ الْفَقِيهُ أَحَدُ كِبْرَاءِ نَيْسَابُورَ، لَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ تَدُلُّ عَلَى عِدَالَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ، رَوَى عَنْهُ حُفَاطٌ بَلَدِنَا ...، ثُمَّ سَمَى جَمَاعَةً، وَقَالَ: وَاحْتَجُّوا بِهِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْفَقِيهُ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، انظر: السير (١٦٦/١٤).

(٢) قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْحَافِظُ الْحَجَّةُ، الْفُدُوَّةُ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، وَقَالَ مَرَّةً: الْحَافِظُ الْإِمَامُ أَحَدُ أئِمَّةِ هَذَا الشَّانِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ، انظر: تاريخ نيسابور (ص: ٤٤)، تَذَكُّرَةُ الْحَافِظِ (١٩٦/٢)، السير (٢١٧/١٤).

(٣) قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ، الْمُحَدَّثُ، الثَّقَّةُ، الرَّحَالُ، كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ وَفَهُمٌ. انظر: السير (١١٣/١٤).

(٤) قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ، الْمُحَدَّثُ، الثَّقَّةُ، الْحَافِظُ ... جَمَعَ وَصَنَّفَ، حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو حَاتِمِ بْنُ حَبَّانَ فِي (صَحِيحِهِ) انظر: السير (١١٤/١٤).

(٥) قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ، الْعَلَمَةُ، الْمُحَدَّثُ، شَيْخُ الْوَقْتِ، وَعَنِيَ بِهِذَا الشَّانِ وَهُوَ مُرَاهِقٌ، فَسَمِعَ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَلَقِيَ الْأَعْلَامَ، وَكَتَبَ عِلْمًا جَمًّا وَكَانَ ثَقَّةً، صَادِقًا، مَأْمُونًا، أَدْبِيًّا، فَصِيحًا، مَفُوهًا، رُجِلَ إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ، وَعَاشَ مِائَةَ عَامٍ سِوَى أَشْهُرٍ. انظر: السير (٧/١٤).

(٦) قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ، الثَّبْتُ، الْحَافِظُ، مُحَدَّثُ الْبَصْرَةِ وَشَيْخُهَا وَمُفْتِيهَا، وَلَمْ يَزَلْ فِيهَا أَحْسِبَ، وَكَانَ مِنْ أئِمَّةِ الْحَدِيثِ، وَلَهُ مُصَنَّفٌ جَلِيلٌ فِي عِلَلِ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى تَبَحُّرِهِ وَحِفْظِهِ، وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارَهُ كَمَا فِي النَّفْسِ، وَقَدْ هَمَّ بِمَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ (يعني في الحديث)، مَاتَ: بِالْبَصْرَةِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، وَهُوَ فِي عَشْرِ التَّسْعِينَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، انظر: السير (١٩٧/١٤).

(٧) قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْحَافِظُ، الْحَجَّةُ، الْعَلَمَةُ صَاحِبُ الْمُصَنَّفَاتِ، كَانَ مِنْ أئِمَّةِ هَذَا الشَّانِ، انظر: السير (١٦٨/١٤).

النسوي^(١) بنسأ، وَعِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ^(٢) بَجُرْجَانَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيَّ (صاحب السنن) بِمِصْرَ، وَأَبِي يَعْلَى بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ نَجْبَةَ الْبَزْبَرِيِّ^(٣)، وَخَلَقَ كَثِيرٌ بِمَدَائِنِ بَغْدَادِ خُرَاسَانَ، وَبِالْحَرَمَيْنِ وَمِصْرَ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَالْجَزِيرَةِ وَغَيْرِهَا.

قلت: مما سبق يتبين أن الإمام أبا علي الحافظ كانت له رحلة واسعة جداً في طلب الحديث، وشيوخه كثيرون جداً؛ دليل ذلك قول الذهبي بعد أن ذكر بعضهم "روى عن خلق كثير بمدائن خراسان، وبالحرمين ومصر والشام والعراق والجزيرة" ومن خلال التراجم السابقة لبعض شيوخه الذين ذكرهم الذهبي وغيره يتبين أن غالبهم من الأئمة الحفاظ العالمين بالحديث وعلومه وعلمه، من أبرزهم: الإمام النسائي وابن خزيمة وإبراهيم بن أبي طالب النيسابوري وعبدان الأهوازي وغيرهم مما كان له أكبر الأثر في تكوين شخصية أبي علي الحافظ العلمية مع ما حباه الله تعالى به من فزط الذكاء والحافظة القوية النادرة، حتى أنه لُقّب بالحافظ منذ شبابه، كما سيتضح أكثر عند ذكر ثناء العلماء عليه في المبحث الثالث.

تلاميذه: حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ الْعَبْدِيِّ^(٤)، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، وَأَبُو طَاهِرِ بْنِ مَحْمُوشٍ^(١) وَعِدَّةٌ، وَقَدْ

(١) قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثبث، صاحب (المسند)، ارتحل إلى الآفاق، انظر: السير (١٥٧/١٤).

(٢) قال الذهبي: الإمام، المحدث، الحجّة، الحافظ، توفي بجرجان سنة ثلاثمائة. انظر: السير (١٣٦/١٤)، تذكرة الحفاظ (٢/٢٣٢).

(٣) قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الصادق، صنّف وجمع، وكان إماماً، حجّة، بصيراً بهذا الشأن، له مسند كبير. انظر: السير (١٦٤/١٤).

(٤) قال أبو علي الحافظ: بنو مندة أعلام الحفاظ في الدنيا قديماً وحديثاً، ألا ترون إلى قريحة أبي عبد الله، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الجوال، محدث الإسلام، صاحب التصانيف، ولم أعلم أحداً كان أوسع رحلة منه، ولا أكثر حديثاً منه مع الحفاظ والثقة، فبلغنا أن عدّة شيوخه ألف وسبعمائة شيخ، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، انظر: السير (٣٧/١٧)، تذكرة الحفاظ (٣/١٥٩).

حَدَّثَ عَنْهُ الْإِمَامَانِ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ يَزِيدَ النَّيْسَابُورِيِّ
الْمَعْرُوفُ بِالصَّبْغِيِّ^(٢)، وَأَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ
النَّيْسَابُورِيِّ^(٣)، وَهُمَا أَكْبَرُ مِنْهُ، وَتَلَمَّذَ لَهُ الْحَاكِمُ، وَتَخَرَّجَ بِهِ.

المبحث الثالث: رحلته في طلب العلم، ومنزلته العلمية، وثناء العلماء
عليه.

رحلاته: ارتحل الإمام أبو علي النيسابوري بعد أن طلب العلم ببلده نيسابور
إلى كثير من بلدان العالم الإسلامي والآفاق البعيدة منها: هراة^(٤) وأصبهان^(٥)

(١) أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ:
الْفَقِيهُ، الْعَلَمَةُ، الْقُدْوَةُ، شَيْخُ خُرَاسَانَ، الْأَدِيبُ، وَكَانَ إِمَامًا فِي الْمَذْهَبِ، كَبِيرَ الشَّانِ، وَكَانَ
إِمَامَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَمُسْتَدْتَهُمْ وَمُفْتِيَهُمْ. انظر: السير (٢٧٦/١٧).

(٢) قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ، الْعَلَمَةُ، الْمُفْتِي، الْمُحَدَّثُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، جَمَعَ وَصَنَّفَ، وَبَرَعَ فِي
الْفِقْهِ، وَتَمَيَّزَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ، تُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. انظر:
السير (٤٨٣/١٥).

(٣) قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ الْأَوْحَدُ، الْحَافِظُ، الْمُفْتِي، شَيْخُ خُرَاسَانَ، الْعَابِدُ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعِ
وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. انظر: السير (٤٩٣/١٥).

(٤) الْهَرَوِيُّ: (بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ)، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَلَدَةِ هَرَاةَ، وَهِيَ إِحْدَى بِلَادِ
خُرَاسَانَ، فَتَحَهَا خَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيُّ، مِنْ جِهَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزِ زَمَنِ عُمَانَ
بْنِ عِفَانَ ؓ، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأُمَّةِ فِي كُلِّ فَنٍ، انظر: الْأَنْسَابُ لِلْسَمْعَانِيِّ
(٤٠٣/١٣).

(٥) الْأَصْبَهَانِيُّ: بِكَسْرِ الْأَلْفِ أَوْ فَتْحِهَا وَسُكُونِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالْهَاءِ
وَفِي آخِرِهَا النُّونَ بَعْدَ الْأَلْفِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَشْهَرِ بِلَدَةِ الْجِبَالِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ
لَأَنَّهَا تَسْمَى بِالْعَجْمِيَّةِ (سَبَاهَانَ) وَسِبَاهٌ مَعْنَاهَا الْعَسْكَرُ، وَهَانَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ، وَكَانَ جَمُوعُ
عَسَاكِرِ الْأَكَاكِسِرَةِ تَجْتَمِعُ إِذَا وَقَعَتْ لِهِمْ وَاقِعَةٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِثْلَ عَسْكَرِ فَارِسَ وَكِرْمَانَ
وَكَوَرَ الْأَهْوَاذِ وَالْجِبَالِ فَعَرَّبَ وَقِيلَ أَصْبَهَانَ، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي كُلِّ فَنٍ قَدِيمًا
وَحَدِيثًا وَصَنَّفَ فِي تَارِيخِهَا كِتَابَ عِدَّةٍ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، انظر: الْأَنْسَابُ لِلْسَمْعَانِيِّ (٢٨٤/١)،
معجم البلدان (٢٠٦/١).

ونسائي^(١)، وجُرجان^(٢) وَالْعِرَاقِ وَالْكُوفَةَ والبصرة وبغداد (مرتين) وَخُرَاسَانَ^(٣) وَالْحَرَمَيْنِ وَعَزَّةَ^(٤)، وحلب وأنطاكية^(٥) والرَّقَّةَ^(٦) والشَّامَ ومصر وغيرها.

*منزلته العلمية، وثناء العلماء عليه:

لقد كان الإمام أبو علي الحافظ ذو مكانةٍ علميةٍ عاليةٍ جداً؛ فقد كان له فُرْطُ ذكاءٍ منذ صغره مما جعل بعض العلماء ينصحه بطلب العلم كما سبق، ولقد حباه الله ﷻ بحافظةٍ قويةٍ نادرةٍ الوجود حتى لُقِّبَ بالحافظ منذ شبابه، وقد أثنى عليه شيوخه وأقرانه وتلاميذه، وسأذكر ما يدل على مكانته العلمية العظيمة، من ذلك:

قال أبو علي الحافظ: اجتمعتُ ببغدادَ مَعَ أَبِي أَحْمَدَ الْعَسَّالِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ حَمْزَةَ، وَأَبِي طَالِبِ بْنِ نَصْرِ، وَأَبِي بَكْرِ الْجَعَابِيِّ، وَأَبِي أَحْمَدَ الزَّيْدِيِّ^(٧)،

(١) النسائي: نسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها نسا، والنسبة المشهورة إلى هذه البلدة النسوي والنسائي، انظر: الأنساب للسمعاني (٨٤/١٣).

(٢) الجُرجاني: بضم الجيم وسكون الراء المهملة والجيم والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى بلدة جرجان وهي بلدة حسنة، خرج منها جماعة من العلماء قديماً وحديثاً، انظر: الأنساب للسمعاني (٢٣٧/٣).

(٣) خراسان: سبق التعريف بها عند الكلام على وفاة أبي علي الحافظ (رحمه الله).

(٤) الغزِّي: غزّة بليدة من بلاد فلسطين، خرج منها جماعة من الأئمة والمحدثين، ولد بها الإمام الشافعي، انظر: الأنساب للسمعاني (٤٠/١٠).

(٥) الأنطاكي: نسبة إلى بلدة يقال لها أنطاكية وهي من أحسن البلاد في تلك الناحية وأكثرها خيراً، انظر: الأنساب للسمعاني (٣٧١/١).

(٦) الرقي: (بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة)، هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة، وإنما سميت الرقة لأنها على شط الفرات، وكل أرض تكون على الشط فهي تسمى الرقة، انظر: الأنساب للسمعاني (١٥٦/٦).

(٧) هؤلاء جميعاً من كبار الحفاظ ومنهم من هو موصوفٌ بالإمامة وبأنه حجة وناقد، يُنظر يُنظر تراجمهم في السير: أبو أحمد العسال (٦/١٦)، وأبو إسحاق بن حمزة (٨٣/١٦)، وأبو بكر الجعابي (٨٨/١٦)، وأبو أحمد الزيدي (٣٦٩/١٥)، وهذا يدل على أن أبا علي

فَقَالُوا لِي: أَمِلْ مِنْ حَدِيثِ نَيْسَابُورَ مَجْلِسًا، فَاْمْتَنَعْتُ، فَمَا زَالُوا بِي حَتَّى أَمْلَيْتُ عَلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا، فَمَا أَجَابَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْهَا سِوَى ابْنِ حَمْرَةَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ، وَقَالَ أَيْضًا: دَقَّقْتُ عَلَى ابْنِ عَقْدَةَ^(١) بِأَبِهِ، فَقَالَ: مَنْ؟، قُلْتُ: أَبُو عَلِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْحَافِظُ، قَالَ: فَلَمَّا ذَاكَرَنِي قَالَ: أَنْتَ الْحَافِظُ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَعَلَّكَ تَحْفَظُ ثِيَابَكَ، فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنَ الشَّامِ لَفَيْتُهُ، فَذَاكَرْتُهُ، فَقَالَ: أَنْتَ وَاللَّهِ الْيَوْمَ الْحَافِظُ، قَدْ غَلَبْتَنِي^(٢)، وَقَالَ أَبُو عَلِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ أَيْضًا: اسْتَأْذَنْتُ ابْنَ خُزَيْمَةَ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، وَقَالَ: تُوْحِشْنَا مُفَارَقَتَكَ يَا أَبَا عَلِيٍّ، فَقَدْ رَحَلْتَ وَأَدْرَكْتَ الْعَوَالِيَّ، وَتَقَدَّمْتَ فِي الْحِفْظِ، وَلَنَا فِيكَ فَائِدَةٌ، فَمَا زِلْتُ بِهِ حَتَّى أُدِنَ لِي، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ لِي ابْنُ خُزَيْمَةَ: لَقَدْ أَصَبْتَ فِي خُرُوجِكَ، فَإِنَّ الرِّيَاذَةَ عَلَى حِفْظِكَ ظَاهِرَةٌ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا عَلِيٍّ صَنَّفَ وَجَمَعَ^(٣).

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ^(٤) لِأَبِي عَلِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ: مَنْ إِبْرَاهِيمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ؟ فَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عَامِرِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ النَّخَعِيِّ، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا أَبَا عَلِيٍّ^(٥).

الحافظ فاق حفظه كل هؤلاء الأئمة الحفاظ، وهذا ما أكدته شهادات الأئمة الذين ذكروهم في ثنائهم عليه (رحمه الله).

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم، قال الدارقطني: أجمع أهل الكوفة أنه لم ير بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى زمن ابن عقدة أحفظ منه، وقال الذهبي: الحافظ العلامة، أحد أعلام الحديث، ونادرة الزمان =

= وصاحب التصانيف على ضعف فيه (يعني في الدين)، مات في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. انظر: تذكرة الحفاظ (٣/٤٠)،

(٢) يقول ابن عقدة لأبي علي النيسابوري "قد غلبتني"، وابن عقدة من هو حفظاً وسعة رواية، فهذا يدل على أن أبا علي فوقه في الحفظ.

(٣) هذا يدل على مكانة أبي علي النيسابوري عند إمام الأئمة ابن خزيمة.

(٤) هو أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال الذهبي: الإمام، العلامة، الحافظ، صاحب التصانيف، انظر: السير (١٣/٢٢٢).

(٥) هذا يدل على علم أبي علي النيسابوري بالرجال والمتشابهة من الأسماء.

وقال الدارقطني: إِمَامٌ مُهَدَّبٌ^(١)،

وقال مرة: حافظٌ متقن^(٢)، وقال أبو عبد الله بن مَنْدَةَ، سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيَّ، وَمَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ يَقُولُ: مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَصْحُ مِنْ كِتَابِ مُسْلِمٍ، وقال مرة: مَا رَأَيْتُ فِي اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ وَالْإِتْقَانِ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ^(٣).

وقال الحاكم: هُوَ وَاحِدٌ عَصْرِهِ فِي الْحِفْظِ، وَالْإِتْقَانِ، وَالْوَرَعِ، وَالْمَذَاكِرَةِ، وَالتَّصْنِيفِ، وقال مرة: واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والرحلة، ذِكْرُهُ فِي الشَّرْقِ كذِكْرِهِ فِي الْغَرْبِ، مُقَدِّمًا فِي مَذَاكِرَةِ الْأَيْمَةِ وَكَثْرَةَ التَّصْنِيفِ، وقال مرة: لَسْتُ أَقُولُ تَعْصِبًا لِأَنَّهُ أَسْتَاذِي (يَعْنِي أَبَا عَلِيٍّ) وَلَكِنْ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ قَطُّ، وقال مرة: كَانَ أَبُو عَلِيٍّ بَاقِعَةً^(٤) فِي الْحِفْظِ، لَا تُطَاقُ مُذَكِّرَاتُهُ، وَلَا يَفِي بِمَذَكِّرَاتِهِ أَحَدٌ مِنْ حُفَاطِنَا، وَقَدْ حَرَجَ إِلَى بَغْدَادَ ثَانِي مَرَّةً فِي سَنَةِ عَشْرِ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَقَدْ صَنَّفَ وَجَمَعَ، فَأَقَامَ بِبَغْدَادَ وَمَا بِهَا أَحَدٌ أَحْفَظَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْجَعَابِيُّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ بِبَغْدَادَ أَحْفَظَ مِنَ الْجَعَابِيِّ، وَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ يَقُولُ: كَتَبَ

(١) هذه شهادة عظيمة من إمام علم الحديث وعلمه "الدارقطني" بأن أبا علي النيسابوري "إمام" أي مقدّم في علم الحديث وله أتباع، ومع ذلك وصفه بأنه "مهذب" أي صاحب أدب جم، ومن ثمّ كانت عبارات الجرح والتعديل عند أبي علي الحافظ على طريقة الإمام البخاري، فيها تطفّ وليست شديدة غالباً، وهذا ما سيتضح من خلال البحث من خلال تعبيراته ومصطلحاته في كلامه على الرواة.

(٢) سوالات السلمى للدارقطني (ص: ١٠٢).

(٣) هذا يقوله الإمام الحافظ أبو عبد الله ابن منده المعروف "بالجوال"، وقد سبق نقل كلام الذهبي عند ذكر تلاميذ أبي علي الحافظ أنه قال في ابن منده "لم أعلم أحداً كان أوسع رحلة منه، ولا أكثر حديثاً منه مع الحفظ والثقة، فبلغنا أن عدّة شيوخه ألف وسبع مائة شيخ".

(٤) الباقعة: أي الداهية الذكي العارف الذي لا يفوته شيء، انظر: النهاية لابن الأثير (١/٤٦١).

عَنِّي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ^(١) غَيْرَ حَدِيثٍ فِي الْمَذَاكِرَةِ، وَكَتَبَ عَنِّي ابْنُ جَوْصَا بِدِمَشْقَ جُمْلَةً،

وَقَالَ الْحَاكِمُ أَيْضاً: كَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ فِي أَصْحَابِنَا مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ الْجَعَابِيِّ، حَيْرَنِي حِفْظُهُ، فَحَكَيْتُ هَذَا لِلْجَعَابِيِّ، فَقَالَ: يَقُولُ: أَبُو عَلِيٍّ هَذَا وَهُوَ أَسْتَاذِي عَلَى الْحَقِيقَةِ؟!، وَقَالَ الْحَاكِمُ أَيْضاً: كَانَ الْجَعَابِيُّ يَهَابُهُ.

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَارِمٍ: مَا رَأَيْتُ ابْنَ عَقْدَةَ يَتَوَاضَعُ لِأَحَدٍ مِنَ الْحَفَاطِ كَمَا يَتَوَاضَعُ لِأَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُقْرِيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ^(٢): إِنِّي لِأَدْعُو لَهُ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ، كُنْتُ أَتَّبِعُهُ فِي شَيْوْخِ مِصْرَ وَالشَّامِ^(٣).

وَقَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: كَانَ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِي الْحِفْظِ وَالِإِتْقَانِ وَالْوَرَعِ، مَقْدِماً فِي مَذَاكِرَةِ الْأَنْمَةِ، كَثِيرَ التَّصْنِيفِ، كَانَ مَعَ تَقْدِمِهِ فِي الْعِلْمِ أَحَدَ الشُّهُودِ الْمَعْدَلِينَ بَنِيْسَابُورِ، وَرَحَلَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ إِلَى الْآفَاقِ الْبَعِيدَةِ

(١) هو يحيى بن محمد بن صاعد البغدادي، قال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ، وقال الذهبي: الحافظ الإمام الثقة، له كلام متين في الرجال والعلل يدل على تجربته، مات في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. انظر: تذكرة الحفاظ (٢/٢٤٠)، السير (١٤/٥٠١).

(٢) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم ابن المقرئ، قال عن نفسه: طفتُ الشَّرقَ والغربَ أربَعَ مرَّاتٍ، وقال الذهبي: الشَّيْخُ، الْحَافِظُ، الْجَوَّالُ، الصَّدُوقُ، مُسْنَدُ الْوَقْتِ، صَاحِبُ الْمُعْجَمِ وَالرَّحْلَةِ الْوَاسِعَةِ، وَأَنْتَقَى لِنَفْسِهِ فَوَائِدَ وَعَرَائِبَ، وَصَنَّفَ (مُسْنَداً) لِلْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَرَوَى كُتُباً كِبَاراً. تُوُفِّيَ فِي شَهْرِ شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَلَهُ سِتُّ وَتِسْعُونَ سَنَةً. انظر: السير (١٦/٣٩٨).

(٣) هذا يقوله مثل هذا الإمام الحافظ الكبير الواسع الرحلة المصنف (ابن المقرئ) في أبي علي الحافظ، وأنه يأخذ بقوله في جرح وتعديل رواية أهل مصر والشام، ومصر والشام قطران كبيران جداً، ورواهما عددٌ كبير جداً، ومع ذلك فالمرجع فيهما عند الإمام ابن المقرئ الأصبهاني هو أبو علي النيسابوري، فإذا كان هذا علم أبي علي برواة مصر والشام البعيدين عن بلده "نيسابور" فكيف يكون علمه برواة بلده ومن كانوا قريبين منها، لا شك أنه بهذه الشهادة من الحافظ أبي بكر ابن المقرئ يكون من جهاذة علماء الجرح والتعديل، ويكون جارياً في مضمارة الأنمة: النسائي وابن خزيمة والدارقطني وغيرهم.

وقال ابن عساكر: الحافظ، رحل في طلب الحديث وطوّف وجمع فيه وصنّف.

وقال ابن العديم: الحافظ، رحل في طلب الحديث، وطاف البلاد، ودخل الشام في طلب الحديث والإسناد.

وقال الذهبي في السير: الحافظ، الإمام، العلامة، الثبّت أحد النقاد، وقال في تذكرة الحفاظ: الحافظ الإمام محدث الإسلام، أحد جهابذة الحديث، وقال الصفي: الحافظ، رحل وطوف وجمع وصنّف، وقال ابن كثير: الحافظ أحد الأئمة الحفاظ المتقنين المكثرين المصنّفين، وقال السيوطي: الإمام محدث الإسلام، أحد جهابذة الحديث، وقال الزركلي: من كبار حفاظ الحديث، له تصانيف ... عظمت شهرته، وقال عمر كحالة: محدث، حافظ، كان مقدماً في مذاكرة الأئمة، كثير التصانيف، رحل في طلب الحديث إلى الآفاق، وسمع بدمشق، وحدث ببغداد.

المبحث الرابع: مصنفاته وآثاره العلمية:

ذكر كثير ممن ترجم لأبي علي الحافظ أنه من المكثرين من التصنيف منهم: الحاكم والخطيب وابن عساكر وابن كثير،

والصفي وغيرهم، لكن لم يذكر أحد منهم شيئاً من مصنفاته، وكلامه في الرجال جزءاً وتعديلاً وفي الأحاديث كثيرٌ مبثوثٌ في كتب الرجال والمتون وغيرها من كتب السنة، ولقد أكثر الحاكم الرواية والنقل عنه في كتبه لا سيما مستدركه، فقد روى عنه في المستدرك كثيراً جداً، وهو ما يقارب مائتا مرة، ولقد كان الإمام أبو علي (رحمه الله) ينتخب أو ينتقي من حديث الشيوخ والحفاظ، والانتخاب هو الانتقاء من حديث الشيخ بعضه وترك البعض، وقد ذمّه العلماء إلا في أحوال منها: الضرورة كما إذا ضاق الوقت على الطالب لسفره أو قلة المال عن تحصيل جميع الكتب أو عسر الشيخ في الرواية، وكذا إن اتسع مسموغُه بحيث تكون كتابته الكتب أو الأجزاء كاملة كالتركاز، وأن

يكون المنتخب من الحفاظ الذين يعرفون ما يأخذون وما يدعون^(١)، ولا شك أن انتخاب أبي علي الحافظ على العلماء من النوع المحمود؛ لاستيفائه شروط الانتقاء، وأهمها كون المنتخب من العلماء.

وممن انتخب عليهم أبو علي الحافظ: محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل، أبو جعفر البغدادي الجمال المحدث، سكن سمرقند، قال الحاكم: هو محدث عصره بخراسان، وأكثر مشايخنا رحلة وأثبتهم أصولاً. واتجر إلى الري وسكنها مدة، فقيل له: الرازي. وكان صاحب جمال، فقيل له الجمال، انتقى عليه أبو علي النيسابوري أربعين جزءاً^(٢)، وانتخب على أبي الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى ابن جوصاء الدمشقي، وثقه الطبراني وأبو علي الحافظ، وقال الدارقطني: تفرد بأحاديث ولم يكن بالقوي، قال الذهبي: الرجل صدوق حافظ وهم في أحاديث مغمورة في سعة ما روى، وقال الذهبي: الإمام الحافظ النبيل محدث الشام ... جمع وصنف وتكلم على العطل والرجال، قال أبو عمرو النيسابوري الصعير: ... ذاكراً أبو علي، وانتخب عليه إلى المساء ...، توفي سنة عشرين وثلاثمائة وله نحواً من تسعين سنة^(٣)، وانتخب أيضاً على محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور، أبي الحسن النيسابوري التاجر. قال الحاكم: انتخب عليه أبو علي الحافظ مع تقدمه مائتي جزء،

(١) ممن ذم الانتخاب الإمام أبو الرناد قال: كُنَّا نَكْتُبُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَكَانَ الرَّهْرِيُّ يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ، فَلَمَّا اخْتَبِحَ إِلَيْهِ عَلِمْتُ أَنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ، وَعَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: مَا انْتَخَبْتُ عَلَى عَالِمٍ قَطُّ إِلَّا نَدِمْتُ، وَفِي لَفْظٍ عَنْهُ: مَا جَاءَ مِنْ مُنْتَقِي خَيْرٍ قَطُّ، وَعَنْ ابْنِ مَعِينٍ قَالَ: سَيَنْدُمُ الْمُنتَخَبُ فِي الْحَدِيثِ حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ النَّدْمُ. وَفِي لَفْظٍ عَنْهُ: صَاحِبُ الْإِنْتِخَابِ يَنْدُمُ، وَصَاحِبُ النَّسْخِ لَا يَنْدُمُ ١٠هـ، وَلَمْ يَقْعِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِإِنْتِخَابِ كُتُبِ عُندَرٍ كَمَا فَعَلَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرِهِ، بَلْ قَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا نَسَخَ كُتُبَهُ غَيْرَنَا. انظر: فتح المغيب للسخاوي (٣/٣٠٠ وما بعدها).

(٢) تاريخ بغداد (٣/٤٣٥)، تاريخ الإسلام (١٧/٨٤١).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/١٤)، السير (١٥/١٧).

وقال الذهبي: الحافظ المفيد، الإمام، الحجة، أحد الأعلام، مات في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة^(١)، وكذلك انتخب على أبي الفضل العباس بن محمد بن معاذ، ويعرف معاذ: بفوهيار النيسابوري، قال الذهبي: المسند، الجليل... انتخب عليه حافظ نيسابور أبو علي^(٢)، وغيرهم كثير، وقد كان الانتخاب منهج كثير من الحفاظ كابن عقدة وابن منده والدارقطني والحاكم والخطيب وغيرهم^(٣).

من كلام أبي علي الحافظ في علل الحديث:

ما ذكره الحاكم في المستدرک، کتاب الإیمان (١٠٥/١ ح ١٣٥) بعد أن أخرج من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا يونس بن عبيد، عن الحكم بن الأعرج، عن الأشعث بن ثمرلة، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بغيرِ حَقِّهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». قَالَ الْحَاكِمُ: «قَدْ كَانَ شَيْخَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ يَحْكُمُ بِحَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ، وَالَّذِي يَسْكُنُ إِلَيْهِ الْقَلْبُ أَنَّ هَذَا إِسْنَادٌ وَذَلِكَ إِسْنَادٌ آخَرٌ، لَا يُعْلَلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَإِنَّ حَمَادَ بْنَ سَلْمَةَ إِمَامٌ». وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَيْهِ أَيْضًا شَرِيكُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ شَيْخٌ ثِقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَازِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قلت: قول الحاكم السابق "قَدْ كَانَ شَيْخَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ..." يُفِيدُ أَنَّهُ يُرْجِحُ طَرِيقَ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ ثُرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ، وَالرَّاجِحُ كَمَا قَالَ الْحَاكِمُ "الَّذِي يَسْكُنُ إِلَيْهِ الْقَلْبُ أَنَّ هَذَا إِسْنَادٌ وَذَلِكَ إِسْنَادٌ آخَرٌ، لَا يُعْلَلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ" ١.هـ، فَكِلَا الطَّرِيقَيْنِ صَحِيحٌ، وَالطَّرِيقُ الْآخَرُ هُوَ مَا أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٣٣، ١٣٤) مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بغيرِ حَقِّهَا لَمْ يَجِدْ رَاحَةً

(١) تذكرة الحفاظ (٦٨/٣)، السير (٦٧/١٦).

(٢) السير (٣٣١/١٥).

(٣) لمعرفة الكثير من أسماء الحفاظ المنتخبين نتبع كتب التراجم على الحاسوب بعبارات منها: "انتخب عليه".

الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رَائِحَتَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ حَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، ومن طريق شريك بن الخطاب العنبري، ثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي بكره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ... الحديث، وقد صحح الحاكم الوجهين جميعاً.

قلت: ممن صحح الحديث من الوجهين عن أبي بكره رضي الله عنه ابن حبان؛ فقد أخرج الحديث في صحيحه من الوجهين جميعاً في كتاب السير، ذكره نفي وجود رائحة الجنة عن القاتل المعاهد من المشركين (٢٣٨/١١ ح ٤٨٨١، ٤٨٨٢).

وفي سماع الحسن من أبي بكره رضي الله عنه كلام للعلماء، والراجح ما قاله الإمام بهز بن أسد: أن "الحسن سمع من أبي بكره رضي الله عنه شيئاً^(١)"، وقد صحح سماع الحسن البصري من أبي بكره رضي الله عنه؛ ففي صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب إذا ركع دون الصف (١٥٦/١ ح ٧٨٣) عن الحسن، عن أبي بكره رضي الله عنه أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع، فركع قبل أن يصل إلى الصف، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «زادك الله حرصاً ولا تغد»، وفي صحيح البخاري أيضاً، أبواب الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس (٣٣/٢ ح ١٠٤٠)، (وحدِيث ١٠٤٨) عن الحسن، عن أبي بكره رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكسفت الشمس، فقام النبي صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى دخل المسجد، فدخلنا، فصلّى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس، فقال: «إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد، فإذا رأيتموهما، فصلوا، وادعوا حتى يكشف ما بكم»، وفي البخاري أيضاً، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٠٤/١٠ ح ٣٦٢٩) عن الحسن، عن أبي بكره رضي الله عنه أخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن، فصعد به على المنبر، فقال: «ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»،

وله أحاديث أخرى في صحيح البخاري منها في كتاب المغازي، باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى مسرى وقينصر (٨/٦ ح ٤٤٢٥): عن الحسن، عن أبي بكره رضي الله عنه قال: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل، بعد ما كذت

(١) جامع التحصيل (ص: ١٦٥).

أَنَّ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ، قَدْ مَلَكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتِ كِسْرَى، قَالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ».

ولحديث أبي بكره ﷺ شاهدٌ من حديث عبد الله بن عمرو ﷺ، أخرجه البخاري، كتاب الجزية، باب إِثْمَ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ (٤/٩٩ ح ٣١٦٦) قال النبي ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا تُوَجَّدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا».

ومن كلامه (رحمه الله) في العلل أيضاً حُكْمُهُ بِأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْإِسْرَالُ لَا الْوَصْلُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ، كِتَابُ التَّفْسِيرِ، بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (٢/٥٧٧ ح ٣٩٥٥) عَنْ جَابِرِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: " كَانَ بِحِرَاءٍ إِذْ أَتَاهُ الْمَلَكُ بِنَمَطٍ مِنْ دِيبَاجٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ إِلَى {مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: ٥] " قال الحاكم: فَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ يَقُولُ: ذَكَرَ جَابِرٌ فِي إِسْنَادِهِ وَهَمْ "، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَوَابُهُ مَرْسَلٌ.

وانظر المستدرک، کتاب مناقب الصحابة (رضي الله عنهم)، باب مناقب سهل بن حنيف ﷺ (٣/٤٦٣ ح ٥٧٣٧) حديث ابن عباس ﷺ قال: دَخَلَ عَلِيٌّ ﷺ عَلَى فَاطِمَةَ (رضي الله عنها) وَهِيَ تَغْسِلُ الدَّمَ، عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... الْحَدِيثُ، قَالَ الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ يَقُولُ: «لَمْ نَكْتُبُهُ مَوْصُولًا إِلَّا عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ بِإِسْنَادِهِ، وَالْمَشْهُورُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ مَرْسَلًا»، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْمُتْنُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

قلت: سبق في ذكر تلاميذه أن الحاكم أبا عبد الله تخرَّجَ بأبي علي الحافظ، ومن ثمَّ فقد أكثر النقل عنه في علم الرواية،

فقد روى عنه عشرات بل قد تكون مئات الأحاديث، وفي علم الدراية نُقِلَ عنه كلاماً في العلل كما سبق التمثيل له، وكذا في علوم الدراية الأخرى كتمييز الرواة والحكم بالاتصال والانقطاع والحكم بتفرد راوٍ برواية عن راوٍ وغير ذلك من علوم الدراية.

من كلام أبي علي الحافظ المتعلق بالحكم بتفرد راوٍ عن أحد الأئمة برواية مُعِينَة ما نقله الحاكم عنه، فقد أخرج الحاكم في المستدرک، كتاب الطهارة، باب فِي مَوَاقِيَتِ الصَّلَاةِ (٣٠٥/١ ح ٦٨٩) من طريق أبي عاصم الضحاک بن مخلد، ثنا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدَلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فَيُصَلِّيَ مَعَ الْإِمَامِ، ثُمَّ يَجْلِسُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ الْأُخْرَى إِلَّا وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمَهُ"، قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ، يَقُولُ: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، " وقال الذهبي: على شرطهما ١.هـ، فكما ترى حكم أبو علي الحافظ بتفرد أبي عاصم النبيل عن الثوري ووافقه الحاكم وأقرهما الذهبي وهو كما قالوا، ولا شك أن الحكم بالتفرد من أصعب الأمور لأنه لا يستطيعه إلا من كان محيطاً بطرق الأحاديث، وكان واسع الاطلاع، وإلا أمكن أن يُستدرک عليه الحكم بالتفرد، فيقال لم يتفرد بل تابعه فلان.

وقد حكم بالغرابة فيما أخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب صلاة الخوف (٤٨٧/١ ح ١٢٥١) من طريق أشعث بن عبد الملك، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْقَوْمِ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ انصَرَفَ، وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ»، قال الحاكم: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ، يَقُولُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ أَشْعَثُ الْحُمْرَانِيُّ لَمْ يَكْتُبْهُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ" قَالَ الْحَاكِمُ: وَإِنَّهُ «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ» ١.هـ، قلت: هو كما قال أبو علي الحافظ (رحمه الله).

ومن كلام أبي علي الحافظ المتعلق ببيانه لأسماء الصحابة الغير مشتهرة ما أخرجه الحاكم، كتاب الحدود (٤١٤/٤ ح ٨١٢٠) في قتل شارب الخمر في الرابعة ففي إسناده أن التابعي يزيد بن أبي كبشة قال: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ، يُحَدِّثُنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ فِي آخِرِهِ: هَذَا الصَّحَابِيُّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ هُوَ شُرْحِبِيلُ بْنُ أَوْسٍ.

وَمَنْ تَتَبَعَ كِتَابَ الْحَدِيثِ عَمُومًا وَكَتَبَ الْحَاكِمَ خُصُوصًا وَجَدَ النُّقْلَ الْكَثِيرَ لِعَلْمِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظِ، وَلَوْلَا خَشْيَةُ الْإِطَالَةِ الَّتِي لَا يَحْتَمِلُهَا الْبَحْثُ إِضَافَةً إِلَى أَنْ هَذَا لَيْسَ مَوْضُوعَ الْبَحْثِ لَذَكَرْتُ الْكَثِيرَ مِنْ كَلَامِهِ فِي الْحَدِيثِ وَعَلَّلَهُ وَعَلُومَهُ.

الفصل الثاني: أقوال الإمام أبي علي النيسابوري في الجرح والتعديل.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الرواة الذين وثقهم الإمام أبو علي النيسابوري.

المبحث الثاني: الذين ضعفهم الإمام أبو علي النيسابوري.

المبحث الثالث: سمات منهج الإمام أبي علي النيسابوري في جرح الرواة وتعديلهم، ومراتب الجرح والتعديل عنده.

المبحث الأول: الرواة الذين وثَّقهم الإمام أبو علي النيسابوري. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرواة الذين وثَّقهم الإمام أبو علي النيسابوري بأعلى ألفاظ التوثيق.

المطلب الثاني: الرواة الذين وثَّقهم الإمام أبو علي النيسابوري بعبارات تدل على العدالة وتماز الضبط لكنهم دون أصحاب المرتبة السابقة.

المطلب الثالث: الرواة الذين وثَّقهم الإمام أبو علي النيسابوري بعبارات توثيق خفيفة.

المطلب الأول: الرواة الذين وثَّقهم الإمام أبو علي النيسابوري بأعلى ألفاظ التوثيق:

١- [خ م د ت س] أحمد بن سعيد بن إبراهيم المروزي، نزيل نيسابور، أبو عبد الله، من الحادية عشرة، مات سنة ست وأربعين ومائتين على ما قاله الحافظ في التقريب، والذي ذكره الذهبي في السير أنه توفي سنة خمس وأربعين وقيل ثلاث وأربعين^(١).

قال أبو علي النيسابوري الحافظ: "كان والله من الأئمة المُقْتَدَى بهم^(٢)"
تفسير عبارة الإمام^(٣):

أقسم الإمام أبو علي الحافظ على أن أحمد بن سعيد بن إبراهيم صاحب الترجمة قد بلغ من التوثيق درجة عالية جداً حتى صار إماماً يُقْتَدَى به، فهي تعني أن الراوي ثقة حجة، وحديثه في أعلى درجات الصحة.

أقوال النُقَّاد: قال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة ثقة، وقال الخليلي في الإرشاد: ثقة عالم حافظ متقن، وقال الخطيب: كَانَ ثِقَّةً فَاضِلاً، فهماً عالماً، ورد بغداد في أيام أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وجالس بها العلماء وذاكرهم، ولا أحفظ لأصحابنا عنه رواية، وقال السمعاني: كان ثقةً فاضلاً فهماً عالماً صدوقاً له رحلة، وقال الذهبي في السير: الإمام، الحافظ، الحجة، وقال الحافظ: ثقة حافظ^(٤).

(١) السير (٢٠٨/١٢)، تهذيب التهذيب (٣٠/١)، التقريب (ص: ٧٩).

(٢) تهذيب التهذيب (٣٠/١).

(٣) تفسير عبارة الإمام أعني به التفسير المتبادر للفهم، وما تقتضيه العبارة من ناحية اللغة، بغض النظر عن أن هذا التفسير هو مراد الإمام أم لا، لأن هناك أئمة لهم بعض المصطلحات الخاصة كما هو معروف.

(٤) رجال صحيح البخاري (٣١/١)، رجال صحيح مسلم (٣٣/١)، تاريخ بغداد (٢٧١/٥)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٣٣٤/١)، الأنساب للسمعاني (٦٩/٦)، طبقات الحنابلة (٤٥/١)، تهذيب الكمال (٣١٠/١)، تاريخ الإسلام (٩٩٩/٥)، تذكرة الحفاظ (٩٢/٢)، السير (٢٠٧/١٢)، تهذيب التهذيب (٣٠/١)، التقريب (ص: ٧٩).

الخلاصة: وافق الإمام أبو علي النيسابوري جميع الأئمة في أن الرواي في أعلى درجات التوثيق؛ حيث أجمعوا على أنه ثقة، والنسائي من الموصوفين بالتشدد صرّح فقال: ثقة، وقد كرر ابن خراش توثيقه فقال: ثقة ثقة، والخليلي والخطيب وصفاه بالثقة والعلم والحفظ والإتقان والفضل، والذهبي وصفه بأنه حافظ إمام، والحافظ ابن حجر وصفه بأنه ثقة حافظ، وقد عدّه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة من أصحاب الإمام أحمد ووثقه فقال: كان ثقة ورد بغداد وجالس إمامنا وسمع منه أشياء^(١)، إضافة إلى أن البخاري قد احتج به في الصحيح، وأخرج له مسلم أيضاً.

٢- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي القاضي الحافظ، صاحب كتاب السنن، سمع من خلائق لا يحصون، وروى عنه أمم لا يحصون. توفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة، وعاش ثمان وثمانين سنة^(٢).

قال الإمام أبو علي الحافظ: كان من أئمة المسلمين، وقال في موضع آخر: الإمام في الحديث بلا مدافعة، وقال في موضع آخر: رأيت من أئمة الحديث أربعة في وطني وأسفاري: اثنان بنيسابور: محمد بن إسحاق (ابن خزيمة) وإبراهيم بن أبي طالب، والنسائي بمصر، وعبدان بالأهواز^(٣).

تفسير عبارة الإمام: العبارة واضحة في أن أبا علي النيسابوري يشهد لأبي عبد الرحمن النسائي بأنه إمام بدون منازعة أو خلاف، فهو ينقل الإجماع على بلوغه رتبة الإمامة في العلم لا سيما في علم الحديث.

أقوال النقاد: أجمع العلماء على أن أبا عبد الرحمن النسائي صاحب السنن من كبار أئمة الإسلام لا سيما في الحديث وعلومه، من ذلك قول الطحاوي فيه: إمام أئمة المسلمين، وقال ابن يونس: قدم مصر قديماً وكتب بها وكتبت

(١) طبقات الحنابلة (١/٤٥).

(٢) تاريخ ابن يونس (٢/٢٤)، تهذيب الكمال (١/٣٢٨)، تقريب التهذيب (ص: ٨٠).

(٣) تهذيب التهذيب (١/٣٧).

عنه، وكان إماماً في الحديث ثقةً ثبتاً حافظاً، وقال الدارقطني: أبو عبد الرحمن مقدّم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره، وقال مرة: النسائي أفقه مشائخ عصره، وأعرفهم بالصحيح والسقيم وأعلمهم بالرجال، فلما بلغ هذا المبلغ حسدوه، فخرج إلى الرملة فسئل عن فضائل معاوية رضي الله عنه فأمسك عنه، فضربوه في الجامع، فقال: أخرجوني إلى مكة فأخرجوه وهو عليل، وتوفي مقتولاً شهيداً، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث، وقال الحافظ ابن حجر: الحافظ، صاحب السنن^(١).

الخلاصة: وافق أبو علي النيسابوري جميع الأئمة في أن صاحب الترجمة وهو الإمام النسائي قد بلغ أعلى درجات التوثيق بل هو من أئمة العلم الكبار وأن هذا أمر لا خلاف فيه، وعبارات أبي علي النيسابوري الثلاث في الإمام النسائي مطابقة لحال الإمام النسائي وليس فيها أدنى مبالغة.

٣- [د س ق] زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي أبو عبد الله الدمشقي، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين^(٢).

قال أبو علي النيسابوري الحافظ: "ثقة مأمون"^(٣).

تفسير عبارة الإمام: وثق الإمام أبو علي صاحب الترجمة بعبارة توثيق مركبة من لفظتين أولاهما: "ثقة" وهي عبارة تدل على أن الراوي حديثه صحيح لجمعه بين العدالة وتمام الضبط، ثم زاد الإمام لفظة "مأمون" أي أن الراوي عدالته ظاهرة جداً فهو مبرز في العدالة.

أقوال النقاد: قال أحمد بن حنبل والعجلي والدارقطني والذهبي وابن حجر: ثقة، وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات، وخرج ابن حبان حديثه في صحيحه، وقال ابن معين: كتبت عنه وكان صاحب رأي، وقال أبو زرعة

(١) تاريخ ابن يونس (٢/٢٤)، تاريخ بغداد (٢١/٣٥)، تاريخ دمشق (٧١/١٧٠)، تهذيب الكمال (١/٣٢٨)، تاريخ الإسلام (٢٣/١٠٥)، سير أعلام النبلاء (١٤/١٢٥)، تقريب التهذيب (ص: ٨٠).

(٢) التقريب (ص: ٢٢٥).

(٣) تهذيب التهذيب (٣/٤٢٨).

الدمشقي شهدت جنازته بباب الصغير سنة سبع ومائتين، كان من أهل الفتوى بدمشق^(١).

الخلاصة: وافق أبو علي النيسابوري جميع الأئمة في حكمه على صاحب الترجمة بأنه ثقة فلم يخالف في ذلك أحد، وزاد عنهم لفظة مأمون، ولعله يشير إلى أمانته في الحديث والفتوى فقد كان محدثاً وفقياً فهو ثقة في حديثه أمين في فتواه والله أعلم، فعبارة أبي علي موافقة لكلام الأئمة مطابقة لحال الراوي تماماً.

٤- [بخ د س ق] يحيى بن أبي عمرو السبباني^(٢)، أبو زرعة الحمصي، ابن عم الأوزاعي، من السادسة وروايته عن الصحابة مرسله، مات سنة ثمان وأربعين أو بعدها^(٣).

قال أبو علي النيسابوري الحافظ: "أحد الثقات يُجمع حديثه"^(٤).

تفسير عبارة الإمام: معناها أن الراوي ثقة له أحاديث تستحق أن يُصرف الجهد لجمعها لأهميتها، وهذه عبارة فيها رفع للراوي عن مجرد كونه ثقة. أقوال النقاد: قال أحمد: شيخ ثقة ثقة، وقال دُحيم والعجلي ويعقوب بن سفيان والذهبي وابن حجر: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

(١) الثقات للعجلي (ص: ١٧٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٧٥)، الثقات لابن حبان (٨/٢٥٠)، تهذيب الكمال (١٠/١١٨)، الكاشف (١/٤١٩)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/١٧٥)، تهذيب التهذيب (٣/٤٢٨)، التقريب (ص: ٢٢٥).

(٢) التقريب (ص: ٥٩٥).

(٣) التقريب (ص: ٥٩٥).

(٤) تهذيب التهذيب (١١/٢٦١).

(٥) الثقات للعجلي (٢/٣٥٥)، الجرح والتعديل (٩/١٧٧)، الثقات (٧/٦٠٩)، تهذيب الكمال (٣١/٤٨٠)، الكاشف (٢/٣٧٢)، تهذيب التهذيب (١١/٢٦٠)، التقريب (ص: ٥٩٥).

الخلاصة: وافق الإمام أبو علي النيسابوري جميع الأئمة في توثيقه للراوي، وزاد عليهم عبارة "يُجمع حديثه" إشارة إلى أن حديثه له من الأهمية ما يجعل الأئمة يقصدونه بالجمع، ولعل قول الإمام أحمد السابق في ترجمة الراوي: "ثقة ثقة"، مرتين ما يشير لذلك والله أعلم،

وأما قول ابن خراش أن الراوي صدوق فهو وإن كان قد أنزله عن لفظة ثقة لكنها من ابن خراش توثيق قوي جداً؛ قال الحافظ ابن حجر: عبد الرحمن بن يوسف بن خراش المحدث الحافظ من غلاة الشيعة بل نسب إلى الرفض فيئأني في جزه لأهل الشام للعداوة البيئية في الاعتقاد ا.هـ، قلت: وصاحب الترجمة من أهل الشام فهو حمصي^(١).

٥- [س ق] محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن ميسرة القرشي الرقي الجَزْرِي^(٢)، أبو يوسف الحافظ، من العاشرة مات سنة ست وأربعين ومائتين^(٣). قال أبو علي النيسابوري: "أبو يوسف الرقي هذا من حفاظ أهل الجزيرة ومتقنيهم"^(٤)

تفسير عبارة الإمام: معناها واضح وهي أن الراوي ثقة متقن لحديث بلده الجزيرة وهو واسع الرواية.

أقوال النُقَّاد: قال أبو حاتم صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان موصوفاً بالصدق والحفظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ^(١).

(١) لسان الميزان (٢١٢/١).

(٢) الجَزْرِي: بفتح الجيم والزاي وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، وعدة بلاد منها الموصل وحران والرقبة ورأس العين، وهي بلاد بين دجلة والفرات، وإنما قيل لها الجزيرة لهذا، وقد جمع أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني تاريخ الجزيريين وذكر فيه رجال هذه البلاد. انظر: الأنساب للسمعاني (٢٦٩/٣).

(٣) التقريب (ص: ٤٦٧).

(٤) تهذيب التهذيب (٢٣/٩).

الخلاصة: توثيق أبي علي النيسابوري موافق لتوثيق غيره من أئمة النقد؛ حيث وثق الراوي أبو حاتم والنسائي، وهما قد وُصفا بالتشدد، وقد وجدتُ أبا حاتم قال في الإمام مسلم صاحب الصحيح: صدوق^(٢)، وقول أبي علي في الراوي: "من حفاظ أهل الجزيرة ومتقنيهم" زيادة بيان على كونه ثقة؛ ففيها بيان أنه واسع الرواية؛ فقد وصفه بأنه من حفاظ أهل الجزيرة، وجمَعَ مع سعة رواياته الإتقان، وقد وافق أبا علي النيسابوري الإمامان الذهبي وابن حجر كما سبق في النقل عنهما، فعبارة أبي علي النيسابوري أدق العبارات في وصف الراوي.

٦- [خ ٤] محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة^(٣).

قال أبو علي النيسابوري: كان أجل من عباس بن عبد العظيم^(٤) وعند الخطيب في تاريخ بغداد "سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ، وسأله أبو عمر الأصبهاني عن محمد بن يحيى وعباس بن عبد العظيم العنبري أيهما أحفظ؟،

(١) مشيخة النسائي (ص: ٩٥)، الثقات (٩/١٠٤)، تهذيب الكمال (٣٥٠/٢٤)، تاريخ الإسلام (١٢١١/٥)، تهذيب التهذيب (٩/٢٣)، التقريب (ص: ٤٦٧).

(٢) الجرح والتعديل (٨/١٨٣).

(٣) التقريب (ص: ٥١٢).

(٤) هو عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري، أبو الفضل البصري، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال مسلم: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، الحجة، الإمام، وقال الحافظ: ثقة حافظ، من كبار الحادية عشرة، مات سنة أربعين ومائتين، انظر: سير أعلام النبلاء (٣٠٢/١٢)، تهذيب التهذيب (٥/١٢١)، التقريب (ص: ٢٩٣).

فقال أبو علي: عباس بن عبد العظيم حافظ إلا أن محمد بن يحيى أجل، حدثوني عن فضلك الرازي^(١) أنه قال: حَدَّثَنِي مَنْ لَمْ يَخْطِ فِي حَدِيثِ قُطِّ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذَّهَلِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ^(٢).

تفسير عبارة الإمام: معناها أن الذهلي وعباس العنبري حافظان كبيران إلا أن الذهلي يزيد عليه جلالة، ويُعْنَى بِهَا التَّقَدُّمُ وَالْإِمَامَةُ وَالزِّيَادَةُ فِي الْإِتْقَانِ، وهذا يدل على تَمَكُّنِ أَبِي عَلِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ فِي عِلْمِ نَقْدِ الرِّوَاةِ فَهُوَ يَعْرِفُ مَرَاتِبَ الْحَفَازِ وَدَرَجَاتِ الْأئِمَّةِ.

أقوال النقاد: قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبَ عَنْهُ أَبِي بِالرِّيِّ، وَقَالَ: ثِقَّةٌ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: هُوَ إِمَامٌ مِنْ أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ، وَقَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ أَحَدَ الْأئِمَّةِ الْعِرَاقِيِّينَ، وَالْحَفَازِ الْمُتَّقِينَ، وَالثَّقَاتِ الْمَأْمُونِينَ، صَنَّفَ حَدِيثَ الزَّهْرِيِّ وَحَدَّاهُ، وَكَانَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ يُثْنِي عَلَيْهِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ، الْعَلَمَةُ، الْحَافِظُ، الْبَارِعُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَعَالِمُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَإِمَامُ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِخُرَاسَانَ، وَقَالَ الْحَافِظُ: ثِقَّةٌ حَافِظٌ جَلِيلٌ^(٣).

الخلاصة: وافق أبو علي النيسابوري الأئمة في تقديمه الذهلي على عباس العنبري فكلاهما من الثقات الحفاظ إلا أن الذهلي له جلالة وإمامة، وقد فرَّق بينهما الحافظ ابن حجر فقال في الذهلي: ثِقَّةٌ حَافِظٌ جَلِيلٌ، وَقَالَ فِي عَبَّاسِ الْعَنْبَرِيِّ: ثِقَّةٌ حَافِظٌ وَلَمْ يَزِدْ، وَهَذَا ظَاهِرٌ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ مَطَالَعَةِ كَلَامِ الْأئِمَّةِ فِي الرَّجُلَيْنِ، فَهُوَ وَاضِحٌ فِي أَنَّ الذَّهَلِيَّ أَجَلُّ مِنْهُ، وَقَدْ دَلَّلَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ عَلَى

(١) هو أَبُو بَكْرِ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ، لَقَبُهُ: فَضْلُكَ الصَّانِعُ، قَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ ثِقَّةً ثَبَاتًا حَافِظًا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْمُحَقِّقُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، رَجُلٌ وَطُوفٌ، مَاتَ فِي صَفَرٍ، سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ السَّبْعِينَ. انظر: سير أعلام النبلاء (٦٣٠/١٢)، تاريخ الإسلام (٣٨٥/٦).

(٢) تاريخ بغداد (٦٥٦/٤).

(٣) مشيخة النسائي (٤٩/١)، رجال صحيح البخاري (٦٨٧/٢)، تاريخ بغداد (١٨٥/٤)، تاريخ دمشق (٢٧٣/٧٣)، تهذيب الكمال (٦١٧/٢٦)، تذكرة الحفاظ (٨٧/٢)، تهذيب التهذيب (٥١١/٩) التقريب (ص: ٥١٢).

قوله بنقله عن فضلك الرازي أنه قال: حَدَّثَنِي مَنْ لَمْ يَخْطِئْ فِي حَدِيثِ قَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذَّهَلِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ.

المطلب الثاني: الرواة الذين وثَّقهم الإمام أبو علي النيسابوري بعبارات تدل على العدالة وتام الضبط لكنهم دون أصحاب المرتبة السابقة.
١ - [ق] عُثْبَةُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ خُلَيْدٍ، أَبُو خُلَيْدٍ الدَّمَشْقِيُّ الْقَارِي، مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ^(١).

قال أبو علي النيسابوري: ثقة^(٢)

تفسير عبارة الإمام: معناها واضح وهو أن الراوي تام الضبط تام العدالة يُحْتَجُّ بِهِ، وحديثه صحيح.

أقوال النقاد: قال أبو حاتم: شيخ، وقال الخطيب: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو خُلَيْدٍ الدَّمَشْقِيُّ عَنْ نَفْسِهِ: قَرَأْتُ الْمَوْطَأَ عَلَى مَالِكٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ: عِلْمٌ جَمَعَهُ شَيْخٌ فِي سِتِّينَ سَنَةً أَخَذْتَمُوهُ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لَأَفْهَمْتُمْ أَبَدًا، وقال صفي الدين الخرجي: وَثَّقَهُ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، وقال الحافظ ابن حجر: إمام الجامع صدوق^(٣).

الخلاصة: وافق أبا علي النيسابوري الخطيب البغدادي والهيتمي فقالوا: ثقة، وابن حبان قد وثَّقه بذكره في الثقات وإخراجه لحديثه في صحيحه، والحافظ ابن حجر قال: صدوق، أي أنه حجة في روايته، وحديثه يكون حسناً لذاته عنده، ولعل الحافظ ابن حجر راعى كلام أبي حاتم حيث قال فيه: شيخ، وأبو حاتم متشدد في التوثيق، وكما من راوٍ قال فيه أبو حاتم: شيخ ووثَّقه غيره من

(١) التقريب (ص: ٣٨٠).

(٢) تهذيب التهذيب (٩٥/٧).

(٣) الجرح والتعديل (٣٧٠/٦)، تهذيب الكمال (٣٠٣/١٩)، إكمال تهذيب الكمال (١٢٣/٩)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٤٩٨/١)، تهذيب التهذيب (٩٥/٧)، التقريب (ص:)، خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخرجي (ص: ٢٥٧).

المتشددين والمعتدلين^(١)، وقد وجدتُ كلاماً لأبي حاتم وسأله ابنه عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عطاء المدني فقال: شيخ، قلت (ابن أبي حاتم): أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فقال: يُحول من هناك^(٢) ١. هـ، وهذا نصٌّ من أبي حاتم نفسه على أنه لا يعني بقوله شيخ أن الراوي معدود في الضعفاء، وعلى كل حال فالرجل حُجة في روايته، وهو ما اعتمده الحافظ في التقريب ومشى عليه ابن حبان في صحيحه، فحديثه لا ينزل عن الحسن لذاته.

٢ - [بخ] عمر بن حبيب المكي، نزيل اليمن، من السابعة^(٣).
قال أبو علي النيسابوري: ثقة^(٤).

أقوال النقاد: قال ابن عيينة: كان صاحبنا وكان حافظاً، وقال أحمد وابن معين ويعقوب بن سفيان وأبو بكر المقري وابن حجر: ثقة، زاد ابن حجر: حافظ، وقال ابن حبان في الثقات: كان حافظاً متقناً، وقال ابن عدي: صنعاني عزيز الحديث، وقال مغلطاي: ذكره ابن خلفون وأبو حفص بن شاهين في كتاب الثقات، وخرج الحاكم حديثه في المستدرک^(٥).

الخلاصة: وافق الإمام أبو علي النيسابوري جميع الأئمة في وصفه للراوي بأنه ثقة وهي نفس عبارة الأئمة: أحمد وابن معين ويعقوب بن سفيان وأبو بكر المقري وابن حجر، وزاد بعضهم وصفه بالحافظ، وقول ابن عدي: "صنعاني عزيز الحديث" ليست جرحاً للراوي بل هي بيانٌ لكون أحاديثه غير مشتهرة فقط، وقد أورد الأزدي لعمر هذا حديثاً ليغمزه به فدافع عنه الذهبي

(١) انظر: تهذيب التهذيب (١٣٢/١، ١٣٣)، (١٧٣/١)، (٢٣٠/١)، (٣٥٥/١)، (٣٥٦/١)، (٣٢/٣)، (٢٨٠/٥) وغيرهم كثير.

(٢) الجرح والتعديل (٢٦٩/٥).

(٣) التقريب (ص: ٤١٠).

(٤) تهذيب التهذيب (٤٣١/٧).

(٥) الجرح والتعديل (١٠٤/٦)، الكامل لابن عدي (١١٠/٨)، تهذيب الكمال (٢٨٨/٢١)، إكمال تهذيب الكمال (٣٤/١٠)، تهذيب التهذيب (٤٣١/٧)، التقريب (ص: ٤١٠).

قائلاً: الحديث صحيح، وعمر نزل اليمن، وقد وثقه أحمد ويحيى، فافتضح الأزدي^(١).

٣ - [س ق] معاوية بن يحيى الطرابلسي، أبو مطيع، أصله من دمشق أو حمص، من السابعة^(٢).

قال أبو علي النيسابوري: "شامي ثقة"^(٣)

أقوال النُقَاد (الموثَّقون): قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال مرة: صالح ليس بذاك القوي، وقال مرة: هو أقوى من الصدفي، وقال دحيم وأبو داود والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: صدوق مستقيم الحديث، وقال أبو حاتم مرة: الطرابلسي أحب إليّ من الصدفي، وقال أبو زرعة وهشام بن عمار: ثقة، وقال صالح بن محمد جزرة: صحيح الحديث حمصي من أهل الساحل، وقال أبو داود: لا بأس بحديثه، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام.

المُضَعَّفون: قال أبو القاسم البغوي والدارقطني: ضعيف، وقال ابن عدي: في بعض رواياته ما لا يتابع عليه، وذكره الدارقطني في المتروكين، وقال: هو أكثر مناكير من الصدفي، وقال الذهبي: له غرائبٌ وأفرادٌ^(٤).

الخلاصة: الصحيح أن الراوي ليس من أصحاب الدرجة العليا في الضبط بل له أوهام فلتُجَنَّب، وبإقي رواياته تُقبل، وهو ما عبّر عنه الحافظ بقوله: صدوق له أوهام، وأبو علي النيسابوري وافق عدداً من النقاد موافقة تامة كأبي زرعة وغيره، وقد وثق الراوي عددٌ كبير من العلماء كأبي حاتم وأبي داود

(١) ميزان الاعتدال (١٨٥/٣).

(٢) التقريب (٥٣٩).

(٣) تهذيب التهذيب (٢٢١/١٠).

(٤) الجرح والتعديل (٣٨٤/٨)، الكامل لابن عدي (١٤٣/٨)، تهذيب الكمال (٢٢٤/٢٨)،

المغني (٦٦٧/٢)، الكاشف (٢٧٧/٢)، تاريخ الإسلام (٧٤٦/٤)، تهذيب التهذيب

(٢٢١/١٠)، التقريب (ص: ٥٣٩).

والنسائي وغيرهم، وضعفه آخرون، لكن كما قلت: الأقرب أنه كما قال إمام الجرح والتعديل ابن معين: "صالح ليس بذاك القوي"، وهو ما رجَّحه الحافظ بعبارته صدوق له أوهام، وممن وثَّقه من أهل بلده الإمام دُحَيْمِ الدمشقي^(١) وهو من أعلم الناس به.

٤ - [بخ م د س] إسماعيل بن سالم الأَسدي، أبو يحيى الكوفي نزل بغداد قبل أن تُبني، من السادسة^(٢).

قال أبو علي الحافظ: "ثقة عسير في الحديث أسند نحو العشرين حديثاً"^(٣) تفسير عبارة الإمام: لفظه ثقة معروفة كما مرَّ، وقوله عسير في الحديث أي أنه لا يُحدِّث بسهولة وإنما يتشدد في تحديث الطلبة، وقد يترتب على ذلك قلة مروياته^(٤)، وهي لا تدل على الجرح بمفردها بل يكون الراوي ثقة،

(١) هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهاً الدمشقي، أبو سعيد، لقبه دُحَيْمِ (بمهملتين مصغراً)، قال الحافظ: ثقة حافظ متقن، مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وله خمس وسبعون، انظر: التقريب (ص: ٣٣٥).

(٢) التقريب (ص: ١٠٧).

(٣) تهذيب التهذيب (٣٠٢/١)، وفي إكمال تهذيب الكمال (١٧٥/٢) قال مغطاي: في ترجمة إسماعيل بن سالم الأَسدي هذا "خرج الحاكم حديثه في «صحيحه»، وقال: سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول: إسماعيل بن سالم ثقة، عسر في الحديث، أسند نحو العشرين حديثاً. هـ. ولم أقف على كلامه في المستدرک.

(٤) قد كان بعض العلماء يسلك منهج التقليل من الرواية، ولا يُحدِّث بسهولة لاعتبارات منها: الاحتياط الزائد في أمر الرواية؛ لأنها من الدين لا شك، فيقلل الرواية خشية الخطأ، ومنها: أن المحدث لا يرى الطالب أهلاً للتحديث لكسله أو لأمر آخر يراه، كما روى الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢٠٤/١ رقم ٣٦٧) من طريق سفيان بن حسين قال: قَدِمَ الْأَعْمَشُ بَعْضَ السَّوَادِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يُحَدِّثَهُمْ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَوْ حَدَّثْتَهُمْ، فَقَالَ: «مَنْ يُعَلِّقُ الدَّرَّ عَلَى الْخَنَازِيرِ»، ومنها: أن بعض المحدثين كان يرى أنه لا يُحدِّث حتى يُسأل ليجعل للحديث هيبة فلا يبذله إلا لطالبه كما روى الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢٠٤/١ رقم ٣٦٢) «كَانَ إِبْرَاهِيمُ (النخعي) لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يُسْأَلَ»، وأُخْرِجَ أَيْضاً فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ بِرَقْمِ (٣٦٤) أَنَّ إِسْحَاقَ الصَّفَّارَ قَالَ: لَقِينِي وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا، =

وهو عسير في روايته، كما هنا، وقد يكون فيه ضعفٌ، وهذا يدل على سعة علم أبي علي (رحمه الله) بصفات الرواة وأحوالهم وعدد مروياتهم.

أقوال النقاد: قال ابن المديني: له نحو عشرة أحاديث، وقال ابن سعد: كان ثقةً ثبتاً، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: فراس أقدم موتاً من إسماعيل وإسماعيل أوثق منه، فراس فيه شيء من ضعف، وإسماعيل أحسن منه استقامةً وأقدم سماعاً، سمع من سعيد بن جبير، وكذا قال مسلم عن أحمد، وقال عبد الله عن أبيه أيضاً: "ثقة ثقة"، وقال المروزي عن أحمد: "ليس به بأس وهو أكبر من مُطرف"، ثم قال: قد كانت عنده أحاديث الشيعة، وقد نظر له شعبة في كتبه، وقال أبو داود: سألت أحمد عنه فقال: "بخ"، قال وسمعتة يقول: "صالح الحديث"، وقال ابن معين: ثقة، أوثق من أساطين مسجد الجامع، سمع من هشيم، وقال ابن أبي مريم وغيره عنه: "ثقة"، زاد ابن أبي مريم: "حجة"، وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن خراش والدارقطني والذهبي: "ثقة" وقال أبو حاتم أيضاً: "مستقيم الحديث"، وقال ابن عدي: "له أحاديث، يحدث عنه قوم ثقات، وأرجو أنه لا بأس به"، وقال يعقوب الفسوي: "لا بأس به كوفي ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: ثقة ثبت^(١).

الخلاصة: وافق أبو علي النيسابوري جميع العلماء في توثيقه للراوي، وقد صرح كثيرون بأنه فوق الثقة؛ فقال بعضهم: ثقة ثبت، وقال بعضهم: ثقة ثقة، وقال البعض: ثقة حجة، وهو ما رجحه الحافظ بقوله: ثقة ثبت، وهو المطابق

=فَقَالَ: " سَلُوا، فَفَلْنَا: لَيْسَ مَعْنَا، فَقَالَ: الْحَدِيثُ لَا يُبْتَدَأُ "، وهناك أسباب أخرى كثيرة ليس هذا موضع ذكرها، وممن اشتهر بذلك: علي بن عثام بن علي العامري الكلابي، قال أبو حاتم: ثقة، وقال الحاكم: أديبٌ فقيهٌ حافظٌ زاهدٌ واحدٌ عصره، وكان لا يحدث إلا بعد الجهد، وأكثر ما حُمِلَ عنه الحكايات وأقوابله في الرجال، وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: ما رأيت مثله في العُسْرِ في الحديث، وقال الحافظ: ثقة فاضل، انظر: تهذيب التهذيب (٣٦٣/٧)، التقريب (ص: ٤٠٣).

(١) الطبقات الكبرى (٢٣٣/٧)، الجرح والتعديل (١٧٢/٢)، الكامل لابن عدي (١/٤٦٤)، تهذيب الكمال (٩٨/٣)، الكاشف (١/٢٤٦).

لحال الراوي، وأما وصف أبي علي النيسابوري للراوي بأنه عسير في الحديث فصحيح وهو مفهوم من كلام علي ابن المديني: له نحو عشرة أحاديث، غير أن أبا علي النيسابوري قال: أسند نحو العشرين حديثاً، فهذا لأنه عرف المزيد مما أسنده وهو دليل على سعة علمه، ووصفه بالعسر في الرواية غير قاذح بل قد يكون محموداً كما سبق بيانه.

٥- [م د س] إسماعيل بن سُمَيْع الحنفي، أبو محمد الكوفي، من الرابعة^(١).

قال أبو علي الحافظ: "كوفي قليل الحديث ثقة"^(٢).

تفسير عبارة الإمام: نسبته إلى الكوفة البلدة المعروفة بالعراق، ووصفه بأنه قليل الحديث وبأنه ثقة، أي مروياته قليلة وهو كما قال أبو علي الحافظ؛ فلم يُخرج له البخاري شيئاً، وأخرج له مسلم حديثين، وجميع ما له في مسلم وأبي داود والنسائي وسنن الدارمي ومسنند أحمد بالمكرر تسعة أحاديث، وهو عدل ضابط لمروياته.

أقوال النقاد: قال يحيى القطان: "لم يكن به بأس في الحديث"، وقال أحمد: "ثقة"، وتركه زائدة لمذهبه، وقال مرة: "صالح"، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: "ثقة مأمون"، وقال ابن أبي مريم عنه: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال محمد بن حميد عن جرير: "كان يرى رأي الخوارج كتبت عنه ثم تركته"،

ورماه أبو نعيم الفضل بن دكين بأنه من الخوارج، وقال: جاور المسجد أربعين سنة لم يُر في جمعة ولا جماعة"، وقال الأزدي: "كان مذموم الرأي غير مرضي المذهب يرى رأي الخوارج، فأما الحديث فلم يكن به بأس فيه"، وقال الفسوي: لا بأس به، وقال ابن نمير والعجلي: "ثقة"، وقال الآجري عن أبي داود: "ثقة"، وقال أبو داود وابن حبان: كان يرى رأي الخوارج، وكذا قال

(١) التقريب (ص: ١٠٨).

(٢) تهذيب التهذيب (١/٣٠٦).

العقيلي، وقال الساجي: "كان مذموماً في رأيه"، وقال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله"، وقال البخاري: "أما في الحديث فلم يكن به بأس به"، وقال ابن عدي: "حسن الحديث يعزُّ حديثه وهو عندي لا بأس به"، وقال ابن خلفون: لم يتكلم فيه إلا من قبل مذهبه، وقال الذهبي: ثقة فيه بدعة، ورمز له في الميزان (صح) أي أن العمل على توثيقه، وقال الحافظ: صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج^(١).

الخلاصة: الرواي "ثقة قليل الحديث رُمي برأي الخوارج"، وقد وافق أبو علي النيسابوري جميع الأئمة على توثيق الرواي من جهة روايته للحديث، وقد صرح عددٌ كبير منهم بأنه ثقة وزاد ابن معين "مأمون"، وهو ما رجحه الذهبي في كل كتبه، ولم يطعن عليه أحدٌ من جهة روايته، ولم يتكلموا فيه إلا لبدعة الخوارج وبغضه لعلي ﷺ كما قال بعض الأئمة كما سبق، والراجح أن رواية الرواي المبتدع مقبولة بشرط أن لا يكون داعية إلى بدعته أو يروى ما يوافق بدعته، فإن روى ما يخالف بدعته أو ما لا تعلق له بها قبل^(٢)، والخوارج

(١) الطبقات الكبرى (٣٤٦/٦)، تاريخ ابن معين "رواية ابن محرز" (١٠٥/١)، تاريخ ابن معين "رواية الدارمي" (ص: ٧٣)، التاريخ الكبير (٣٥٦/١)، الثقات للعجلي (٢٢٥/١)، الجرح والتعديل (١٧١/٢)، الثقات لابن حبان (٣١/٦)، الكامل لابن عدي (٤٦٤/١)، تهذيب الكمال (١٠٧/٣)، الكاشف (٢٤٦/١)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٠٦)، ميزان الاعتدال (٢٣٣/١)، اكمال تهذيب الكمال (١٧٨/٢)، تهذيب التهذيب (٣٠٥/١)، التقريب (ص: ١٠٨).

(٢) ذكر الحافظ في مقدمة الفتح مذاهب العلماء حول قبول رواية المبتدع ثم قال: والثالث: التفصيل بين أن يكون داعية أو غير داعية فيقبل غير داعية ويرد حديثه الداعية وهذا المذهب هو الأعدل وصارت إليه طوائف من الأئمة، ودعى ابن حبان إجماع أهل النقل عليه لكن في دعوى ذلك نظر ا.هـ، وقال في النزهة: قيل: يُقبل من لم يكن داعية إلى بدعته؛ لأن تزيين بدعته قد يحملُه على تحريف الروايات وتساويتها على ما يقتضيه مذهبه، وهذا في الأصح، وأغرب ابن حبان؛ فادعى الاتفاق على قبول غير الداعية، من غير تفصيل، نعم، الأكثر على قبول غير الداعية، إلا أن يروي ما يقوي بدعته فيرد، على المذهب المختار، وبه صرح الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني شيخ أبي

يُكْفَرُونَ مرتكب الكبيرة كما سبق بيانه، فهم من أبعد الفرق عن الكذب، وكتب الأئمة حتى الصحاح منها مملوءة بالرواية عن أهل البدع، لكن بضوابط معروفة، وأما أنه جاور المسجد أربعين سنة لم يُر في جمعة ولا جماعة فهذا اجتهاد منه وهو مخطيء فيه خطأً عظيماً غير مُصِيب في اجتهاده ذلك، نسأل الله العفو والعافية لجميع المسلمين، وقد وافق أبا علي النيسابوري ابن عدي في وصف الراوي بأنه قليل الحديث أو عزيز الحديث وكذا أيده واقع رواياته كما سبق بيانه، وهذا يدل على اطلاع أبي علي النيسابوري الواسع على أحوال الرواة وعدد مروياتهم.

٦- [ق] الحسن بن يزيد بن فروخ الضمري، أبو يونس القوي^(١) (بفتح القاف وتخفيف الواو) مكي سكن الكوفة، من السادسة^(٢).
قال الحافظ ابن حجر: وثقه أبو علي الحافظ فيما حكاه الحاكم^(٣).

داود والنسائي، في كتابه "عرفة الرجال"، فقال في وصف الرواة: ومنهم زانغ عن الحق - أي عن السنة - صادق للهجة؛ فليس فيه حيلة إلا أن يؤخذ من حديثه ما لا يكون منكراً، إذا لم يقو به بدعته انتهى، وما قاله منجحة؛ لأن العلة التي لها رد حديث الداعية واردة فيما إذا كان ظاهر المروي يوافق مذهب المبتدع، ولو لم يكن داعية، والله أعلم، انظر: نزهة النظر (ص: ١٢٦)، فتح الباري (١/٣٨٥).

(١) قال المزي: فرق أبو حاتم بين الحسن بن يزيد أبي يونس القوي، وبين الحسن بن يزيد بن فروخ الضمري، وقال في كل واحد منهما: إنه يروي عن أبي سلمة، ويروي عنه أبو عاصم، وقال يحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي: الحسن بن يزيد بن فروخ هو أبو يونس القوي. وهذا القول أولى بالصواب والله أعلم، انظر: تهذيب الكمال (٦/٣٤٢).

(٢) التقريب (ص: ١٦٤).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (٢/٣٢٨)، وفي كتاب التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (ص: ١٢٩): في تاريخ نيسابور قال شيخنا أبو علي الحافظ: القوي بصري ثقة، أسند نحواً من خمسة أحاديث ١.هـ، قلت: لم أقف على نص كلام أبي علي الحافظ هذا في كتاب تاريخ نيسابور في النسخة التي معي، وهو موافق لما نقله عنه الحافظ في التهذيب من توثيقه للراوي، لكن الحافظ ذكره بالمعنى والعبارة هذه عند مغلطاي منقولة باللفظ، وفيها أن أحاديثه المسندة قليلة وهي خمسة، وهذا موافق للواقع؛ فليس

أقوال النُقَّاد: قال أحمد وابن معين وأبو حاتم: ثقة، زاد أبو حاتم: مأمون، ووثقه النسائي في الكنى، وقال ابن حبان في الثقات: كان من عبَاد أهل الكوفة وقُرَّانهم، وقال الدارقطني: ثقة، وسمي القوي لقوته على الطواف، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة، ولِقُوتَه على العبادة سمي القوي، وقال الحافظ: ثقة^(١).

الخلاصة: وافق أبو علي النيسابوري جميع الأئمة في توثيق الراوي وإطلاق عبارة الثقة عليه بل زاد أبو حاتم وهو من المتشددین لفظة "مأمون"، وقد نقل ابن عبد البر إجماع العلماء على توثيقه كما سبق.

٧- [ق] عبد الله بن دينار البهْراني^(٢)، ويُقال: الأسدي، أبو محمد الحمصي، ويقال: أنه دمشقي، من الخامسة^(٣).

"قال الحاكم أبو عبد الله عن أبي علي الحافظ: هو عندي ثقة^(٤)"

أقوال النُقَّاد (المُضَعَّفُونَ):

قال ابن معين: شامي ضعيف، وقال الجوزجاني: يُتَأْنَى في حديثه، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي في الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف لا يُعْتَبَر به، وقال أبو زرعة: شيخ ربما أنكر، وقال الأزدي: ليس بالقوي ولا يشبه حديثه حديث الناس، وقال ابن عدي: ولعبد الله بن دينار غير ما ذكرت من الحديث

للراوي في الكتب الستة إلا حديثاً واحداً عند ابن ماجه كما قال المزي في التهذيب (٣٤٤/٦).

(١) تاريخ ابن معين "رواية الدوري" (٢٧٥/٣)، الجرح والتعديل (٤٣/٣)، العلل للدارقطني (٣٠٦/٩)، تهذيب الكمال (٣٤٢/٦)، تاريخ الإسلام (٨٤٦/٣)، الكاشف (٣٣١/١)، تهذيب التهذيب (٣٢٧/٢)، التقريب (ص: ١٦٤).

(٢) البهْراني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة الى بهراء وهي قبيلة من قضاة نزلت أكثرها بلدة حمص مدينة بالشام، انظر: الأنساب (٣٧٣/٢).

(٣) التقريب (ص: ٣٠٢).

(٤) تاريخ دمشق (٤١/٢٨)، تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥).

وليس بالكثير لا أعلم يروي عنه غير إسماعيل بن عياش، ونقل ابن عدي عن النسائي أنه لم يرو عنه غير ابن عياش ١.هـ، قلت (الباحث): بل روى عنه غير إسماعيل فقد ذكر المزي في التهذيب ستة روى عنه غير إسماعيل هذا، قال الذهبي: لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ فِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ، وقال الحافظ: ضعيف^(١).

المؤثَّقون: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: عزيز الحديث جداً، وقال في مشاهير علماء الأمصار: من المتقنين سمع عطاء ونافعاً وأقرانها، وكان عزيز الحديث يُعرب.

الخلاصة: الراوي مختلف فيه، وقلة حديثه تجعل أمره مشتبهاً، وقد صرح ابن معين والدارقطني بضعفه ورجَّحه الحافظ، وكلام الجوزجاني وأبي حاتم وأبي زرعة وابن عدي ليس نصاً في تضعيفه مطلقاً ولم يصرح ابن عدي بأنه يخالف غيره، وقد وثقه ابن حبان في الثقات وفي مشاهير علماء الأمصار ووصفه بالإتقان وأنه عزيز الحديث يُعرب، ووثقه أبو علي النيسابوري، فالظاهر أنه فيه ضعف إعمالاً لرأي الجمهور في تقديم الجرح على التعديل لأن مع الجرح زيادة علم^(٢)، وهو ما رجَّحه الحافظ هنا في الراوي، وهو ظاهر صنيع الذهبي بإيراده له في ميزان الاعتدال، ومع ذلك فالنفس غير مطمئنة للقول بضعفه مطلقاً لأن عبارة أبي علي الحافظ السابقة "هو عندي ثقة" تُشعر بأنه يعلم الفاتلين بتضعيف الراوي ومع ذلك يُوثقه، وكلام ابن حبان قوي في توثيقه.

(١) تاريخ ابن معين "رواية الدوري" (٤/٤٤٧)، سوالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (٢/٣٢٩)، الكامل لابن عدي (٥/٣٩٤)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار (ص: ٢٨٩)، الثقات (٧/٣٣)، تاريخ دمشق (٢٨/٣٧)، تهذيب الكمال (١٤/٤٧٤)، ميزان الاعتدال (٢/٤١٨)، تاريخ الإسلام (٣/٦٧٦)، تهذيب التهذيب (٥/٢٠٣)، التقريب (ص: ٣٠٢).

(٢) انظر: نزهة انظر (ص: ١٧٩)، فتح المغيث للسخاوي (٢/٣٣).

٨- [د تم س ق] قَرَّعَ (بمثلاثة وزن أحمد) الكوفي، من الثانية، مخضرم، قتل في زمن عثمان ؓ قاله الخطيب^(١).

قال أبو علي الحافظ: أردت أن أجمع مسانيد قرئع الضبي؛ فإنه من زهاد التابعين فوجدته لم يسند تمام العشرة^(٢).

أقوال النُقَّاد: قال علقمة: كان من القراء الأولين، وقال العقيلي: كوفي تابعي ثقة، وقال ابن حبان: روى أحاديث يسيرة خالف فيها الأثبات لم تظهر عدالته فيسلك به مسلك العُدُولِ حَتَّى يَحْتَجَّ بِمَا أَنْفَرَدَ، وَلَكِنَّهُ عِنْدِي يَسْتَحِقُّ مَجَانِبَهُ مَا أَنْفَرَدَ مِنَ الرَّوَايَاتِ لِمُخَالَفَتِهِ الْأَثْبَاتِ، وَقَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ مَخْضَرَمًا أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ، وَقُتِلَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ شَهِيدًا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الضُّعْفَاءِ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي الْإِصَابَةِ: لَهُ إِدْرَاكٌ وَرَوَايَةٌ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ؓ، وَقَالَ فِي التَّقْرِيبِ: صَدُوقٌ^(٣).

الخلاصة: وافق أبا علي النيسابوري جميع العلماء في تزكية الراوي من ناحية العدالة فوصفه بالزهد، وأنه من التابعين، وأنه قليل الحديث، لكنه لم يتعرض لضبطه، وضبطه اختلف فيه العلماء: فوثقه علقمة في قراءته، ووثقه في ضبطه في الحديث العجلي والحافظ ابن حجر كما سبق، لكن ابن حبان يقول أنه قليل الحديث ويخالف الأثبات، والذي يظهر أنه مقبول الرواية لكنه ليس من أصحاب الضبط التام فيكون صدوقاً كما قال الحافظ، وليس من شرط

(١) التقريب (ص: ٤٥٤).

(٢) تهذيب التهذيب (٣٦٨/٨).

(٣) التاريخ الكبير (١٩٩/٧)، الثقات للعجلي (٢١٦/٢)، الجرح والتعديل (١٤٧/٧)، المجروحون لابن حبان (٢١١/٢)، تهذيب الكمال (٥٦٢/٢٣)، المغني (٥٢٤/٢)، ميزان الاعتدال (٣٨٧/٣)، تهذيب التهذيب (٣٦٨/٨)، الإصابة (٣٩٦/٥)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ص: ٣١٩)، التقريب (ص: ٤٥٤).

الثقة ولا الصدوق أن لا يخطيء^(١)، وهو من المخضرمين عالي الطبقة جداً؛ فالحافظ ذكر في الإصابة أن له إدراك ورواية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو مما يقوي حاله ويرجح كونه صدوقاً، وابن حبان متشدد في الجرح يجرح الرواي كثيراً بعبارات قوية ويكون الصواب أن فيه ضعفاً يسيراً^(٢).

المطلب الثالث: الرواة الذين وثقهم الإمام أبو علي النيسابوري بعبارات توثيق خفيفة.

١ - [س] إسماعيل بن عبد الله بن الحارث البصري بن بنت محمد بن سيرين ويقال ابن أخته، من السابعة^(٣).

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: "شيخ بصري صدوق"^(١).

(١) قال الذهبي في ترجمة حسين المعلم: ذَكَرَ لَهُ الْعَقِيلِيُّ حَدِيثًا وَاحِدًا، تَفَرَّدَ بِوَصْلِهِ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَفَاطِ أَرْسَلَهُ، فَكَانَ مَاذَا؟ فَلَيْسَ مِنْ شَرِطِ الثَّقَّةِ أَنْ لَا يَغْلُطَ أَبَدًا، فَقَدْ غَلَطَ شُعْبَةُ وَمَالِكٌ =

= وَنَاهِيكَ بِهِمَا ثَقَّةً، وَنُبَلَاءَ، وَحُسَيْنَ الْمُعَلِّمِ مِمَّنْ وَثَّقَهُ بِحَيِّ بْنِ مَعِينٍ، وَمَنْ تَقَدَّمَ مُطْلَقًا، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ، انظر: السير (٣٤٦/٦).

(٢) وصف ابن حبان بالتشدد في الجرح غير واحد من العلماء منهم: الذهبي فقال في ميزان الاعتدال (٢٧٤/١): ابن حبان ربما قصَّب (أي عاب) الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه. هـ، وانظر كلاماً آخر للذهبي في السير (٣٠٨/٥)، (٣٢٩/٧)، ميزان الاعتدال (٢٧٤/١)، (٤٦٣/٣)، (٨/٤)، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص: ٢٦٠) في ترجمة سويد بن عمرو الكلبي، أبو الوليد الكوفي العابد: "ثقة... أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل"، وقد استخدم الحافظ في التقريب عدة مرات عبارة "أفرط فيه ابن حبان" وزاد في بعضها "والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره"، وفي ترجمة عامر بن صالح بن رستم المزني، وثقه بعض العلماء، وقال الحافظ في التقريب (ص: ٢٨٧): صدوق سيء الحفظ، أفرط فيه ابن حبان فقال: يضع، وانظر أيضاً كلاماً للحافظ في التقريب (ص: ١٢٦، ٢٧٤، ٢٨٧، ٤٢٧، ٤٣٩)، وهناك بحث بعنوان "المجروحون من الرواة عند ابن حبان الثقات عند غيره" للدكتورة بدرية محمد محمود بهنساوي، المدرس بقسم الحديث كلية الدراسات الإسلامية - جامعة الأزهر بالقاهرة، ذكرت في نتائج بحثها أن الإمام ابن حبان قد جمع في نقده للرجال بين التعصب والتعنت البالغ في باب الجرح، والتساهل في باب التوثيق.

(٣) تقريب التهذيب (ص: ١٠٨).

أقوال النُقَّاد: قال النسائي: "رَجُلٌ مَجْهُولٌ لَا نَعْرِفُهُ"، وقال حمزة الكناني: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: "ذَاهَبَ الْحَدِيثُ"^(٢)، وَأُورِدَ لَهُ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَنَسٍ حَدِيثًا مُنْكَرًا، قَالَ الْحَافِظُ: فَالْحَمَلُ فِيهِ عَلَى أَبَانَ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ، وَقَالَ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ، لَمْ يَصِبِ الْأَزْدِيُّ فِي تَضْعِيفِهِ^(٣).

الخلاصة: الراوي "صدوق" كما قال أبو علي النيسابوري ووافقه الحافظ ابن حجر، وليس في الراوي توثيق إلا قول أبي علي النيسابوري "صدوق" ووافقه الحافظ عليها بل رفعه الذهبي أكثر فقال "ثقة"، وقول الذهبي "ثقة" له وجهه لأن تفريق المتقدمين بين لفظة ثقة وصدوق ليس كما هو عند المتقدمين.

٢- [ق] علي بن ظبيان (بمعجمة مفتوحة ثم موحدة ساكنة) بن هلال العبسي (بالموحدة) الكوفي قاضي بغداد، من التاسعة، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة^(٤).

قال أبو علي النيسابوري: "لا بأس به"^(٥).

أقوال النُقَّاد: قال ابن معين وأبو داود: ليس بشيء، وفي رواية لابن معين: كذاب خبيث، ليس بثقة، وقال ابن محرز: يحدث بحديث منكر "المدبر"^(١) من

(١) تهذيب التهذيب (٣٠٧/١).

(٢) الأزدي: هو أبو الفتح مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ ... مات: في شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْحَافِظُ، الْبَارِعُ، عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ فِي الضُّعْفَاءِ مُوَخَذَاتٌ، فَإِنَّهُ ضَعَّفَ جَمَاعَةً بِلَا دَلِيلٍ، بَلْ قَدْ يَكُونُ غَيْرُهُ قَدْ وَتَّقَهُمْ، وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ: أَبُو الْفَتْحِ يَسْرِفُ فِي الْجَرَحِ، وَلَهُ مَصْنَفٌ كَبِيرٌ إِلَى الْغَايَةِ فِي الْمَجْرُوحِينَ، جَمَعَ فَأَوْعَى، وَجَرَحَ خَلْقًا بِنَفْسِهِ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ إِلَى التَّكْلَمِ فِيهِمْ، وَهُوَ الْمُتَكَلِّمُ فِيهِ. انظر: السير (٣٤٨/١٦)، ميزان الاعتدال (٥/١).

(٣) السنن الكبرى للنسائي، كتاب الصيام (٣٢٤/٣ ح ٣١٤٢)، تهذيب الكمال (١١٣/٣)، ميزان الاعتدال (٢٣٥/١)، إكمال تهذيب الكمال (١٨٠/٢)، تهذيب التهذيب (٣٠٧/١)، لسان الميزان (٢٦٠/٩)، التقريب (ص: ١٠٨).

(٤) التقريب (ص: ٤٠٢).

(٥) تهذيب التهذيب (٣٤٢/٧)، التقريب (ص: ٤٠٢).

الثالث^(٢)، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: ضعيف يخطيء في حديثه كله، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: واهي الحديث جداً، وقال أبو حاتم وأبو الفتح: متروك، وقال الساجي: ضعيف يُحدث بمناكير، وقال ابن حبان: سقط الاحتجاج بأخباره، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال يعقوب بن سفيان: لا يُكتب حديثه، وقال ابن المديني: حدثنا بثلاثة أحاديث مناكير، وقال الربيع عن الشافعي ثنا علي بن ظبيان عن عبيد الله عن نافع،

عن ابن عمر "المُدَبَّر من الثالث"، قَالَ الشَّافِعِيُّ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ ظَبْيَانَ كُنْتُ أَخَذْتُهُ مَرْفُوعًا فَقَالَ لِي أَصْحَابِي: لَيْسَ بِمَرْفُوعٍ هُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ عَمَرَ فَوَقَفْتُهُ، قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَالْحَفَاطُ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَهُ يَقِفُونَهُ عَلَى ابْنِ عَمَرَ، وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ فِي حَدِيثِ الْمُدَبَّرِ: لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ، وَذَكَرَ لَهُ ابْنُ عَدِي هَذَا الْحَدِيثَ

(١) المَدَبَّر: الْعِنُقُ فِي دُبْرِ الْحَيَاةِ كَأَن يَقُولَ السَّيِّدُ لِعَبْدِهِ: أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي، أَوْ إِذَا مِتُّ فَأَنْتَ حُرٌّ؛ وَسُمِّيَ السَّيِّدُ مُدَبَّرًا بِصِغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ لِأَنَّهُ دَبَّرَ أَمْرَ دُنْيَاهُ بِاسْتِخْدَامِهِ ذَلِكَ الْمُدَبَّرِ وَاسْتَرْقَاقِهِ، وَدَبَّرَ أَمْرَ آخِرَتِهِ بِإِغْتَاقِهِ وَتَخْصِيلِ أَجْرِ الْعِنُقِ، قَالَه الشُّوْكَانِيُّ فِي نَيْلِ الْأَوْطَارِ (١٠٧/٦) وَبَيَّنَّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) أَنَّ مَشْرُوعِيَّةَ التَّدْبِيرِ لَا خِلَافَ فِيهَا وَإِنَّمَا الْخِلَافُ هَلْ يَنْفُذُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ أَوْ مِنَ الثَّلْثِ؟ وَرَجَّحَ أَنَّهُ يَنْفُذُ مِنَ الثَّلْثِ قِيَاسًا عَلَى الْوَصِيَّةِ وَحَكَاهُ عَنِ الْجُمْهُورِ، بَلْ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْأَمِّ (١٨/٨): لَا أَعْلَمُ مَنْ أَدْرَكَتْ مِنَ الْمُفْتَنِينَ اخْتَلَفُوا فِي أَنَّ الْمُدَبَّرَ وَصِيَّةٌ مِنَ الثَّلْثِ وَقَدْ بَيَّنَّ الشُّوْكَانِيُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ مِنْ نَيْلِ الْأَوْطَارِ مَذَاهِبَ الْعُلَمَاءِ فِي مَسْأَلَةِ التَّدْبِيرِ هَذِهِ بِاسْتِفَاضَةِ فُلَيْرَاجِعِهَا مِنْ شَاءَ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ، كِتَابُ الْعِنُقِ، بَابُ بَابِ الْمُدَبَّرِ (٢/٨٤٠ ح ٢٥١٤)، قَالَ ابْنُ مَاجَهَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، يَقُولُ: هَذَا خَطَأٌ، يَعْنِي حَدِيثَ «الْمُدَبَّرُ مِنَ الثَّلْثِ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مَاجَهَ: «لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ»، قَالَ الْعَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ (٣/٢٣٤): لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِعَلِيِّ بْنِ ظَبْيَانَ وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ فِي السَّنَنِ (٥/٢٤٥ ح ٤٢٦٥): لَا يُنْبِتُ مَرْفُوعًا، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي مَعْرِفَةِ السَّنَنِ (١٤/٣٢٢ ح ٢٠٦٢٥): الصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ، وَفِي نَيْلِ الْأَوْطَارِ (١٠٧/٦) " قَالَ الْعَقِيلِيُّ: لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِعَلِيِّ بْنِ ظَبْيَانَ وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: الْمَوْقُوفُ أَصْحَحُ، وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ: الْمَرْفُوعُ ضَعِيفٌ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: الصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ، ثُمَّ قَالَ الشُّوْكَانِيُّ: الْحَفَاطُ يُوقِفُونَهُ عَلَى ابْنِ عَمَرَ.

وحديثاً آخر بإسناده هذا في التيمم ضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين، ثم قال: وهذان الحديثان لا يعرفهما غيره، وحديث التيمم رواه القطان وغيره موقوفاً، وروى له أحاديث أخرى، وقال: الضعف على حديثه بيّن، وذكر حديثه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه "ما بين المشرق والمغرب قبلة" قال: هذا لا أعلم يرويه عن محمد غير أبي معشر وعلي، ولعل علياً سرقه من أبي معشر فإنه به أشهر، وأخرج الحاكم في المستدرک حديثه في التيمم وقال عنه: صدوق، وقال الذهبي: قاضي بغداد، تفقه على أبي حنيفة ... ضعفه، وقال مغلطاي: ذكره أبو القاسم البلخي، وأبو العرب، وابن الجارود، وابن شاهين في جملة الضعفاء، وقال الحافظ: ضعيف، روى له ابن ماجه حديث المدبر فقط^(١).

الخلاصة: "ضعيف" كما قال أكثر العلماء، والظاهر أن ضعفه من رفعه للموقوف كما صرح هو عن نفسه في حديث "المدبر"، فضعفه من قبل حفظه، وأما عدالته فهي ثابتة، وهو ما رجّحه الذهبي بقوله "ضعفه"، والحافظ بقوله "ضعيف"، ولو كان غير عدل لقالوا عبارة أشد من "ضعيف"، وتوثيق أبي علي النيسابوري وتلميذه الحاكم لعلي بن ظبيان مرجوح لمخالفته جمهور العلماء.

٣ - [لق] يحيى بن مَعْلَى بن منصور، أبو عوانة الرازي، نزيل بغداد، من الحادية عشرة^(٢).

قال الحاكم سمعت أبا علي الحافظ يقول: "كان يحيى بن مَعْلَى بن منصور صاحب حديث"^(١)

(١) الأم للشافعي (١٨/٨)، تاريخ ابن معين "رواية ابن محرز" (٥٠/١)، تاريخ ابن معين "رواية الدوري" (٢٧٩/٣)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٧٧)، الضعفاء للعقيلي (٢٣٤/٣)، الجرح والتعديل (١٩١/٦)، المجروحون لابن حبان (١٠٥/٢)، الكامل لابن عدي (٣١٨/٦)، تهذيب الكمال (٤٩٦/٢٠)، الكاشف (٤٢/٢)، ميزان الاعتدال (١٣٤/٣)، إكمال تهذيب التهذيب (٣٤٨/٩)، تهذيب التهذيب (٣٤٢/٧)، التقريب (ص: ٤٠٢).

(٢) التقريب (ص: ٥٩٧).

أقوال النُّقَّاد: قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بالري في مسجده، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: كان ثقة، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة محدث، وقال في تاريخ الإسلام: الحافظ، وقال الحافظ: صدوق، صاحب حديث^(٢).

الخلاصة: الراوي " ثقة صاحب حديث " لأنه صاحب حديث كما قال أبو علي النيسابوري، والذهبي وصفه بالحافظ، فهو كثير الرواية، وقد روى عنه جمع كثير منهم أئمة كبار كأبي حاتم وابن ماجه والبخاري وغيرهم كما في تهذيب الكمال، ولم يَطَّعن عليه أحدٌ في روايته، والخطيب البغدادي قال: ثقة، فمثل هذا يكون ثقة كما قال الذهبي: ثقة محدث، وكونه "صدوق" كما قال الحافظ محتمل لأنه لم يوثقه صراحة إلا الخطيب البغدادي.

(١) تهذيب التهذيب (٢٨٠/١١).

(٢) الجرح والتعديل (١٩٢/٩)، الثقات (٢٦٧/٩)، تاريخ بغداد (٢١٥/١٤)، تهذيب الكمال (٥٤١/٣١)، تاريخ الإسلام (٢٣٢/٦)، الكاشف (٣٧٦/٢)، تهذيب التهذيب (٢٨٠/١١)، التقريب (ص: ٥٩٧).

المبحث الثاني: الرواة الذين ضَعَّفَهم الإمام أبو علي النيسابوري،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الرواة الذين ضَعَّفَهم الإمام أبو علي النيسابوري بعبارات

تضعيف خفيفة.

المطلب الثاني: الرواة الذين ضَعَّفَهم الإمام أبو علي النيسابوري بعبارات

تضعيف شديدة.

المطلب الأول: الرواة الذين ضعّفهم الإمام أبو علي النيسابوري بعبارة
تضعيف خفيفة.

١- [ت ق] رُوِحَ بن جَنَاح الأموي مولاهم، أبو سعد ويقال: أبو سعيد
الدمشقي^(١).

قال أبو علي الحافظ "في أمره نَظَرٌ"^(٢).

أقوال النُقَّاد (الموثّقون): قال عثمان الدارمي عن دُحَيْم: ثقة إلا أن مروان
يعني أخاه أوثق منه، وقال مغلطاي: في «سؤالات» مسعود: وسمعتة يقول
(يعني الحاكم): روح بن جناح ثقة مأمون، من أهل الشام.

المُضَعَّفون: قال ابن أبي حاتم عن أبيه وفي نسخة عن أبي زرعة: مروان
أحب إلي منه، يُكْتَب حديثهما ولا يحتج بهما، وروح ليس بقوي، وقال
النسائي: ليس بالقوي، وقال الحاكم أبو أحمد: لا يتابع في حديثه، حديثه ليس
بالقائم، وقال أبو نعيم: يروي عن مجاهد مناكير لا شيء، وذكر له ابن عدي
أحاديث، ثم قال: ولروح بن جناح غير ما ذكرت من الحديث قليل، وعامة
حديثه ما ذكرته، وربما أخطأ في الأسانيد ويأتي بمتون لا يأتي بها غيره، وهو
ممن يُكْتَب حديثه، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً؛ يروي عن الثقات ما إذا
سمعه الإنسان الدِّي لَيْسَ بالمتبحر في صناعة الحديث شهد له بالوضع،
وقال الذهبي: ليس بقوي، ووثقه دحيم، وقال الحافظ: ضعيف، اتهمه ابن
حبان^(٣)، من السابعة^(٤).

(١) التقريب (ص: ٢١١).

(٢) تهذيب التهذيب (٣/٢٩٢).

(٣) سبق في ترجمة "قَرْنَع الضبي" أن بينت أن ابن حبان متشدد في الجرح، وأن كثيراً من
العلماء ردوا بعض آرائه في جرح الرواة.

(٤) أحوال الرجال للجوزجاني (ص: ٢٧١)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٤٠)،
الجرح والتعديل (٣/٤٩٤)، المجروحون (١/٣٠٠)، الكامل لابن عدي (٤/٥٩)، الضعفاء
لأبي نعيم (ص: ٨١)، تهذيب الكمال (٩/٢٣٣)، الكاشف (١/٣٩٨)، المغني (١/٢٣٣)،

الخلاصة: الراوي "ضعيف" وُضِعَ من قِبَلِ حفظه وروايته للمنكرات عن الثقات، وهو ما رجَّحه الحافظ بقوله: "ضعيف". وهو في حد من يُكتب حديثه كما قال غير واحد من النُقَّاد كأبي حاتم وابن عدي كما سبق، وهذا دليلٌ على أن حديثه يصلح في الشواهد والمتابعات، واتهام ابن حبان له فلأن ابن حبان معروف بالتشدد في الجرح، وعليه فقول أبي علي النيسابوري في الراوي "في أمره نظر" قريبة من القول بأنه ضعيف، وتوثيق دُحَيْم والحاكم معارض بالتضعيف المفسر من قِبَلِ الجمهور.

٢- [ت ق] إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (بالموحدة)، أبو شيبه الكوفي قاضي واسط، مشهور بكنيته، من السابعة، مات سنة تسع وستين^(١).
قال أبو علي النيسابوري: "ليس بالقوي"^(٢).

تفسير عبارة الإمام: معناها نفي كَوْنِ الراوي قوياً في حديثه، وهي تفيد أنه ضعيفٌ لا يُعتمد على روايته^(٣)، لأن من شرط قبول الراوي أن يكون عدلاً، ضابطاً لحديثه، فإن كان الضبط تاماً فهو الثقة، وحديثه صحيح، وإن كان خفيف الضبط فهو الصدوق وحديثه حسنٌ.

أقوال النُقَّاد: قال أحمد ويحيى وأبو زرعة وأبو داود: ضعيف، وقال يحيى أيضاً: ليس بثقة، وقال البخاري: "سكتوا عنه"^(٤)، وقال الترمذي: "منكر

ميزان الاعتدال (٥٧/٢)، الإكمال لمغلطاي (٧/٥)، تهذيب التهذيب (٢٩٢/٣)، التقريب (ص: ٢١١).

(١) التقريب (ص: ٩٢).

(٢) تهذيب التهذيب (١٤٤/١).

(٣) هذا هو الأصل في معنى عبارة "ليس بالقوي" وقد تفيد أن الراوي ليس بالذي بلغ النهاية في القوة فهي تعني الصدوق، وقد فسر الذهبي عبارة النسائي بذلك فقال في الموقظة (ص: ٨٢): وقد قيل في جماعات: "ليس بالقوي"، واحتجَّ به. وهذا النسائي قد قال في عِدَّةٍ: "ليس بالقوي"، ويخرجُ لهم في كتابه. قال: "قولنا: (ليس بالقوي) ليس بجرحٍ مُفسدٍ".

(٤) قال الذهبي: قولُ البخاري: "سكتوا عنه"، فظاهرُها أنهم ما تعرَّضوا له بجرح ولا تعديل. وعلمنا مقصده بها بالاستقراء، أنها بمعنى: "تركوه". وكذا عادته إذا قال: "فيه نظر"، بمعنى

الحديث"، وقال النسائي والدولابي: "متروك الحديث"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث سكتوا عنه وتركوا حديثه"، وقال الجوزجاني: ساقط، وقال صالح جزرة: "ضعيف لا يُكتب حديثه"، روى عن الحكم أحاديث مناكير، وقال يزيد بن هارون: ما قضى على الناس رجل يعني في زمانه أعدل في قضاء منه، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن المبارك: إرم به، وقال أحمد: منكر الحديث، قريب من الحسن بن عمار، والحسن بن عمار متروك الحديث، وقال ابن عدي: ولأبي شيبَةَ أحاديث غير صالحة غير ما ذكرت عن الحكم وعن غيره، وهو ضعيف على ما بينته، وهو وإن كان نُسب إلى الضعف، فإنه خيرٌ من إبراهيم بن أبي حية الذي تقدم ذكره، وقال الذهبي: تُرك حديثه، وقال مرة: ضَعِيفٌ تَرَكَه غير واحد، وقال الحافظ: متروك الحديث^(١).

الخلاصة: الراوي متروك الحديث كما قال غير واحد من النقاد فهو ممن لا يُكتب حديثه للاعتبار، وقال بعضهم: ليس بثقة، والبخاري قال: سكتوا عنه، وبيّنهُ من كلام الذهبي أنها بمعنى "متروك"، والترمذي قال فيه: مُنكر الحديث، وقد جَرَحَ أبو علي الحافظ الراوي فقال: ليس بالقوي، وهذه العبارة وإن كان غير أبي علي الحافظ من العلماء قال معناها كأحمد وأبي زرعة وأبي داود والدارقطني حيث قالوا في الراوي: "ضعيف"، لكن هذه العبارة بالنسبة لحقيقة حال الراوي جَرَحٌ خفيف، فإن الراجح في هذا الراوي ما قاله الذهبي كما سبق: "تُرك حديثه"، وقول الحافظ ابن حجر: "متروك الحديث".

٣ - [ق] مَسْلَمَةٌ بن علي بن خَلْف، أبو سعيد الدمشقي، من الثامنة^(١).

أنه: "مُتَّهَمٌ"، أو: "ليس بثقة". فهو عنده أسوأ حالاً من: "الضعيف"، انظر: الموقظة (ص: ٨٣).

(١) التاريخ الكبير (٣١٠/١)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٢)، الجرح والتعديل (١١٥/٢)، الكامل لابن عدي (٣٨٩/١)، تهذيب الكمال (١٤٧/٢)، الكاشف (٢١٨/١)، المغني (٢٠/١)، ميزان الاعتدال (٤٧/١)، الإكمال لمغطاي (٢٥٢/١)، تهذيب التهذيب (١٤٤/١)، التقريب (ص: ٩٢).

قال أبو علي النيسابوري: "ضعيف"^(٢).

تفسير عبارة الإمام: معناها واضح وهو أن الراوي موصوف بالضعف الذي هو ضد القوة، ويُفهم منها أن حديث هذا الراوي لا يصلح للاحتجاج به بمفرده. أقوال النُقَّاد: قال ابن معين ودُحَّيم: ليس بشيء، وقال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو داود: كان غير ثقة ولا مأمون، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث لا يُشْتغل به هو في حد الترك،

وقال الجوزقاني: ضعيف، وحديثه متروك، وقال يعقوب بن سفيان: لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديثه، وقال النسائي والدارقطني والبرقاني: متروك الحديث، وقال النسائي أيضاً: ليس بثقة، وقال ابن معين: الخشنيان يعني هذا والحسن بن يحيى ضعيفان ليسا بشيء، والحسن أحبها إلي، وقال الأزدي: متروك، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف الحديث، وقال نعيم بن حماد: صحبته من دمشق فلم أسمع له يحدث بحديث يوافق حديث الناس، وقال ابن المنادي: حديثه كلاً شيء، وقال الساجي ضعيف جداً، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس عندهم ولا من حديثهم فلما فحش ذلك بطل الاحتجاج به، وقال ابن عدي: جميع أحاديثه غير محفوظة، وقال ابن يونس: قدم مصر فسكنها وحدث بها ولم يكن عندهم بذاك في الحديث، وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث، وقال الحاكم: روى عن الأوزاعي والزيدي المناكير والموضوعات، وقال الذهبي في الميزان: شامي واه تركوه، وقال مرة: تركوه، وقال الحافظ: متروك^(٣).

(١) التقريب (ص: ٥٣١).

(٢) تهذيب التهذيب (١٠/١٤٦).

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤/٤٥٠)، التاريخ الكبير (٧/٣٨٨)، أحوال الرجال للجوزقاني (ص: ٢٨٢)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٧)، الجرح والتعديل (٨/٢٦٨)، المجروحون (٣/٣٣)، الكامل لابن عدي (٨/١٢)، تهذيب الكمال (٢٧/٥٦٧)، ميزان الاعتدال (٤/١٠٩)، المغني (٢/٦٥٧)، الإكمال لمغلطاي (١١/١٩١)، تهذيب التهذيب (١٠/١٤٦)، التقريب (ص: ٥٣١).

الخلاصة: وافق أبو علي النيسابوري جميع الأئمة في تضعيف الراوي، وممن وافقه موافقة تامّة يعقوب بن سفيان فقال: ضعيف الحديث، وكذا ابن يونس فقال: قدم مصر فسكنها وحدّث بها ولم يكن عندهم بذاك في الحديث، لكنّ الراوي مجروح بأقوى من تلك العبارة عند أكثر العلماء فهو كما رجّح الحافظان الذهبي وابن حجر، قال الذهبي: "واه تركوه"، وقال ابن حجر: "متروك الحديث".

٤- [ت ق] معاوية بن يحيى الصدفي، أبو روح الدمشقي، سكن الري، من السابعة^(١).

قال أبو علي النيسابوري "ضعيف"^(٢).

أقوال النقاد: قال أحمد: تركناه، وقال ابن معين: هالك ليس بشيء، وقال البخاري: روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، وروى عنه عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه، وقال أبو داود والنسائي: ضعيف، وقال النسائي أيضاً: ليس بثقة، وقال في موضع آخر: ليس بشيء، وقال الجوزجاني: ذاهب الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، أحاديثه كلها مقلوبة ما حدّث بالري، والذي حدّث بالشام أحسن حالاً، وقال أبو حاتم: روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، وروى عنه عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه، وهو ضعيف الحديث في حديثه إنكار، وقال ابن خراش: رواية الهقل عنه صحيحة نسخة شعيب، ورواية إسحاق الراوي عنه مقلوبة، وقال ابن عدي: عامة رواياته فيها نظر، وقال الدارقطني: يُكتب ما روى الهقل عنه، ويجتنب ما سواه، وخاصة رواية إسحاق بن سليمان، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، كان يشترى الكتب ويحدث بها، ثمّ تغير حفظه فكان يحدث بالوهم فيما سمع من الزهري وغيره، فجاء رواية الراوي عنه إسحاق بن سليمان

(١) التقريب (ص: ٥٣٨).

(٢) تهذيب التهذيب (١٠/٢٢٠).

وَدَوِيهِ كَأَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ، وَفِي رِوَايَةِ الشَّامِيِّينَ عِنْدَ هِثْلَ بْنِ زِيَادٍ وَغَيْرِهِ أَشْيَاءٌ مُسْتَقِيمَةٌ تَشْبَهُ حَدِيثَ الثَّقَاتِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِي: لَا احْتِجَ بِمَعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى صَاحِبِ الزَّهْرِيِّ، وَقَالَ السَّاجِي: ضَعِيفَ الْحَدِيثِ جَدًّا، وَكَانَ اشْتَرَى كِتَابًا لِلزَّهْرِيِّ مِنَ السُّوقِ فَرَوَى عَنِ الزَّهْرِيِّ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَارُ: لَيْنَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ضَعْفُوهُ، وَقَالَ الْحَافِظُ: ضَعِيفٌ، وَمَا حَدَّثَ بِالشَّامِ أَحْسَنَ مِمَّا حَدَّثَ بِالرِّيِّ^(١).

الخلاصة: وافق أبو علي النيسابوري جميع النقاد في تضعيف الراوي، لكن ينبغي أن يُفصل بين رواية هِثْلَ بْنِ زِيَادٍ الدمشقي فإنها مستقيمة كما قال البخاري وغيره، وكذلك يُفصل بين حديثه بالشام، وبين حديثه بالري كما قال الحافظ: "ما حَدَّثَ بِالشَّامِ أَحْسَنَ مِمَّا حَدَّثَ بِالرِّيِّ".

٥ - [ت ق] إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، البصري المكي وكان فقيهاً مفتياً^(٢).

قال أبو علي الحافظ: "ضعيف^(٣)".

أقوال النقاد: قال ابن عيينة: "كان إسماعيل يخطيء؛ أسأله عن الحديث فما كان يدري شيئاً"، وقال عمرو بن علي الفلاس: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، وقال علي ابن المديني عن يحيى القطان: "لم يزل مخطئاً كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب"، وقال أحمد: "منكر الحديث"، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: "إسماعيل بن مسلم المكي ما روى عن الحسن في القراءات فأما إذا جاء إلى مثل عمرو بن دينار وأسند عنه أحاديث مناكير ليس أراه بشيء وكأنه ضعفه"، ويُسند عن الحسن عن سمرة أحاديث مناكير،

(١) تاريخ ابن معين "رواية الدارمي" (ص: ٢٠٣)، التاريخ الكبير (٣٣٦/٧)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٦)، الجرح والتعديل (٣٨٣/٨)، المجروحون (٣/٣)، الكامل لابن عدي (١٣٧/٨)، تهذيب الكمال (٢٢٢/٢٨)، الكاشف (٢٧٧/٢)، تهذيب التهذيب (٢١٩/١٠)، التقريب (ص: ٥٣٨).

(٢) تهذيب التهذيب (٣٣١/١).

(٣) تهذيب التهذيب (٣٣١/١).

وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال ابن المديني: "لا يُكْتَب حديثه"، وفي رواية "لا أكتب حديثه"، وقال مرة: أجمع أصحابنا على ترك حديثه، وقال الفلاس: "كان ضعيفاً في الحديث يهمل فيه، وكان صدوقاً، يُكْثِر الغلط، يُحَدِّث عنه من لا ينظر في الرجال"، وقال الجوزجاني: واه جداً، وقال الآجري: قُلْتُ لأبي داود: "أشعث وإسماعيل بن مسلم أيهما أعلى؟ قَالَ: إِسْمَاعِيلُ دُونَ أَشْعَثٍ وَأَشْعَثُ ضَعِيفٌ"، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث مختلط"، وقال ابن أبي حاتم قلت لأبي: هو أحب إليك أو عمرو بن عبيد فقال: "جميعاً ضعيفان، وإسماعيل ضعيف الحديث ليس بمتروك يُكْتَب حديثه"، وقال البخاري: "تركه يحيى وابن مهدي، وتركه ابن المبارك وربما روى عنه"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال مرة: "ليس بثقة"، وقال ابن خزيمة: "أنا أبرأ من عهده" وقال البزار: "ليس بالقوي"، وقال ابن عدي: "أحاديثه غير محفوظة إلا أنه ممن يُكْتَب حديثه"، وقال ابن حبان: "كان فصيحاً وهو ضعيف؛ يروي المناكير عن المشاهير ويقلب الأسانيد"، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم"، وذكره الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وذكره العقيلي والدولابي والساجي وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء، وقال الذهبي: ساقط الحديث متروك، وقال الحافظ في اللسان: واه، وقال في التقريب: فقيهٌ ضعيفُ الحديث، من الخامسة^(١).

الخلاصة: وافق أبو علي النيسابوري جميع الأئمة في تضعيف الراوي، وكلام كثيرٍ من العلماء ظاهرٌ في أنَّ الراوي عدلٌ في دينه لا يتعمد الكذب، وضعفه من قبل حفظه فهو ممن يُكْتَب حديثه ويصلح في المتابعات، لكنه

(١) الطبقات الكبرى (٢٧٤/٧)، تاريخ ابن معين (٨٢/٤)، التاريخ الكبير (٣٧٢/١)، سوالات الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ١٢٠)، الجرح والتعديل (١٩٨/٢)، المجروحون (١٢٠/١)، الكامل لابن عدي (٤٥٤/١)، تهذيب الكمال (٢٠٠/٣)، ميزان الاعتدال (٢٤٨/١)، المغني (٨٧/١)، الإكمال لمغلطاي (٢٠٤/٢)، تهذيب التهذيب (٣٣١/١)، لسان الميزان (١٨٦/٧)، التقريب (ص: ١١٠).

كثير الخطأ جداً، وهو ما عبّر عنه الحافظ ابن حجر بقوله ضعيف، وقد فصلّ الفلاس وأبو حاتم وابن عدي وغيرهم القول فيه بما يدل على ما ذكرته.
المطلب الثاني: الرواة الذين ضعّفهم الإمام أبو علي النيسابوري بعبارات تضعيف شديدة:

١- [ت ق] عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سلمة الثقفي، مولاهم أبو حفص البلخي، من كبار التاسعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة^(١).
قال أبو علي الحافظ: "متروك الحديث"^(٢).

تفسير عبارة الإمام: معناها أن الراوي حديثه لا يُعتبر به؛ لشدة ضعفه لكونه مطعوناً في عدالته أو فاحش الخطأ^(٣).
أقوال النقاد (الموثّقون):

قال أحمد بن سيار: عمر بن هارون كان كثير السماع، روى عنه عفان وقتيبة وغير واحد، ويقال أن مرجئة بلخ كانوا يقعون فيه، وكان أبو رجاء يعني قتيبة يُطريه ويوثقه. وقال قتيبة: سألت عبد الرحمن بن مهدي فقلت: بلغنا أنك تذكره فقال: معاذ الله، ما قلت فيه إلا خيراً،

قلت له: بلغنا أنك قلت أنه روى عن فلان ولم يسمع منه فقال: يا سبحان الله ما قلت أنا ذا قط، ولو روى ما كان عندنا بمتهم، وقال الترمذي: سمعت محمداً (البخاري) يقول: عمر بن هارون مقارب الحديث ... ورأيت حسن الرأي فيه.

(١) التقريب (ص: ٤١٧).

(٢) تهذيب التهذيب (٧/٤٠٥).

(٣) قال ابن مهدي: سئل شعبة: من الذي يترك حديثه؟ قال: من يتهم بالكذب، ومن يُكثِر الغلط، ومن يُخطئ في حديث يجمع عليه، فلا يتهم نفسه ويُقيم على غلظه، ورجل روى عن المغزوفين بما لا يعرفه المغزوفون. هـ، وقال أحمد بن صالح: لا يترك حديث الرجل حتى يجمع الجميع على ترك حديثه، يعني بخلاف قولهم: ضعيف، انظر: فتح المغيث بشرح الفية الحديث للسخاوي (٢/١٢٥).

المُضَعَّفُونَ: قال أحمد: لا أروي عنه شيئاً، وقد أكثرته عنه، ولكن كان ابن مهدي يقول: لم يكن له عندي قيمة، وبلغني أنه قال حدثني بأحاديث فلما قدم مرة أخرى حدث بها عن إسماعيل بن عياش عن أولئك فتركته حديثه، وقال ابن معين: كذاب؛ قدم مكة وقد مات جعفر ابن محمد فحدث عنه، وقال ابن معين مرة: كذاب خبيث، ليس حديثه بشيء، قد كتبت عنه وبتت على بابه، وذهبتا معه إلى النهروان ثم تبين لنا أمره فحرقت حديثه، ما عندي عنه كلمة، فقلت: ما تبين لكم من أمره؟ قال: قال عبد الرحمن بن مهدي قدم علينا فحدثنا عن جعفر بن محمد، فنظرنا إلى مولده وإلى خروجه من مكة فإذا جعفر مات قبل خروجه، وقال مرة ابن معين: ليس هو بثقة، وقال مرة: ليس بشيء، وقال مرة: يكذب. ضعفه ابن المديني جداً، وقال النسائي وصالح بن محمد: متروك الحديث، وقال الساجي: فيه ضعف، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أبو نعيم: حدث بالمناكير لا شيء، وقال العجلي: ضعيف، وقال ابن عدي: يُقال أنه لقي ابن جريج بمكة، وكان حسن الوجه فسأله ابن جريج ألك أخت؟ قال: نعم، فتزوج بأخته، فتفرد عن ابن جريج وروى عنه أشياء لم يروها غيره، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات، ويدعي شيوخاً لم يرههم، وقال الحاكم: روى عن ابن جريج مناكير، وقال في التاريخ: كان من أهل السنة والذابين عن أهلها، وقال الخليلي: سمع مالكا، والثوري، وكبراء العرق، ضعفه يحيى بن معين، ويتفرد بأحاديث عن سفیان، وغيره، لكن الأجلاء رَوَوْا عَنْهُ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَغَيْرِهِمَا، قَدِيمُ الْمَوْتِ، وَقَالَ مَغَلْطَاي: وذكره أبو العرب، والبخاري، والعقيلي، وابن شاهين، والبلخي، والدولابي، ويعقوب بن سفیان، ويعقوب بن شيبه، وأبو إسحاق الحربي،

وأبو علي الطوسي في جملة الضعفاء، وقال الذهبي في المغني: تَرَكُوهُ، وَكَذَّبَهُ بَعْضُهُمْ، وَقَالَ فِي الْكَاشِفِ: وإه اتهمه بعضهم، وقال في السير: الإمام، عالم خراسان، المقرئ، المحدث، ارتحل، وصنف، وجمع ... إلا أنه على سعة علمه سيئ الحفظ، فلم يروه حجة ولا عمدة، وقال في تذكرة الحفاظ: الحافظ الإمام المكثر عالم خراسان ... من أوعية العلم على ضعف فيه، وقال في

الميزان: قد تزوج ابن جريج بأخته، وجاور عنده ... وكان من أوعية العلم على ضعفه وكثرة مناكيره، وما أظنه ممن يتعمد الباطل، وقال الحافظ: متروك، وكان حافظاً^(١).

الخلاصة: وافق أبو علي النيسابوري جماهير الأئمة في كون الراوي ضعيفاً جداً وأنه متروك الحديث، فهو "متروك الحديث مع أنه كان كثير الرواية"، كما رجّحه الحافظان: الذهبي وابن حجر كما سبق.

٢- [س] إسحاق بن عبد الواحد القرشي الموصلي، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين ومائتين^(٢).

قال أبو علي الحافظ النيسابوري: "متروك الحديث"^(٣).

الموثقون: قال أبو زكريا الموصلي^(٤) في الطبقات (طبقات علماء كثير الحديث رحّل فيه أكثر عن المعافى ونظرائه من المواصلة ... وصنّف وكتب الناس عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: "لا بأس به"، وقال الحافظ: محدث مكثّر مصنف تكلم فيه بعضهم ا.هـ، وقد خرّج له الحاكم حديثاً في المستدرک، كتاب البيوع (٢/٥٤ ح ٢٣٠١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " ووافقه الذهبي، أخرجه الحاكم من طريق

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣٥٥/٤)، تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز) (٥٤/١)، الثقات للعجلي (١٧١/٢)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٨٤)، الجرح والتعديل (١٤٠/٦)، المجروحون (٩٠/٢)، الكامل لابن عدي (٥٧/٦)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٦٤/٢)، الإرشاد للخليلي (٩٢٦/٣)، تهذيب الكمال (٥٢٠/٢١)، الكاشف (٧٠/٢)، السير (٢٦٧/٩)، تذكرة الحفاظ (٢٤٨/١)، ميزان الاعتدال (٢٢٨/٣)، الإكمال لمغلطاي (١٢٢/١٠)، تهذيب التهذيب (٥٠١/٧)، التقريب (ص: ٤١٧).

(٢) تهذيب التهذيب (٢٤٢/١).

(٣) التقريب (ص: ١٠٢).

(٤) ترجم له الذهبي في السير (٣٨٧/١٥) فقال: الْحَافِظُ، الْإِمَامُ الْفَقِيهَ الْقَاضِي، أَبُو زَكْرِيَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبَاسِ الْأَزْدِيِّ الْمَوْصِلِيِّ، مُؤَلِّفُ تَارِيخِ الْمَوْصِلِ وَقَاضِيهَا، تُوْفِيَ قَرِيباً مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقُرَشِيِّ (صاحب الترجمة)، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعَارَ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةٍ أَدْرَعًا وَسِلَاحًا فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَارِيَةٌ مُؤَدَّاءَةٌ؟ قَالَ: «عَارِيَةٌ مُؤَدَّاءَةٌ»، وحديث آخر في كتاب الرقاق (٣٤٩/٤ ح ٧٨٧٥) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرَجْ لَهُ، أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقُرَشِيِّ (صاحب الترجمة)، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّظْرَةُ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ مَسْمُومَةٌ فَمَنْ تَرَكَهَا مِنْ خَوْفِ اللَّهِ أَثَابَهُ جَلٌّ وَعَزٌّ إِيْمَانًا يَجِدُ حَلَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ».

المُجَرَّحُونَ: قال النسائي بعد أن روى له حديثاً واحداً في السير من السنن الكبرى^(١): «إسحاق بن عبد الواحد لا أعرفه»، وقال الذهبي في الكاشف: قد أُيِّنَ، وقال في الميزان: «واهِ»، وقال الحافظ في التلخيص الحبير: متروك^(٢).

الخلاصة: الراوي مختلف فيه، ومن مرجحات توثيقه أن بليده الإمام الحافظ أبا زكريا الموصلي صاحب تاريخ الموصل أتى عليه وزكاه كما مر، وهو من أعرف الناس به، وأيضاً أن الراوي موصوفٌ بكثرة الحديث والرحلة فيه ولو كان ضعيفاً لظهر أمره، وقول الخطيب: لا بأس به، وصحح له الحاكم في المستدرک حديثين كما سبق، وظاهر عبارة الحافظ في التقريب أنه ثقة، ومن مُرَجَّحات تضعيفه قاعدة تقديم الجرح على التعديل، لا سيما وأن عبارة أبي علي الحافظ "متروك الحديث" جرحٌ شديد، وقد اعتمدها الذهبي في الميزان فقال فيه: "واهِ" وعارض الخطيب البغدادي، لكن الذهبي قال في الكاشف "قد أُيِّنَ" والحافظ قال في التلخيص الحبير: متروك، فالله أعلم.

(١) السنن الكبرى، كتاب السير، باب من الأولى بالإمارة (٨١/٨ ح ٨٦٩٦).

(٢) الجرح والتعديل (٢٢٩/٢)، الثقات لابن حبان (١١٥/٨)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٠٢/١)، تهذيب الكمال (٤٥٤/٢)، الكاشف (٢٣٧/١)، المغني (٧٢/١)، ميزان الاعتدال (١٩٤/١)، الإكمال لمغلطاي (١٠٤/٢)، تهذيب التهذيب (٢٤٢/١)، التقريب (ص: ١٠٢)، التلخيص الحبير (٥٧٩/١).

٣- [ت] عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي القرشي، أبو خالد الكوفي، نزيل بغداد، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين^(١).

قال أبو علي النيسابوري: "متروك"^(٢).

أقوال النقاد: قال أحمد: لا يُكتب حديثه، وقال ابن معين: كذاب خبيث يضع الحديث، وقال مرة: كان والله كذاباً، وقال مرة: لم يكن بشيء وضع أحاديث على سفيان، وقال أبو حاتم: متروك الحديث لا يُستعمل به، تركوه لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال ابن أبي حاتم: فقلت له: يُكتب حديثه، قال: ما يعجبني إلا على الاعتبار، قال: وترك أبو زرعة حديثه وامتنع علينا من قراءته وضربنا عليه، وقال البخاري: تركوه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال مرة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال ابن نمير: ما مات عبد العزيز بن أبان حتى قرأ ما ليس من حديثه، وقال ابن عدي: روى عن الثوري غير ما ذكرت من البواطيل وعن غيره، وقال ابن سعد: كان قد ولي قضاء واسط ثم عزل فقدم بغداد فنزلها ... وكان كثير الرواية عن سفيان ثم خلط بعد ذلك فأمسكوا عن حديثه، وقال الحارث بن أبي أسامة: كان كثير العيال شديد الفقر كثير الحديث، وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّنْ يَأْخُذُ كِتَابَ النَّاسِ فَيُرْوِيهَا مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ وَيَسْرِقُ الْحَدِيثَ، وَيَأْتِي عَنِ الثَّقَاتِ بِالْأَشْيَاءِ الْمَعْضَلَاتِ، تَرَكَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَكَانَ شَدِيدَ الْحَمْلِ عَلَيْهِ، قَالَ صَاحِبُ الْكَمَالِ: رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ الْمِزِّي: لَمْ أَقِفْ عَلَى رِوَايَتِهِ لَهُ، قَالَ الْحَافِظُ: قَالَ الْحَاكِمُ رَوَى أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً، وَكَذَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَاشُ، وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ: ضَعْفُوهُ وَالْحَمْلُ عَلَيْهِ، وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ: رَوَى عَنْ مَسْعَرٍ وَالثَّوْرِيِّ الْمَنَاكِيرِ، لَا شَيْءَ، وَقَالَ

(١) تهذيب التهذيب (٣٢٩/٦)، التقريب (ص : ٣٥٦).

(٢) تهذيب التهذيب (٣٢٩/٦).

ابن حزم: متفق على ضعفه، وقال الذهبي: متروك مُتهم، وقال مرة: واه، وقال في الميزان: أحد المتروكين، وقال الحافظ: متروك وكذَّبه ابن معين وغيره^(١).
الخلاصة: وافق أبو علي الحافظ جميع العلماء فَحَكَمَ على الراوي بأنه متروك الحديث، وهو ما رجَّحه الإمامان الذهبي وابن حجر كما سبق، بل كذَّبه ابن معين وغيره.

٤- [ق] محمد بن سليمان بن هشام بن سليمان ابن بنت مطر الشَّطَوِي (بفتح المعجمة والمهملة)، بصري نزل بغداد، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وستين ومائتين^(٢).

قال أبو علي النيسابوري: "ضعيف منكر الحديث"^(٣).

تفسير عبارة الإمام: معناها أن الراوي أحاديثه منكراً غير معروفة لمخالفته للثقات، فهو مطعون في عدالته، وحديثه لا يصلح للاعتبار بل هو متروك^(٤).
أقوال الثَّقَات: قال ابن عقدة: في أثره نظر، وقال ابن حبان: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ بَيْنَ الثَّقَاتِ كَأَنَّهُ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ؛ يَعْمَدُ إِلَى أَحَادِيثٍ مَعْرُوفَةٍ لِأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ حَدَّثَتْ بِهَا شَيْوُخَهُمْ، لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: أَحَادِيثُهُ مَسْرُوقَةٌ سَرَقَهَا مِنْ قَوْمِ ثَقَاتٍ، وَيُوصَلُ الْأَحَادِيثُ، وَابْنُ بَنْتِ مَطَرٍ أَظْهَرَ فِي

(١) الطبقات الكبرى (٣٧١/٦)، تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) (ص: ١٦١)، تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز) (٦٠/١)، التاريخ الكبير (٣٠/٦)، الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٧٤)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٧٢)، الجرح والتعديل (٣٧٧/٥)، المجروحون (١٤٠/٢)، الكامل لابن عدي (٥٠٣/٦)، تهذيب الكمال (١٠٧/١٨)، الكاشف (٣٩٦/٢)، تاريخ الإسلام (١١١/٥)، ميزان الاعتدال (٦٢٢/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٩/٦)، التقريب (ص: ٣٥٦).

(٢) تهذيب التهذيب (٢٠٢/٩)، التقريب (ص: ٣٥٦).

(٣) تهذيب التهذيب (٢٠٢/٩).

(٤) قَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ: قَوْلُهُمْ: رَوَى مُنَاكِرٌ، لَا يَقْتَضِي بِمُجَرَّدِهِ تَرْكَ رِوَايَتِهِ حَتَّى تَكْتُرَ الْمُنَاكِرُ فِي رِوَايَتِهِ، وَيُنْتَهَى إِلَى أَنْ يُقَالَ فِيهِ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ مُنْكَرَ الْحَدِيثِ وَصَفٌ فِي الرَّجُلِ يَسْتَحِقُّ بِهِ التَّرْكَ لِحَدِيثِهِ. وَالْعِبَارَةُ الْأُخْرَى لَا تَقْتَضِي الدَّيْمُومَةَ، انظر: فتح المغيث (١٣٠/٢).

الضعف يعني من تخريج منكراته، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الذهبي: ضعيف، وقال مرة: ضعفه بمرة، وقال الحافظ: ضعيف^(١).

الخلاصة: الراوي "ضعيف منكر الحديث" كما قال أبو علي الحافظ، وقد وافق أبا علي الحافظ ابنُ عدي وابنُ حبان فوصفاه بسرقة الحديث كما سبق، وهو ما رجّحه الذهبي بقوله "ضعفه بمرة"، وقول الحافظ ومن قبله الدارقطني: "ضعيف"، غير مناسب لحال من هو موصوف بسرقة الحديث.

٥- [ت فق] نوح بن أبي مریم، أبو عصمة المروزي القرشي مولا هم، مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع، لجمعه العلوم، من السابعة، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة^(٢).

قال أبو علي النيسابوري: "كان كذاباً"^(٣).

أقوال النقاد: قال ابن المبارك لو كيع: عندنا شيخ يقال له عصمة كان يضع كما يضع المعلى بن هلال^(٤)، وقال ابن معين: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال الجوزجاني: سقط حديثه، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم ومسلم والدولابي والدارقطني: متروك الحديث، وقال البخاري: ذاهب الحديث جداً، وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، وقال مرة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال مرة: سقط حديثه، وقال مرة: منكر الحديث، وقال مسلم: متروك الحديث، وذكر الحاكم أبو عبد الله أنه وضع حديث فضائل القرآن، وقال ابن عدي: وعامة حديثه لا يتابع عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس أحاديث الأثبات لا يجوز

(١) المجروحون (٣٠٤/٢)، الكامل لابن عدي (٥٣١/٧)، تهذيب الكمال (٣١١/٢٥)، المغني (٥٨٨/٢)، الكاشف (١٧٦/٢)، تهذيب التهذيب (٢٠١/٩)، التقريب (ص: ٣٥٦).

(٢) التقريب (ص: ٥٦٧).

(٣) تهذيب التهذيب (٤٨٦/١٠).

(٤) هو معلى بن هلال بن سويد، أبو عبد الله الطحان الكوفي، قال الحافظ: اتفق النقاد على تكذيبه، من الثامنة انظر: التقريب (ص: ٥٤١).

الاحتجاج به بحال، وقال أيضاً: نوح الجامع جمع كل شيء إلا الصدق، وقال الحاكم: أبو عصمة مقدم في علومه إلا أنه ذاهب الحديث بمرّة، وقد أفحش أئمة الحديث القول فيه ببراهين ظاهرة، وقال أيضاً: لقد كان جامعاً رزق كل شيء إلا الصدق، نعوذ بالله تعالى من الخذلان، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال أبو سعيد النقاش: روى الموضوعات، وقال الساجي: متروك الحديث عنده أحاديث بواطيل، وقال الخليلي: أجمعوا على ضعفه، وكذب ابن عيينة، وقال الذهبي: فقيه واسع العلم تركوه، وقال الحافظ: كذبه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع^(١).

الخلاصة: وافق أبو علي الحافظ الأئمة في وصف الراوي بالكذب، فهو "متروك الحديث، كذاب"؛ كذبه ابن المبارك وابن عيينة وابن حبان والحاكم وغيرهم.

المبحث الثالث: سمات منهج الإمام أبي علي النيسابوري في جرح الرواة وتعديلهم، ومراتب الجرح والتعديل عنده:

أهم سمات وصفات هذا المنهج:

- ١- الاعتدال والتوسط فلم يكن متشدداً ولا متساهلاً، دليل ذلك أن عباراته جاءت في أغلبها موافقة لكلام الأئمة.
- ٢- الدقّة في العبارة، فجاءت عباراته دقيقة إلى حد بعيد، فليس فيها محاباة أو تشدّد، وهذا ليس بغريب على مثل هذا الإمام الجبل، دليل الدقة في كلام الإمام أبي علي الحافظ النتيجة التالية وما جاء بعدها.
- ٣- كان يؤكد كلامه بالقسم أحياناً كما في ترجمة أحمد بن سعيد بن إبراهيم الريايطي حيث قال فيه أبو علي الحافظ "كان والله من الأئمة المُقْتَدَى بهم".

(١) تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز) (٦٣/١)، التاريخ الكبير (١١١/٨)، الجرح والتعديل (٤٨٤/٨)، المجروحون (٤٨/٣)، الكامل لابن عدي (٢٩٢/٨)، تهذيب الكمال (٥٦/٣٠)، الكاشف (٣٢٧/٢)، المغني (٧٠٣/٢)، تاريخ الإسلام (٧٥٧/٤)، ميزان الاعتدال (٢٧٩/٤)، تهذيب التهذيب (٤٨٦/١٠)، التقريب (ص: ٥٦٧).

٤- كان يستخدم عبارات مفردة كقوله "ثقة"، "ضعيف"، وأحياناً يستخدم عبارات مركبة كقوله "ثقة مأمون" كما في ترجمة زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي، وكما في ترجمة محمد بن سليمان بن هشام بن سليمان ابن بنت مطر، حيث قال أبو علي الحافظ: "ضعيف منكر الحديث".

٥- كان أحياناً يُوثَّق الراوي ويُقيد كلامه ببلد الراوي كما في ترجمة "محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن ميسرة القرشي، حيث قال " أبو يوسف الرقي هذا من حفاظ أهل الجزيرة ومتقنيهم".

٦- كان أحياناً يُوثَّق الراوي ويبين مكانته عن طريق تفضيله على من هو معروف بالحفظ والثقة كما في ترجمة محمد بن يحيى الذهلي حيث قال أبو علي فيه: كان أجل من عباس بن عبد العظيم العبدي.

٧- أحياناً يُوثَّق الراوي ويزيد بعض صفاته التي تتعلق بطبيعته ككونه لا يُحدث بسهولة، وأن عدد أحاديثه كذا، كما في ترجمة إسماعيل بن سالم الأسدي، أبو يحيى الكوفي، حيث قال أبو علي الحافظ: ثقة عسير في الحديث أسند نحو العشرين حديثاً، وكما في ترجمة إسماعيل بن سميع الحنفي، حيث قال أبو علي الحافظ: "كوفي قليل الحديث ثقة".

٨- أحياناً يتلطف في الجرح كما في ترجمة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، حيث قال فيه أبو علي: "ليس بالقوي" مع أنّ الراوي "متروك الحديث"، وهو بهذا يمشي على طريقة الإمام البخاري في التلطف في الجرح.

٩- كلام أبي علي الحافظ في الجرح والتعديل من اجتهاده الخاص الذي يقوم على فحص أحاديث الرواة ومقارنتها بأحاديث غيرهم، وهو منهج كبار الأئمة أمثال: الإمام أحمد والبخاري وأبي حاتم وابن معين وغيرهم، مما يجعل لكلامه مكانته العظيمة، فهو ليس بناقلٍ لكلام غيره من العلماء.

١٠- كان يستخدم التعديل النسبي، فبدل أن يقول في الراوي مثلاً "ثقة حافظ" يقول هو أجل وأعظم من فلان الذي هو "ثقة حافظ"،

فَيُبِين مَنْزِلَةَ الرَّوَايَةِ بِرَفْعِ دَرَجَتِهِ عَمَّنْ هُوَ مَشْتَهَرٌ بِالْحِفْظِ وَالْإِمَامَةِ، وَهَذَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَهُ الْعَالَمُ إِلَّا بَعْدَ مَقَارَنَتِهِ رَوَايَةَ الْمَسْئُولِ عَنْهُ بِالَّذِي قَرَنَهُ بِهِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى إِحَاطَةِ عِلْمِ أَبِي عَلِيٍّ بِمَكَانَةِ الرَّوَاةِ وَدَرَجَاتِهِمْ، فَهُوَ لَا يَعْرِفُ الثَّقَةَ مِنَ الضَّعِيفِ فَقَطْ بَلْ يَعْرِفُ أَوْثَقَ الثَّقَتَيْنِ، وَأَيُّ الْإِمَامِينَ أَعْلَى مَرْتَبَةً كَمَا فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذَّهَلِيِّ حَيْثُ قَالَ فِيهِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ: " كَانَ أَجَلٌ مِنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ وَعَبَّاسِ هَذَا ثِقَةً حَافِظًا".

* مَرَاتِبُ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظِ:

أولاً: مَرَاتِبُ التَّوْثِيقِ، وَقَدْ جَاءَتْ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاتِبٍ:

المرتبة الأولى: الرواة الذين وثَّقهم الإمام أبو علي النيسابوري بأعلى ألفاظ التوثيق، وقد استعمل لها ألفاظاً منها: [كان والله من الأئمة المقتدى بهم - كان من أئمة المسلمين - ثقة مأمون - أحد الثقات يُجمع حديثه - من حُفَاطِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ وَمُتَّقِنِيهِمْ - كان أجل من عباس بن عبد العظيم العنبري (يعني الحافظ)].

المرتبة الثانية: الرواة الذين وثَّقهم الإمام أبو علي النيسابوري بعبارات تدل على العدالة وتماثل الضبط لكنهم دون أصحاب المراتبة السابقة، وقد استعمل لها ألفاظاً منها: [ثقة - ثقة عسر في الحديث - كوفي قليل الحديث ثقة - هو عندي ثقة].

المرتبة الثالثة: الرواة الذين وثَّقهم الإمام أبو علي النيسابوري بعبارات توثيق خفيفة، وقد استعمل لها ألفاظاً منها: [شيخ بصري صدوق - لا بأس به - كان صاحب حديث].

ثانياً: مَرَاتِبُ التَّجْرِيحِ، وَقَدْ جَاءَتْ عَلَى مَرْتَبَتَيْنِ:

المرتبة الأولى: الرواة الذين ضعَّفهم الإمام أبو علي النيسابوري بعبارات تضعيف خفيفة، وقد استعمل لها ألفاظاً منها: في أمره نظر - ليس بالقوي - ضعيف].

المرتبة الثانية: الرواة الذين ضعّفهم الإمام أبو علي النيسابوري بعبارات
تضعيف شديدة، وقد استعمل لها ألفاظاً منها: [متروك الحديث - متروك -
ضعيف منكر الحديث - كان كذاباً].

الخاتمة: وفيها نتائج البحث وتوصيات الباحث:

أولاً: نتائج البحث:

* تكلم أبو علي الحافظ في رواية من بلدان كثيرة، ولم يكن كلامه قاصراً
على أهل بلده فقط مما يدل على تبحره في معرفة الرواة، وقد سبق أن نقلنا
في ثناء العلماء عليه كلام الحافظ ابن المقرئ الأصبهاني حيث قال: إِنِّي
لَأَدْعُو لَهُ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ، كُنْتُ أَتَّبِعُهُ فِي شُيُوخِ مِصْرَ وَالشَّامِ.

* بلغ عدد رواة تهذيب التهذيب الذين لأبي علي الحافظ كلام فيهم جرحاً
وتعديلاً "ستة وعشرين راوياً"، ستة عشر راوياً وثقهم على اختلاف درجات
التوثيق منهم: ستة رواة وثقهم بأعلى عبارات التوثيق، وثمانية رواة وصفهم
بما يدل على العدالة وتمام الضبط كثقة، وثلاثة رواة وصفهم بما يدل على
العدالة وخفة الضبط، وأما الجرح فقسمان: خفيف وعدد رواته "خمسة رواة"،
وشديد وعددهم "خمسة رواة" أيضاً.

* وافق أبو علي الحافظ النقاد غالباً، ولم يشذ مرة واحدة فجرح من أجمعوا
على توثيقه، ولا وثق من أجمعوا على تجريحه.

* التزم أبو علي الحافظ أدب علماء الجرح والتعديل في نقده للرواة وكسا
ألفاظه أحسنها، ولم لا وقد قال فيه الدارقطني: إمام مهذب^(١).

* أن أبا علي النيسابوري وحده من المتقدمين وثق إسماعيل بن عبد الله
بن الحارث البصري بن بنت محمد بن سيرين فقال فيه: "شيخ بصري صدوق"

(١) السير (١٦/٥٤).

وجهله النسائي فقال: "لا نعرفه"، وضعفه الأزدي فقال: "أذهب الحديث"، ومع تفرد أبي علي النيسابوري بالتوثيق ومخالفة الأزدي له، قال الذهبي في إسماعيل هذا: ثقة، وقال فيه الحافظ: صدوق لم يصب الأزدي في تضعيفه، مما يدل أن أبا علي النيسابوري إذا قال في راوٍ "صدوق" مع أنها لفظة توثيق خفيفة فإن لها اعتبارها عند الحافظين الذهبي وابن حجر، فكيف إذا لم يُخالف.

* وقعت مخالفة أبي علي النيسابوري بصورة نادرة لجمهور العلماء كما في رأيه في علي بن ظبيان فإن أبا علي قال فيه: لا بأس به، وقال تلميذه الحاكم: صدوق، وخالفهما غيرهما من العلماء فضعفوه، واتهمه البعض بالكذب، وذكرت في الخلاصة أنه ضعيف فقط كما رجّحه الحافظان الذهبي وابن حجر كما سبق في ترجمته.

* كان لكلام أبي علي النيسابوري أهميته عند الحفاظ المتأخرين كالذهبي وابن حجر فكثيراً ما ينقل الحافظ عبارته في التقريب مثاله: يحيى بن معلّى بن منصور، قال فيه أبو علي النيسابوري "صاحب حديث"، ونقلها الحافظ في التقريب فقال "صدوق صاحب حديث".

* قد يكون الراجح من خلال البحث أن الراوي "متروك" أي شديد الضعف، كما في حال إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، ويقول فيه أبو علي الحافظ عبارة "ليس بالقوي"، وقد وافقه غير واحد من الأئمة على إطلاق عبارة "ضعيف" على هذا الراوي كالإمام أحمد وأبي زرعة والدارقطني وغيرهم، وهي عبارة جرح للراوي لا شك، وقد بينت في البحث أنها جرح خفيف، وعليه ففي بعض عبارات الجرح عند أبي علي الحافظ وغيره من العلماء تلطف، ولعلّه يسلك في هذا التلطف في العبارات مسلك إمام المحدثين أبي عبد الله البخاري؛ حيث يقول في الراوي المتروك "سكتوا عنه"، "فيه نظر" كما سبق، وقد قال الدارقطني في أبي علي الحافظ: إمام مُهذَّب، وقد يعد البعض صنيع أبي علي الحافظ هذا تساهلاً، وهذا ليس بصحيح؛ لأنه بذلك سيصف البخاري بالتساهل، لكن شخصية أبي علي تدل على أنه متلطف يكسو عباراته ألفاظاً حسنة،

وكذلك الحال في "مسئمة بن علي بن خلف الخُشَنِي" قال فيه أبو علي الحافظ: "ضعيف" وذكرت في ترجمته أنّ الراجح أنه "متروك" أو "واه".

* بناءً على النتيجة السابقة فإن قول أبي علي الحافظ في الراوي "ضعيف" أو "ليس بالقوي" قد تكون جرحاً شديداً.

* وبناءً على النتيجة السابقة فلا يُمكن فهم كلام الإمام إلا من خلال جمع كلام غيره من الأئمة ليتبين المراد، وكذلك لا يُمكن الوقوف على حال الراوي بصورة صحيحة إلا من خلال جمع أقوال العلماء فيه، ولا يمكن الاكتفاء بقول عالم واحد.

* كان أبو علي الحافظ من الأئمة المعتدلين إلى حدٍ كبيرٍ جداً في توثيق الرواة وتجريحهم، وكانت عباراته دقيقةً جداً، ومُعَبَّرَةً عن حال الراوي بصورةٍ صحيحةٍ، مما يجعله بحقٍ من كبار أئمة النِّقْد الذين يُرجع إليهم في بيان أحوال الرواة جرحاً وتعديلاً.

ثانياً: توصيات الباحث:

* أوصي الباحثين بالاهتمام بتحرير عبارات أئمة الجرح والتعديل وفهمها الفهم الصحيح من خلال جمع أكبر قدر من أقوال العلماء في الراوي؛ لأن عبارات الأئمة الأصل أنها متوافقة ويُفسَّر بعضها بعضاً.

* جمع أقوال أبي علي الحافظ من جميع كتب التراجم والتاريخ وغيرها فهي كثيرة تصلح أن تكون رسالةً ضخمة.

* الاهتمام بمثل هذه الدراسات التي تبين أحوال الرواة بصورة صحيحة، من خلال جمع أقوال أئمة آخرين لمعرفة منهجيتهم في الجرح والتعديل.

هذا وما كان من توفيق فمن الله وحده، فهو سبحانه صاحب الفضل كله، وما كان من سهو أو خطأ فأسأل الله تعالى العفو والمغفرة، وأسأل الله تعالى لكاتبه وقارئه النفع في الدارين، وأن يرفع درجاتنا، وأن يُكفِّر عنا سيئاتنا، اللهم آمين.

- فهرس المصادر والمراجع مرتباً علي حروف الهجاء^(١).
- القرآن الكريم.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لأبي حاتم ابن حبان، ترتيب علي بن بلبان. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ الأولى ، ١٤٠٨هـ.
- أحوال الرجال لأبي إسحاق الجوزجاني (المتوفى: ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي (المتوفى: ٤٤٦هـ)، تحقيق د/ محمد سعيد عمر إدريس. الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، ط/ الأولى ، ١٤٠٩هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط / دار الكتب العلمية - بيروت ، الأولى - ١٤١٥ هـ .
- أطلس الحديث النبوي من الكتب الصّاح الستة، تأليف د/ شوقي أبو خليل، ط/ دار الفكر - دمشق ، الطبعة الرابعة، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م .
- الاعتصام للشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، ، تحقيق ودراسة د / محمد بن عبد الرحمن الشقير، د / سعد بن عبد الله آل حميد، هشام بن إسماعيل الصيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

(١) اتبعْتُ في الترتيب الهجائي ترك التفرقة بين همزة الوصل وهمزة القطع، وكذا ترك التفرقة بين همزة المكسورة وهمزة المفتوحة، وعدم اعتبار التحلية بالألف واللام (ال) في أول كلمة من اسم الكتاب.

- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي عبد الله علاء الدين مغطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- الأنساب للسمعاني (المتوفى: ٥٦٢هـ)، تحقيق الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، ط/ مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢ هـ.
- البداية والنهاية للحافظ ابن كثير تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط/ الأولى ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، وكذا طبعة دار الفكر لسنة ١٤٠٧ هـ.
- بغية الطلب في تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، ط/ دار الفكر.
- تاريخ الإسلام للإمام الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، ط/ الثانية، ١٤١٣ هـ.
- التاريخ الأوسط للإمام البخاري، (ت: ٢٥٦هـ) . المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- تاريخ بغداد وذيوله للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ). ط/ دار الكتب العلمية- بيروت، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط/ الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) . لأبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ). المحقق : د / أحمد محمد نور سيف . الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، و(رواية الدوري)، المحقق : د / أحمد محمد نور سيف . الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة . الطبعة :

- الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م، و(رواية عثمان الدارمي)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق،
و(رواية عثمان ابن محرز)، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- تاريخ ابن يونس المصري . لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي (ت: ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت . الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ .
- تاريخ دمشق . لأبي القاسم ابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، ط/ دار الفكر. عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
- التاريخ الكبير. للإمام البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ). ط / دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد - الدكن .
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي (ت: ٨٢٦هـ) . المحقق عبد الله نواره، مكتبة الرشد- الرياض.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للإمام السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) . حقه: نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.
- تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط/ الأولى ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو نبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.
- تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ). المحقق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط/ الأولى ، ١٤٠٦هـ.
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة (المتوفى: ٦٢٩هـ) . المحقق: كمال يوسف الحوت، ط: دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، ١٤٠٨هـ.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير للحافظ ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ). الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ). مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط/ الأولى، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزي (ت: ٧٤٢هـ). المحقق: د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- الثقات لابن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ). ط /وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، ط/ الأولى، ١٣٩٣هـ.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م.
- الجامع الكبير لأبي عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ). المحقق: بشار عواد معروف، ط/ دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، تحقيق د/ محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري . للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ الأولى، ١٢٧١هـ.
- خلاصة تهذيب التهذيب الكمال في أسماء الرجال لصفي الدين الخزرجي (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.
- رجال صحيح البخاري . لأبي نصر الكلاباذي (ت: ٣٩٨هـ). تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

- رجال صحيح مسلم. لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويه (المتوفى: ٤٢٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ط/ الأولى.
- الرسالة للإمام الشافعي (ت: ٢٠٤هـ). المحقق: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر. الطبعة الأولى، ١٣٥٨هـ، ١٩٤٠م.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل لأبي داود السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط/ الأولى، ١٩٨٣/١٤٠٣م.
- سؤالات البرقاني للدارقطني للبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: كتب خانة جميلي - لاهور، باكستان، ط/ الأولى، ١٤٠٤هـ.
- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني. المحقق: د/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر. مكتبة المعارف - الرياض، ط/ الأولى، ١٤٠٤هـ.
- سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، ط/ الأولى، ١٤٠٤هـ.
- سؤالات أبو عبد الرحمن السلمي للدارقطني، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ.
- سنن ابن ماجه (المتوفى : ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية .
- سنن أبي داود لأبي داود السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) . المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت .
- سنن الدارقطني، تحقيق شعيب الارنؤوط. مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م .
- السنن الكبرى للنسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٢١هـ.

- سير أعلام النبلاء للذهبي، ت/ ٧٤٨هـ، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، ط/ الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، وطبعة دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- صحيح ابن خزيمة . المحقق : د / محمد مصطفى الأعظمي . الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت .
- الضعفاء الصغير للبخاري، المحقق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس . الطبعة : الأولى ١٤٢٦هـ.
- الضعفاء الكبير للعقيلي، المحقق: عبد المعطي أمين قلجعي، دار المكتبة العلمية - بيروت . ط/ الأولى، ١٤٠٤هـ.
- الضعفاء والمتروكون للنسائي، المحقق : محمود إبراهيم زايد . الناشر : دار الوعي - حلب . الطبعة : الأولى ، ١٣٩٦هـ .
- الضعفاء والمتروكون للدارقطني. المحقق : د / عبد الرحيم محمد القشغري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، المحقق : عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت . ط/ الأولى ، ١٤٠٦ هـ.
- طبقات الحفاظ للسيوطي (المتوفى : ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة : الأولى ، ١٤٠٣ هـ .
- طبقات الحنابلة لأبي الحسين ابن أبي يعلى (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
- الطبقات الكبرى لابن سعد (المتوفى : ٢٣٠هـ) . تحقيق : محمد عبد القادر عطا، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- العبر في خبر من غير للذهبي، المحقق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول . الناشر : دار الكتب العلمية- بيروت.
- علل الترمذي الكبير، ترتيب أبو طالب القاضي، تحقيق صبحي السامرائي وغيره، عالم الكتب، ط/ الأولى، ١٤٠٩هـ.

- العلل لابن أبي حاتم . لأبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ). تحقيق فريق من الباحثين، مطابع الحميضي. الطبعة : الأولى ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (المتوفى : ٥٩٧هـ)، تحقيق إرشاد الحق الأثري. إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد، باكستان، ط/ الثانية، ١٤٠١هـ.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، تحقيق وتخريج : محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر : دار طيبة - الرياض . الطبعة : الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، نشر عام ١٣٥١هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري . للحافظ ابن حجر. دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، أشرف على طبعه محب الدين الخطيب .
- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي للسخاوي، المحقق: علي حسين علي، ط/ مكتبة السنة - مصر، ط/ الأولى، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . لشمس الدين الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) . المحقق: محمد عوامة وغيره، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط/ الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وغيره. ط/ دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . لحاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد، ١٩٤١ م.
- المجتبى من السنن للنسائي. تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة . الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط/ الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. لابن حبان البُستي. المحقق : محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط/ الأولى ، ١٣٩٦ هـ .
- المستدرک علی الصحیحین لأبی عبد الله الحاکم. تحقیق: مصطفی عبد القادر عطا، ط/ دار الكتب العلمية- بیروت، ط/ الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
- المسند للإمام أحمد بن حنبل (المتوفى : ٢٤١ هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لابن حبان البُستي (المتوفى: ٣٥٤ هـ)، حققه: مرزوق علی إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- معجم البلدان . لياقوت الحموي (المتوفى : ٦٢٦ هـ)، دار صادر، بیروت، ط/ الثانية، ١٩٩٥ م.
- معرفة الثقات للعجلي (المتوفى: ٢٦١ هـ) . المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- المغني في الضعفاء . لشمس الدين أبي عبد الله الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ) . المحقق : الدكتور نور الدين عتر.
- من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) . المحقق/ عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. ط/ الأولى ١٤٢٦ هـ.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي (المتوفى : ٥٩٧ هـ) . المحقق : محمد عبد القادر عطا ، ومصطفی عبد القادر عطا . الناشر : دار الكتب العلمية ، بیروت . الطبعة : الأولى ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي (المتوفى : ٧٤٨ هـ) . اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط/ الثانية ، ١٤١٢ هـ .

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي. دار المعرفة، بيروت- لبنان. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ ابن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، ط/ المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي وغيره.
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ). المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. الناشر: دار إحياء التراث - بيروت. عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- Faharas Almasadir walmarajie

- alQuran Alkarim.
- al'iihsan fi taqrib sahih aibn hibaan . limuhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebd altamimi, 'abu hatim aldaarimii albusty (almutawafaa : 354hi) . tartib : al'amir eala' aldiyn eali bin balban alfarisii (almutawafaa : 739 hu) .
- haqaqah wakharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: shueayb al'arnawuwt .alnaashir: muasasat alrisalat , bayrut . altabeat : al'uwlaa , 1408 hi - 1988 m .
- 'ahwal alrijal li'ibrahim bin yaequb bin 'iishaq alsaeidi aljuzjani, 'abu 'iishaq (almutawafaa: 259hi), almuhaqiq: eabd alealim eabd aleazim albastwy, dar alnashri: hadith akadmi - faysal abad, bakistan.
- al'iirshad fi maerifat eulama' alhadith . li'abi yaelaa alkhalili , khalil bin eabd allah bin 'ahmad bin 'iibrahim bin alkhalil alqazwinii (almutawafaa: 446hi) . almuhaqiq : d / muhamad saeid eumar 'iidris .alnaashir: maktabat alrushd - alriyad . altabeat : al'uwlaa , 1409 h .
- al'iisabat fi tamyiz alsahaba . li'abi alfadl 'ahmad bin ealii bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa : 852hi) , tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud waealaa muhamad mueawad , t / dar alkutub aleilmiat - bayrut , al'uwlaa - 1415 hu .
- 'atlas alhadith alnabawia min alkutub alssihah alsitati, talif da/ shawqi 'abu khalil, ta/ dar alfikri- dimashq , altabeat alraabiata, 1426h, 2005m .
- alaetisam .li'ibrahim bin musaa bin muhamad allakhmi algharnatii alshahir bialshaatibii (almutawafaa: 790hi), , tahqiq wadirasat : aljuz' al'awala: d / muhamad bin eabd alrahman alshuqayr . aljuz' althaani : d / saed bin eabd allah al hamayd . aljuz' althaalith : d / hisham bin 'iismaeil alsinyu .alnaashir : dar aibn aljawzi llnashr waltawzie, almamlakat alearabiat alsaeudia . altabeat : al'uwlaa , 1429 hi - 2008 m.
- aietiqadat firaq almuslimin walmushrikina, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altaymi alraazi almulaqab bifakhr aldiyn

alraazi khatib alrayi (almutawafaa: 606h), almuhaqiq: eali sami alnashar,alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut.

- 'iikmal tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal li'abi eabd allah eala' aldiyn mughaltay bin qalij bin eabd allah albakjarii almisrii alhakrii alhanafii (almutawafaa: 762h), almuhaqiqi: 'abu eabd alrahman eadil bin muhamad - 'abu muhamad 'usamat bin 'iibrahim,alnaashir: alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri, altabeati: al'uwlaa, 1422 hu - 2001 mi.

- al'ansab . lieabd alkarim bin muhamad bin mansur altamimi alsimeanii almuruzii , 'abi saed (almutawafaa: 562hi), tahqiq alshaykh alealaamat eabd alrahman bin yahyaa almuealimi alyamanii waghayruh , t / majlis dayirat almaearif aleuthmaniat , haydar abad , al'uwlaa , 1382 hi - 1962 mi.

- albidayat walnihaya . li'abi alfida' 'iismaeil bin eumar bn kathir alqurashii albasriu thuma aldimashqiu (almutawafaa: 774hi). tahqiq : eabd allah bin eabd almuhsin alturki .alnaashir : dar hajr liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielan . altabeatu: al'uwlaa , 1418 hi - 1997 m .

sanat alnashr : 1424h / 2003m . wakadha tabeat dar alfikri, eam alnashri: 1407 hi - 1986 m

- bughyat altalab fi tarikh halab lieumar bn 'ahmad bn hibat allah bin 'abi jaraadat aleaqili, kamal aldiyn abn aleadim (almutawafaa: 660hi), almuhaqiqi: du. suhayl zakar,alnaashir: dar alfikri.

- tarikh al'iislam . lishams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi) , tahqiq : eumar eabd alsalam altadamurii .alnaashir : dar alkitaab alearabii , bayrut . altabeat : althaaniatu, 1413 hi - 1993 m .

- altaarikh al'awsata. li'abi eabd allah muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, (almutawafaa : 256hi) . almuhaqiq : mahmud 'iibrahim zayid .alnaashir : dar alwaey , maktabat dar alturath - halab , alqahira . altabeat : al'uwlaa, 1397h - 1977 m .

-
- tarikh 'asabhan "'akhbar 'asbhan" . li'abi naeim 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad bin 'iishaq bin musaa bin mihran al'asbhani (almutawafaa: 430hi) . almuhaqiq : sayid kasarawi hasan .alnaashir : dar alkutub aleilmiat - bayrut. altabeat : al'uwlaa , 1410 ha-1990m .
 - tarikh baghdad wadhuyulih . li'abi bikr 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdii alkhatib albaghdadii (almutawafaa: 463hi) . t / dar alkutub aleilmiat - bayrut . dirasat watahqiq : mustafaa eabd alqadir eata . altabeatu: al'uwlaa, 1427 hi - 2006 mi.
 - tarikh aibn mueayan (riwayat euthman aldaarmi) . li'abi zakariaa yahyaa bin muein bin eawn bin ziad bin bistam bin eabdalrahman almirii bialwala' , albaghdadii (almutawafaa : 233hi) . almuhaqiq : d / 'ahmad muhamad nur sayf .alnaashir: dar almamun lilturath - dimashq .
 - tarikh aibn mueayan (riwayat alduwri) . li'abi zakariaa yahyaa bin muein bin eawn bin ziad bin bistam bin eabd alrahman almirii bialwala'i, albaghdadii (almutawafaa : 233hi) . almuhaqiq : d / 'ahmad muhamad nur sayf .alnaashir : markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislamii - makat almukarama . altabeat : al'uwlaa , 1399h - 1979 m .
 - tarikh aibn mueayan (riwayat euthman aldaarmi) li'abi zakariaa yahyaa bin muein bin eawn bin ziad bin bistam bin eabdalrahman almirii bialwala'i, albaghdadii (almutawafaa: 233h), almuhaqiq: d. 'ahmad muhamad nur sif,alnaashir: dar almamun lilturath - dimashqa.
 - tarikh aibn mueayan (riwayat euthman aibn muhriz) li'abi zakariaa yahyaa bin muein bin eawn bin ziad bin bistam bin eabdalrahman almiri bialwala'i, albaghdadii (almutawafaa: 233h),alnaashir: majmae allughat alearabiat - dimashqa, altabeatu: al'uwlaa, 1405hi, 1985m.
 - tarikh aibn yunus almasrii . li'abi saeid eabd alrahman bin 'ahmad bin yunus alsudfii (almutawafaa : 347hi),

alnaashir : dar alkutub aleilmiat , bayrut . altabeat : al'uwlaa , 1421 h .

- **tarikh dimashq . li'abi alqasim ealii bin alhasan bin hibat allah almaeruf biabn easakir (almutawafaa: 571hi), almuhaqiqi: eamriw bn gharamat aleumrawii . alnaashir : dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie . eam alnashr : 1415 hi - 1995 m .**

- **altaarikh alkabir . lil'iimam 'abi eabd allah muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughirat albukharii (almutawafaa: 256hi). t / dayirat almaearif aleuthmaniat , haydar abad - aldukn .**

- **tuhfat altahsil fi dhikr ruat almarasil . li'ahmad bin eabd alrahim bin alhusayn alkurdi alraazianii thuma almisriu, 'abi zareat wali aldiyn, aibn aleiraqii (almutawafaa : 826hi) . almuhaqiq : eabd allah nuara . alnaashir : maktabat alrushd - alriyad .**

- **tadrib alraawi fi sharh taqrib alnawawi . lieabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911hi) . haqaqah : 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryabii . alnaashir : dar tiiba .**

- **tadhkirat alhifaz . lishams aldiyn 'abi eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhabii (almutawafaa: 748ha). alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan . altabeat : al'uwlaa , 1419hi-1998m .**

- **altaedil waltajrih , liman kharaj lah albukhariu fi aljamie alsahihi, almualafi: 'abu alwalid sulayman bin khalaf bin saed bin 'ayuwb bin warith altajibi alqurtubii albaji al'andalusi (almutawafaa: 474h), almuhaqiqu: du. 'abu lababat husayn, alnaashir: dar alliwa' lilnashr waltawzie - arayad, altabeati: al'uwlaa, 1406 - 1986m.**

- **taqrib altahddhib li'abi alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi). almuhaqiq : muhamad eawama . alnaashir : dar alrashid - suria . altabeat : al'uwlaa , 1406 h - 1986m .**

- **altaqyid limaerifat ruat alsunan walmasanid limuhamad bin eabd alghanii bin 'abi bakr bin shujaei,**

'abu bakar, mueayan aldiyn, abn nuqtat alhanbalii albaghdadii (almutawafaa: 629hi) . almuhaqiqi: kamal yusuf alhut,alnaashir: dar alkutub aleilmia . altabeat al'uwlaa 1408 hi - 1988m.

- talkhis tarikh nisabur li'abi eabd allah alhakim muhamad bin eabd allah bin muhamad bin hamduih bin nueym bin alhakam aldabiu altahmaniu alnaysaburiu almaeruf biaibn albaye (almutawafaa: 405hi) . talkhis : 'ahmad bin muhamad bin alhasan aibn 'ahmad almaeruf bialkhalifat alnaysaburii .alnaashir : kitabakhanat aibn sina - tahrān .

- altalkhis alhabir fi takhrij 'ahadith alraafiei alkabira, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852h),alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: altabeat al'uwlaa 1419hi. 1989m.

- tahdhib altahdhib li'abi alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi).alnaashir : matbaeat dayirat almaearif alnizamiyat , alhind . altabeat al'uwlaa , 1326h .

- tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal li'abi alhajaaj yusif bin eabd alrahman bin yusuf almizi (almutawafaa: 742hi) . almuhaqiqi: du/ bashaar eawad maeruf .alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut . altabeatu: al'uwlaa, 1400h - 1980m .

- althiqat . li'abi hatim muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan altamimii albusty (almutawafaa : 354hi) . t /wizarat almaearif lilhukumat alealiat alhindia .alnaashir: dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldukn alhind . altabeatu: al'uwlaa, 1393 hi - 1973m .

- jamie altahsil fi 'ahkam almarasili, almualifi: salah aldiyn 'abu saeid khalil bin kikildi bin eabd allah aldimashqii alealayiyi (almutawafaa: 761h), almuhaqiq: hamdi eabd almajid alsalafi,alnaashir: ealim alkutub - bayrut, altabeata: althaaniati, 1407 - 1986m.

- aljamie alkabir = sunan altirmidhii . li'abi eisaa muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaak altirmidhii (almutawafaa : 279hi). almuhaqiq : bashaar

eawad maeruf .alnaashir : dar algharb al'iislami - bayrut . sanat alnashr : 1998 m .

- aljamie li'akhlaq alraawi wadab alsaamie . li'abi bakr 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdiin alkhatab albaghdadii (almutawafaa: 463hi) . almuhaqiq : d / mahmud altahaan .alnaashir : maktabat almaearif - alriyad .

- aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah ε wasunanih wa'ayaamuh = sahih albukharii . lil'iimam muhamad bin 'iismaeil 'abi eabdallah albukhari aljuEFI . almuhaqiq : muhamad zuhayr bin nasiralnaasir .alnaashir : dar tawq alnaja (msawarat ean alsultaniat bi'iidafat tarqim muhamad fuad eabd albaqi) . altabeat : al'uwlaa, 1422h .

- aljurh waltaedil . li'abi muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimii alhanzali alraazii abn 'abi hatim (almutawafaa : 327hi) . t / dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut . altabeat : al'uwlaa , 1271 hi 1952m.

- khulasat tadhib tadhib alkamal fi 'asma' alrijal li'ahmad bin eabd allah bin 'abi alkhayr bin eabd alealim alkhazraji al'ansari alsaaeidi alyamani, sifi aldiyn (almutawafaa: baed 923h), almuhaqiq: eabd alfataah 'abu ghudat,alnaashir: maktab almatbueat al'iislamiati/dar albashayir - halab / bayrut, altabeata: alkhamisati, 1416 ha.

- rijal sahih albukharii . li'abi nasr 'ahmad bin muhamad bin alhusayn bin alhasan albukharii alkilabadhii (almutawafaa: 398hi) . tahqiqu: eabd allah allythy,alnaashir: dar almaerifat - bayrut. altabeatu: al'uwlaa, 1407h .

- rijal sahih muslimun. li'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'iibrahim, 'abu bakr abn manjuyah (almutawafaa: 428hi), almuhaqiq: eabd allah allythy,alnaashir: dar almaerifat - bayrut, altabeat al'uwlaa.

-risalat fi fadl al'akhbar washarh madhahib 'ahl alathar wahaqiqat alsinan, li'abi eabd allah muhamad bin 'iishaq bin muhamad bin yahyaa bin mandah aleabdi

(almutawafaa: 395h), almuhaqiq: eabd alrahman eabd aljabaar alfiroywayy,alnaashir: dar almuslimi, alrayad, ta/ al'uwlaa, 1414h.

- alrisala . li'abi eabd allh muhamad bin 'iidris bin aleabaas bin euthman bin shafie bin eabd almutalib bin eabd manaf almatlabii alqurashii almakiyi (almutawafaa: 204hi) . almuhaqiq : 'ahmad shakir .alnaashir: maktabuh alhalabia , misr . altabeatu: al'uwlaa , 1358h ,1940m .

- sualat 'abi eubayd alajri 'aba dawud alsijistaniu fi aljurh waltaedil li'abi dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidad bin eamrw al'azdi alssijistany (almutawafaa: 275h), almuhaqaqi: muhamad eali qasim aleamari,alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeati: al'uwlaa, 1403h/1983m.

- sualat albarqani lildaarqutni riwayat alkarji li'ahmad bin muhamad bin 'ahmad bin ghalba, 'abu bakr almaeruf bialbarqani (almutawafaa: 425h), almuhaqiq: eabd alrahim muhamad 'ahmad alqashqari,alnaashir: katab khanah jamili - lahur, bakistan, altabeata: al'uwlaa, 1404hi.

- sualat alhakim alnaysabwri lildaaraqutni . li'abi alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdi bin maseud bin alnueman bin dinar albaghdadi aldaariqutnii (almutawafaa : 385hi) . almuhaqiq : d / muafaq bin eabd allah bin eabd alqadir .alnaashir : maktabat almaearif - alriyad . altabeat : al'uwlaa , 1404h - 1984 m .

- sualat hamzat bin yusif alsahmi, almualafu: 'abu alqasim hamzat bin yusif bin 'iibrahim alsahmii alqurashiu aljirjaniyu (almutawafaa: 427hi), almuhaqiqi: muafaq bin eabd allah bin eabd alqadir,alnaashir: maktabat almaearif - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1404h - 1984m.

-sualat alsilmi lildaaruqutni limuhamad bin alhusayn bin muhamad bin musaaalniysaburi, 'abu eabd alrahman alsilmy, ta/ 412hi, tahqiqu: fariq min albahithin bi'iishraf

du/ saed bin eabd allah alhamid w du/ khalid bin eabd alrahman aljirisi, altabeat: al'uwlaa, 1427 h.

- silsilat al'ahadith alsahihat washay' min fiqhiha wafawayidiha li'abi eabd alrahman muhamad nasir aldiyn al'albanii (almutawafaa: 1420h).alnaashir: maktabat almaearif lilmashr waltawzie , alriyad . altabeat : al'uwlaa , (limaktabat almaearifi) .

- silsilat al'ahadith aldaefat walmawdueat wa'atharuha alsayiy fi al'umat li'abi eabd alrahman muhamad nasir aldiyn al'albanii (almutawafaa: 1420ha) . dar alnashr : dar almaearifi, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiati, ta/ al'uwlaa , 1412 hi / 1992 m .

- sunan abn majah . li'abi eabd allh muhamad bin yazid alqazwini , almaeruf biaibn majah (almutawafaa : 273hi), tahqiq: muhamad fuad eabdalbaqi,alnaashir: dar 'iihya' alkutub alearabiat - faysal eisaa albabi alhalbi.

- sunan 'abi dawud . li'abi dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidad bin eamrw al'azdi alssijistany (almutawafaa : 275hi) . almuhaqiq : muhamad muhyi aldiyn eabd alhumayd .alnaashir : almaktabat aleasriat , sayda- bayrut .

- sunan aldaaraqutnii . li'abi alhasan ealii bin eumar bin 'ahmad bin mahdii albaghdadii aldaariqutnii (almutawafaa: 385hi) . haqaqah wadabt nasih waealaq ealayh : shueayb alarnawuwt waghayruh .alnaashir: muasasat alrisalat , bayrut - lubnan . altabeat : al'uwlaa 1424 hi - 2004 m .

- alsunan alsaghiru. li'abi bikr 'ahmad bin alhusayn bin ealii bin musaa alkhirasanii albayhaqii (almutawafaa : 458h). almuhaqiq : eabd almueti 'amin qaleaji . dar alnashr : jamieat aldirasat al'iislatmiat , karatshi . bakistan . altabeat : al'uwlaa , 1410h - 1989m .

- alsunan alkubraa . li'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin ealiin alkhirasanii alnasayiyi (almutawafaa : 303hi)

- alsunan alkubraa. li'abi bakr 'ahmad bin alhusayn bin ealiin bin musaa alkhirasanii albayhaqii (almutawafaa: 458h). almuhaqiq : muhamad eabd alqadir eata .

**alnaashir : dar alkutub aleilmiat , bayrut - libanat .
altabeat : althaalithat , 1424 hi - 2003 m .**

- sayr 'aelam alnubala'i. lishams aldiyn aldhahbi, ta/ 748hi, tahqiq majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, tabeat muasasat alrisalati, ta/ althaalithat , 1405 hi / 1985 m , watabeat dar alhadithi- alqahirati, altabeati: 1427h-2006m.

- aishtighal alraawi fi alqada' wa'aemal alsalatin wa'atharih fi aljurh altaedil li'abi bakr didi, jamieat alshahid hamat likhadr lieam 1437 hijriat/ 2016 miladia.

- sahih abn khuzayma . li'abi bakr muhamad bn 'iishaq bin khuzaymat bin almughirat bin salih bin bakr alsalmi alnaysaburii (almutawafaa : 311hi) . almuhaqiq : d / muhamad mustafaa al'aezami .alnaashir : almaktab al'iislamiu - bayrut .

- aldueafa' alsaghir . li'abi eabd allh muhamad bin 'ismaeil bin 'iibrahim bin almughirat albukharii (almutawafaa : 256hi). almuhaqiq : 'abu eabd allh 'ahmad bin 'iibrahim bin 'abi aleaynayn .alnaashir : maktabat abn eabaas . altabeat : al'uwlaa 1426hi/2005m .

- aldueafa' alkabir . li'abi jaefar muhamad bin eamriw bin musaa bin hamaad aleaqilii (almutawafaa : 322hi) . almuhaqiq: eabd almueti 'amin qaleaji .alnaashir : dar almaktabat aleilmiat - bayrut . altabeat : al'uwlaa , 1404h - 1984m .

- aldueafa' walmatrukun . li'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin ealiin alkharasani alnasayiyi (almutawafaa : 303hi), almuhaqiq : mahmud 'iibrahim zayid .alnaashir : dar alwaey - halab . altabeat : al'uwlaa , 1396h .

- aldueafa' walmatrukun . li'abi alhasan ealii bin eumar bin 'ahmad albaghdadi aldaariqutnii (almutawafaa : 385hi) . almuhaqiq : d / eabd alrahim muhamad alqashqari , 'ustadh musaeid bikuliyat alhadith bialjamieat al'iislamia .alnaashir : majalat aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawara .

- aldueafa' walmatrukun . lijamal aldiyn 'abi alfaraj eabd alrahman bin ealii bin muhamad aljawzii (almutawafaa :

- 597hi). almuhaqiq : eabd allah alqadi . alnaashir : dar alkutub aleilmiat - bayrut . altabeat : al'uwlaa , 1406 h .
- tabaqat alhifaz . lieabd alrahman bin 'abi bakr , jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa : 911hi) . alnaashir : dar alkutub aleilmiat - bayrut . altabeat : al'uwlaa , 1403 h .
- tabaqat alhanabilat li'abi alhusayn abn 'abi yaelaa (almutawafaa: 526hi), almuhaqaqi: muhamad hamid alfaqi, alnaashir: dar almaerifat - bayrut.
- tabaqat khalifat bin khayaat li'abi eamru khalifat bin khayaat bin khalifat alshaybanii aleusfarii albasarii (almutawafaa: 240hi), almuhaqiq: du/ suhayl zakar, alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, sanat alnashri: 1414 ha, 1993 mi.
- tabaqat alshaafieiat alkubraa litaj aldiyn eabd alwahaab bin taqi aldiyn alsabakia (almutawafaa: 771hi), almuhaqiqi: du/ mahmud muhamad altanahi, da/ eabd alfataah muhamad alhalu, alnaashir: hajar liltibaeat walnashr waltawzie, altabeati: althaaniati, 1413hi.
- tabaqat eulama' 'iifriqiatun, wakitab tabaqat eulama' tunis li'abi alearab muhamad bin 'ahmad bin tamim altamimi almaghribii al'iifriqii (almutawafaa: 333h), alnaashir: dar alkutaab allubnani, bayrut - lubnan.
- altabaqat alkubraa . li'abi eabd allah muhamad bin saed bin manie , almaeruf biaibn saed (almutawafaa : 230hi) . tahqiq : muhamad eabd alqadir eata . alnaashir : dar alkutub aleilmiat - bayrut . altabeat : al'uwlaa , 1410 hi - 1990m .
- tabaqat almuhdithin bi'asbhan walwaridin ealayha . li'abi alshaykh al'asbahanii (almutawafaa : 369hi) . almuhaqiq : eabd alghafur eabd alhaq husayn albalushi . alnaashir : muasasat alrisalat - bayrut . altabeat : althaaniat , 1412h - 1992 m .
- aleibar fi khabar min ghabr . lishams aldiyn 'abi eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhabanii (almutawafaa: 748hi) . almuhaqiq : 'abu hajir muhamad alsaeid bin basyuni zaghlul . alnaashir : dar alkutub aleilmiat - bayrut .

-
- ealal altirmidhii alkabir . li'abi eisaa altirmidhi, t/ 279hi, tartib: 'abu talib alqadi, tahqiq subhi alsaamaraayiy , wa'abu almaeati alnuwri, wamahmud khalil alsaeidi .alnaashir : ealam alkutub , maktabat alnahdat alearabiat - bayrut. altabeatu: al'uwlaa, 1409h .
 - alealal liabn 'abi hatim . li'abi muhamad eabd alrahman abn 'abi hatim (almutawafaa: 327hi). tahqiq fariq min albahithin bi'iishraf du/ saed aibn eabd allah alhamid w da/ khalid bin eabd alrahman aljirisi.alnaashir : matabie alhumaydi. altabeat : al'uwlaa , 1427 hi - 2006m.
 - aleilal almutanahiat fi al'ahadith alwahia . lijamal aldiyn 'abi alfaraj eabd alrahman bin ealii bin muhamad aljawzi (almutawafaa : 597hi) . almuhaqiq : 'iirshad alhaqi al'atharii .alnaashir : 'iidarat aleulum al'athariat , faysal abad , bakistan . altabeat : althaaniat , 1401h/1981m .
 - aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawia . li'abi alhasan eali bin eumar bin 'ahmad aldaaraqutni (almutawafaa : 385hi).tahqiq watakhrij : mahfuz alrahman zayn allah alsalafiu.alnaashir : dar tiibat - alriyad . altabeat : al'uwlaa 1405 hi - 1985 m .
 - eilm altakhrij wadawruh fi hifz alsunat alnabawiati, almualafi: muhamad mahmud bikar,alnaashir: majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif bialmadinat almunawarati.
 - ghayat alnihayat fi tabaqat alqira'i, almualafi: shams aldiyn 'abu alkhayr abn aljazari, muhamad bin muhamad bin yusif (almutawafaa: 833h),alnaashir: maktabat aibn taymiat, altabeati: eani binashrih li'awal marat eam 1351hi.
 - fath albari sharh sahih albukharii . lilhafiz abn hajar aleasqalanii.alnaashir : dar almaerifat - bayrut , 1379h .raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithih : alshaykh muhamad fuad eabd albaqi . qam bi'ikhrajih wasahhah wa'ashraf ealaa tabeih alshaykh : muhibi aldiyn alkhatib .
 - fath almughith bisharh alfiat alhadith lilearaqii, almualafi: shams aldiyn muhamad bin eabd alrahman

bin muhamad bin 'abi bakr bin euthman alsakhawi (almutawafaa: 902hi), almuhaqiq: eali husayn eulay,alnaashir: maktabat alsanat - masr, altabeati: al'uwlaa, 1424h / 2003m .

- alfasl fi almalal wal'ahwa' walnahl li'abi muhamad ealiin bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalusi alqurtubii alzaahirii (almutawafaa: 456ha),alnaashir: maktabat alkhanji - alqahirati.

- alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub alsita . lishams aldiyn aldhabii (almutawafaa : 748hi) . almuhaqiqa: muhamad eawaamat wa'ahmad muhamad namir alkhatib .alnaashir: dar alqiblat lilthaqafat al'iislat - muasasat eulum alqurani, jida . altabeat al'uwlaa, 1413 hi - 1992m.

- alkamil fi dueafa' alrijal . li'abi 'ahmad bin eadii aljirjanii (almutawafaa : 365hi) . tahqiq : eadil 'ahmad eabd almawjud waeali muhamad mueawad .alnaashir : alkutub aleilmiat - bayrut - lubnan . altabeat : al'uwlaa , 1418h , 1997m .

- alkitaab almusanaf fi al'ahadith waluathar (almusanaf) . li'abi bakr bin 'abi shaybata, (almutawafaa : 235hi) . almuhaqiq : kamal yusif alhawt .alnaashir: maktabat alrushd - alriyad . altabeat : al'uwlaa , 1409h .

- kashaf alzunun ean 'asami alkutub walfunun . limustafaa bin eabd allah katib jilbi alqustantiniu almashhur biasm haji khalifat 'aw alhaji khalifa (almutawafaa : 1067hi) .alnaashir : maktabat almuthanaa - baghdad . tarikh alnashr: 1941m .

- lawamie al'anwar albahiat wasawatie al'asrar al'athariat lisharh aldurat almadiat fi eqd alfirqat almaradiati, almualafi: shams aldiyn, 'abu aleawn muhamad bin 'ahmad bin salim alsifarinii alhanbali (almutawafaa: 1188h),alnaashir: muasasat alkhaqiqayn wamaktabatuha - dimashqa, altabeata: althaaniat - 1402 hi - 1982 mi.

- almutakalimun fi alrijal (matbue dimn majmuea <<'arbae rasayil fi eulum alhadith>>) . lishams aldiyn

'abi alkhayr muhamad bin eabdalrahman bin muhamad bin 'abi bakr bin euthman bin muhamad alsakhawi (almutawafaa : 902hi) . almuhaqiq: eabd alfataah 'abu ghuda . alnaashir: dar albashayir - bayrut . altabeat : alraabieat , 1410h - 1990m.

- almujtabaa min alsunan = alsunan alsughraa lilnasayiyi . li'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin ealiin alnasayiyi (almutawafaa : 303hi) . tahqiq : eabd alfataah 'abu ghuda . alnaashir : maktab almatbueat al'iislatmiat - halab . altabeat : althaaniat , 1406 h - 1986m .

- almajruhin min almuhdithin waldueafa' walmatrukin . li'abi hatim muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan altamimii aldaarimii albusty (almutawafaa : 354hi) . almuhaqiq : mahmud 'iibrahim zayid . alnaashir : dar alwaey - halab . altabeat : al'uwlaa , 1396h .

- majmae alzawayid wamanbae alfawayid . li'abi alhasan nur aldiyn ealii bin 'abi bakr bin sulayman alhaythamii (almutawafaa: 807hi) . almuhaqiq : husam aldiyn alqudsii . alnaashir : maktabat alqudsi, alqahira . eam alnashr : 1414 ha, 1994 m .

- masayil 'ahmad bin hanbal riwayat aibnuh eabd allah, almualafi: 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (almutawafaa: 241hi), almuhaqiqi: zuhayr alshaawish, alnaashir: almaktab al'iislamiu - bayrut altabeatu: al'uwlaa, 1401h 1981m.

- mustakhray 'abi eawana . li'abi eawanat yaequb bin 'iishaq bin 'iibrahim alnaysaburi al'iisfrayinii (almutawafaa : 316hi). tahqiqu: 'ayman bin earif aldimashqi . alnaashir: dar almaerifat - bayrut . altabeatu: al'uwlaa, 1419h

- 1998m . - almustadrik ealaa alsahihayn . li'abi eabd allah alhakim alnaysaburii almaeruf biaibn albaye (almutawafaa : 405hi) . tahqiq : mustafaa eabd alqadir eata . alnaashir : dar alkutub aleilmiat - bayrut . altabeat : al'uwlaa , 1411 h - 1990m .

-
- musnad 'abi dawud alttyalsi, li'abi dawud sulayman bin dawud bin aljarud altiyalsiyi albusraa (almutawafaa: 204hi), almuhaqiqi: alduktur muhamad bin eabd almuhsin alturki,alnaashir: dar hajr - masr, altabeati: al'uwlaa, 1419 hi - 1999 mi.
 - musnad 'abi yaelaa . li'abi yaelaa 'ahmad bin ealiin bin almthuna bin yahyaa bin eisaa bin hilal altamimii almusilii (almutawafaa : 307hi) . almuhaqiq : husayn salim 'asad .alnaashir : dar almamun lilturath - dimashq .altabeat : al'uwlaa, 1404 - 1984 m .
 - almusnad alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah ε . lil'iimam muslim bin alhajaaj 'abi alhasan alqushayrii alnaysaburii (almutawafaa : 261hi) . almuhaqiq : muhamad fuaad eabd albaqi .alnaashir : dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut .
 - almusanad . lil'iimam 'abi eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal alshaybani (almutawafaa : 241h). almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt - waeadil murshid, wakhrun. 'iishraf: da/ eabd allah bin eabd almuhsin alturki.alnaashir: muasasat alrisalati. altabeatu: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 mi.
 - musnad aldaarimii almaeruf bi (sunan aldaarmi) . li'abi muhamad eabd allh bin eabd alrahman bn alfadl aldaarimii (almutawafaa : 255hi) . tahqiqu: husayn salim 'asad aldaarani.alnaashir : dar almughni, almamlakat alearabiat alsaemudiati. altabeati: al'uwlaa , 1412 hi - 2000 mi.
 - mashahir eulama' al'amsar wa'aelam fuqaha' al'aqtar limuhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan, 'abu hatim albusty (almutawafaa: 354h), haqaqahu: marzuq ealaa abraham,alnaashir: dar alwafa' liltibaeat walnashr waltawzie - almansurati, altabeati: al'uwlaa 1411 hi - 1991 mi.
 - almuejam al'awsat . li'abi alqasim sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr allakhmi alshaamii altabaranii (almutawafaa : 360hi) . almuhaqiq : tariq bin eawad allah bin muhamad , waeabd almuhsin bin 'iibrahim alhusayni .alnaashir: dar alharamayn - alqahira . -

muejam albuldan . lishihab aldiyn 'abi eabd allah yaqut bin eabd allh alruwmii alhamawii (almutawafaa : 626h).

- almuejam alsaghir . li'abi alqasim sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwab altabranii (almutawafaa: 360hi) . almuhaqiq : muhamad shakur mahmud alhaji 'amrir .alnaashir : almaktab al'iislamiu , dar eamaar - bayrut, eaman . altabeat : al'uwlaa , 1405h - 1985 m .

- almuejam alkabir . li'abi alqasim sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwab bin mutayr allakhmi alshaamii altabaranii (almutawafaa: 360hi) . almuhaqiq : hamdi bin eabd almajid alsalafi . dar alnashr : maktabat aibn taymiat - alqahira . altabeat : althaania .

- maerifat 'anwae eulum alhadith (muqadimat abn alsalahi) laeuthman bin eabd alrahman, 'abu eumar almaeruf biaibn alsalah (almutawafaa : 643hi) . almuhaqiq : nur aldiyn eatr .alnaashir: dar alfikr almueasir - bayrut . sanat alnashr: 1406h - 1986m .

- maerifat althiqat min rijal 'ahl aleilm walhadith wamin aldueafa' wdhiqr madhahibihim wa'akhbarihim . li'abi alhasan 'ahmad bin eabd allah bn salih aleajlaa alkufaa (almutawafaa: 261hi) . almuhaqiq: eabd alealim eabd aleazim albistawi .alnaashir: maktabat aldaar - almadinat almunawarat - alsaeudia . altabeatu: al'uwlaa , 1405 h - 1985m .

- maerifat alsunan waliathar . li'abi bikr 'ahmad bin alhusayn bin ealii bin musaa alkhirasanii albayhaqii (almutawafaa : 458hi) . almuhaqiq : eabd almueti 'amin qaleaji .alnaashirun : jamieat aldirasat al'iislamia (kratshi - bakistan) , dar qatiba (dimashq -birut) , dar alwaey (halab - dimashqa) , dar alwafa' (almansurat - alqahirati). altabeat : al'uwlaa , 1412h - 1991m .

- almughaniy fi dabt 'asma' alrijal wamaerifat kunaa alruwat wa'alqabihim wa'ansabihim. lilealamat almuhdath muhamad tahir aibn eali alhindii .alnaashir : alrahim 'akadimi 'akram abad , karatshi , bakistan .

- almughaniy fi aldueafa' . lishams aldiyn 'abi eabd allah aldhahabii (almutawafaa: 748hi) . almuhaqiq : alduktur nur aldiyn eatr.

-
- almughaniy liabn qudamati, almualafu: 'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allh bin 'ahmad bin muhamad bin qudamat aljamaeilii almaqdisii thuma aldimashqiu alhanbaliu, alshahir biabn qudamat almaqdisii (almutawafaa: 620ha),alnaashir: maktabat alqahirati, tarikh alnashri: 1388h - 1968m.
 - maqalat al'iislamiyn wakhtilaf almusaliyn li'abi alhasan ealii bin 'iismaeil bin 'iishaq bin salim al'ashearrii (almutawafaa: 324hi), eanaa bitashihihi: hilmut ritar,alnaashir: dar franz shtayiz, bimadinat fisbadin ('almania), altabeati: althaalithata, 1400 hi - 1980 mi.
 - almalal walnahl li'abi alfath muhamad bin eabd alkarim bin 'abaa bakr 'ahmad alshihristani (almutawafaa: 548h),alnaashir: muasasat alhalbi.
 - man tuklm fih wahu mawthuq 'aw salih alhadith . lishams aldiyn 'abi eabd allh muhamad bin 'ahmad bn euthman aldhabii (almutawafaa : 748hi) . almuhaqiqi/ eabd allah bin dayf allah alruhaylii. altabeat al'awalii 1426h - 2005 mi.
 - almuntakhab min kitab alsiyaaq litarikh nisabur ltaqi alddin 'abi 'iishaq 'iibrahim bn muhammad bn al'azhar bn 'ahmad bn muhammad aleiraqiu, alssarifiniu, alhanbali (almutawafaa: 641h), almuhaqiqa: khalid haydar,alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr altawziei, sanat alnashr 1414h.
 - almuntazim fi tarikh al'umam walmuluk li'abi alfaraj eabd alrahman bin ealii bin muhamad aljawzii (almutawafaa : 597hi) . almuhaqiq : muhamad eabd alqadir eata , wamustafaa eabd alqadir eata .alnaashir : dar alkutub aleilmiat , bayrut . altabeat : al'uwlaa , 1412h - 1992 m .
 - almuntaqaa min alsunan almusnada . li'abi muhamad eabd allah bin ealii bin aljarudalniysaburii almujawwir bimaka (almutawafaa: 307hi) . almuhaqiq : eabd allah eumar albarudi .alnaashir : muasasat alkitaab althaqafiat - bayrut . altabeat : al'uwlaa, 1408h - 1988m .
 - almuataa (riwayat 'abi museab alzuhrii) . lil'iimam malik bin 'anas bin malik bin eamir al'asbahii almadanii

(almutawafaa : 179hi) . almuhaqiq : bashaar eawad maeruf - wamahmud khalil .alnaashir : muasasat alrisala . sanat alnashr: 1412 hu .

- almuqazat fi eilm mustalah alhadith . lishams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa : 748hi) . aietanaa bihi: eabd alfataah 'abu ghudd .alnaashir : maktabat almatbueat al'iislatmiat bihalbi. altabeat : althaaniat , 1412 hu .

- mizan aliaetidal fi naqd alrijal . lishams aldiyn 'abi eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi) . tahqiqu: eali muhamad albijawi .alnaashir: dar almaerifat liltibaeat walnushri, bayrut- lubnan . altabeati: al'uwlaa , 1382 hi

- 1963 mi.

- nuzhat alnazar fi tawdih nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athra, almualafi: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi), almuhaqiqi: eabd allah bin dayf allah alruhayli,alnaashir: matbaeat safir bialriyad, altabeati: al'uwlaa, 1422hi.

- alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra. limajd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad bin muhamad bin muhamad aibn eabd alkarim alshaybanii aljazarii abn al'athir (almutawafaa : 606hi) .alnaashir : almaktabat aleilmiat - bayrut , 1399h - 1979m . tahqiq : tahir 'ahmad alzaawaa - mahmud muhamad altanahi .

- alwafi bialwafyat lisalah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd allh alsafadii (almutawafaa: 764hi) . almuhaqiq : 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa .alnaashir : dar 'iihya' alturath - bayrut . eam alnashr :1420h- 2000m.